حرف الضاد

الضاد: قال الليث: قال الخليل بن أحمد: الضَّاد مع الصّاد معْقُومٌ، لم تدخلا معاً في كلمة من كلام العرب إلاَّ في كلمة وُضِعت مثالٌ لبعض حساب الجمّل، وهي «صعفض» هكذا تأسيسها، وبيانُ ذلك أنها تُفَسَّر في الحساب على أن الصاد ستون، والعين سبعون، والفاء ثمانون، والضاد تسعون، فلما قبحت في اللفظ، حولت الضاد إلى الصاد، قيل: «صعفص».

ضاء، أضاء: قال الليث: الضَّوْءُ والضِّياء: ما أَضاءَ لك. وقال الزّجّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فيه**﴾ [البقرة: ٢٠]؛ يقال: ضاءَ السّراجُ يَضُوء، وأَضاءَ يُضِيء، قال: واللّغةُ الثانيةُ هي المختارة. وقال أبو عُبيد أضاءتِ النارُ، وأضاءَها غَيرُها، وهو الضَّوءُ، وأمّا الضِّياء فلا همزَ في يائه. وقال الليث: ضوّأتُ عن الأمر تَضْوِئةً؛ أي: جِدْتُ. قلت: لم أسمْع ضوّأتُ بهذا المعنى لغيره. وقال أبو زيد في نوادره: التَّضَوُّءُ: أن يقومَ الإنسانُ في الظّلمة حيثُ يَرَى بضَوء النار أهلَها ولا يَرَوْنه. قال: وعَلِق رجلٌ من العرب امرأةً، فإذا كان الليلُ اجتَنَحَ إلى حيثُ يَرَى ضوءَ نارِها فتضوَّأها، فقيل لها: إن فلاناً يتضوَّؤك لكيما تَحذَره فلا تُريه إلاّ حَسَناً؛ فلمّا سمعتْ ذلك حَسرتْ عن يدَيْهَا إلى مَنْكِبَيْها ثم ضربتْ بكَفّها الأخرى إبْطَها وقالت: يا مُتَضَوِّئاه، هذه في آستِك إلى الإبِط، فلمّا رأى ذلك رَفَضَها؛ يقال ذلك عند تعبير مَن لا يُبَالِي مَا ظَهر منه من قبيح.

ضأبل، ضئبل(*): أهمله الليث. وذكر أبو عُبيد عن الأصمعي في باب الدواهي: جاء فلانٌ بالضَّئِيل[1] والنِّئطِل: وهما الداهية؛ وقال الكميت:

أَلا يَفزَعُ الأقوامُ مِمّا أَظلَّهمْ
ولمّا تَجِئْهُمْ ذاتُ وَدْقَيْنِ ضِئْبِلُ؟

وإن كانت الهمزةُ أصليَّة فالكلمة رباعيّة. وقال الكسائيّ: الضِّئْبِل: الدّاهية؛ ولغة بني ضَبَّه: الضِّئْبِل، قال: الضَّاد أعرف. قلتُ: وأبو عُبيد قد جاء بالضّئْبِل، بالضاد.

ضأضأ: عمرو عن أبيه: الضَّأْضاء: صوتُ الناس في الحَرْب، قال: وهو الضَّوْضاء. قلتُ: ويقال من الضأضاة ضَأْضأَ ضأضأةً، والضُّوَيْضِئَةُ: الدَّاهيةُ.

ضاب: أبو العباس عن سلَمة عن الفرّاء: ضابَ الرجلُ: إذا استَخفَى. وباض: إذا أَقامَ بالمكان. قال: وقال ابن الأعرابيّ: ضابَ: إذا خَتَل عَدُوًّا. وقال ابن المظفَّر: بلغني أن الضَّيْب

(*) انظر مادة (ضأبل) في اللسان.

(١) في اللسان (ضأبل): «.. بالضِّئْبِل».

شيء من دَوابّ البحر، ولستُ على يقين منه. وقال أبو تراب سمعتُ أبا الهَمَيْسَع الأعرابيَّ يُنشد:

إنْ تَمنَعي ضَوْبَكِ ضَوْبَ المَدْمَع
يَجري على الخدّ كضَيْبِ النَّعْثَع

قلت: والنّعْثَع: الصَّدَفَةُ، وضَيْبُه: ما في جوْفه من حَبّ اللؤلؤ؛ شَبَّه قَطرات الدموع به. وقال أبو عمرو: الضُّوبان، من الجمال: السمين الشديد؛ وقال الشاعر[1]:

على كلِّ ضُوبانٍ، كأنَّ صَريفَهُ
بنابَيْهِ، صوتُ الأَخْطبِ المُتَرنِّمِ

وقال الرّاجز:

لمّا رأيتُ الهمَّ قد أجْفاني
قَرَّبْتُ للرَّحْلِ وللظِّعانِ
كلَّ نِيَافِيِّ القَرَا[2] ضُوبانِ

والنيافيّ: الطويلُ المشرِف.

ضار: أخبَرَني المنذريُّ عن الحَرّاني عن ٱبن السِّكّيت: يقال: ضارَني يَضيرُني، ويَضُورني ضَيْراً. سَلَمة عن الفرّاء؛ قرأ بعضُهم ﴿**لا يَضِرْكم**[3] **كَيْدُهم شيئاً**﴾ [آل عمران: ١٢٠]؛ يَجعله من الضَّيْر. قال: وزعم الكسائيّ أنّه سَمِع بعضَ أهلِ العالية يقول: ما ينفعني ذاكَ ولا يَضُورُني. والضّرُّ[4] واحد؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿**قَالُوا لاَ ضَيْرَ إِنّا إِلى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ**﴾ [الشعراء: ٥١]؛ معناه: لا ضَرَّ. أبو عُبَيد عن الفرّاء قال: الضُّورةُ، من الرّجال: الحقيرُ الصغيرُ الشّأن. قلتُ: وأقرأنيه الإياديّ عن شَمِرٍ بالرّاء، وأقرأنيه المنذريُّ روايةً عن أبي الهيثم: الضُّؤزَةُ، بالزّاي، مهموزاً، وقال لي: كذلك ضبطتُه عنه. قلتُ: وكلاهما صحيح: ورَوَى أبو العبّاس عن ٱبن الأعرابيّ، قال: الضُّورَةُ: الضعيفُ من الرّجال. والضَّوْرَةُ: الجَوْعة، وافَق ٱبنُ الأعرابيّ الفرّاءَ. ورَوَى عَمرو عن أبيه أنه قال: الضَّوْرُ: شِدّةُ الجُوع. ورَوَى أبو عبيد عن أبي عمرو: هو يَتَلَعْلَع من الجُوع؛ أي: يتضَوّر. وقال اللّيث: التضوُّر: صِيَاحٌ وتَلَوٍّ عند الضّرب من الوَجع. قال: والثعلبُ يتضوّر في صِياحه. ورَوَى أبو العبّاس عن ٱبن الأعرابيّ أنه قال: هذا رجلٌ ما يَضِيرُك عليه نَحْتاً للشّعر[5]، ولحناً للشّعر؛ أي: ما يَزيدك على قوله الشّعر. ونحو ذلك قال ٱبن السِّكّيت، وكذلك ما يُزَنِّدُك وما يُزَرْنِقُك على قولِهِ الشعر.

ضاع، ضوع، ضيع: قال الليث: الضَوَع: تضوّع الريح الطيّبة؛ أي: نفحتُها؛ وأنشد[6]:

إذا قامَتا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُما[7]

قلت: ومن العرب من يستعمل التضوع في الرائحة المُصِنَّة[8]، ومنه قوله[9]:

يَتَضَوَّعْنَ، لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ صُماحاً كأنّه رِيحُ مَرْقِ[10]

والصُّماح: الريح المنتن. والمَرْق: الإهاب

(١) هو زياد الملقطي.
(٢) في اللسان: «القَرَى».
(٣) ﴿لا يَضُرُّكم..﴾ الآية.
(٤) الصواب: كما في اللسان (ضور وضير): «والضَّيْرُ والضَّوْرُ، واحد».
(٥) في اللسان والتاج: «.. بحثاً مثله للشعر».
(٦) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص٢٨).
(٧) عجز الشاهد، كما في الديوان:
نَسِيمَ الصَّبَا جاءتْ بِرَيّا القَرَنْفُلِ
(٨) وفي نسخة (ط): «الخبيثة».
(٩) القول للحارث بن خالد، كما في اللسان (مرق).
(١٠) قبله، كما في اللسان (مرق):
ساكِناتُ العَقِيقِ أشهى إلى القَـ
ـلبِ من الساكناتِ دُوْرَ دِمَشْقِ

الذي عُطِّن فأنتن. وقال الليث: ضاع الصبيّ يضوع، وهو: تضوّره في البكاء في شدّة ورفع صوت، قال: والصبيّ بكاؤه تَضَوُّعٌ؛ وقال امرؤ القيس يصف امرأة:

يَعِزُّ عليها رُقْبَتِي[1] وَيَسُوءُها
بُكاهُ فَتَثْنِي الجِيدَ أَنْ يَتَضَوَّعا

يقول: تثني الجيد إلى صبيّها حذارَ أن يتضوّع. ثعلب عن ابن الأعرابي: ضاع الطائر: إذا زقّه. وتقول منه: ضُع ضُع: إذا أمرته بزقّه. وقال ابن السّكّيت: ضاعه ذلك يضوعه: إذا حرّكه؛ وأنشد[2]:

يَضُوعُ فُؤَادَهَا منه بُغَامُ[3]

أي: يحرّكه. قال: وتضوّع الريح: إذا تحرّك. وقال غيره: ضاعني أمر كذا وكذا يَضُوعني: إذا أفزعني. ورجل مَضُوعٌ؛ أي: مَذْعُورٌ؛ وقال الكُمَيت:

رِئابُ الصُّدُوعِ غِيَاثُ المَضُو
عِ لَأْمَتُه الصَّدَرُ المُبْجِلُ

ويقال: لا يَضُوعنَّك ما تسمع منه؛ أي: لا تكترث له. وانضاع الفرخ وتضوّع: إذا بسط جناحيه إلى أمّه لتَزُقَّهُ، أو فَزِعَ من شيء فتضوّر منه؛ وقال أبو ذؤيب:

فُرَيخَانِ يَنْضَاعَانِ بالفجرِ[4] كلّما
أَحَسَّا دَوِيَّ الريحِ أو صوتَ نَاعِبِ

وقال الليث: الضُّوَع: طائر من طير الليل من جنس الهام. قال: وقال أبو الدُّقَيْش: هذا الطائر إذا أحسّ بالصَّباح صدح؛ وقال الأعشى يصف فلاة:

لا يَسْمَعُ المرءُ فيها ما يُؤَنِّسُه
بالليلِ إلاّ نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا

قرأت بخط أبي الهيثم: والضِّوَعا، بكسر الضاد، وجمعه: ضيعان، وهما لغتان: ضُوَعٌ وضِوَعٌ، ونصب الضُّوَع بنية النَّئيم، كأنه قال: إلا نئيم البوم وصياح الضُّوَع، فأقام الضّوع مقام الصياح.

ضاع الشيء يضيع ضياعاً وضَيْعة. وترك فلان عياله بمَضْيعة ومَضِيعة. وأضاع الرجل عياله وماله، وضيّعهم إضاعة وتضييعاً، فهو مُضِيع ومُضيِّع. وضَيْعة الرجل: حِرفته وصناعته وكَسْبه. يقال: ما ضيعتك؟ أي: ما حرفتك. وإذا انتشرت على الرجل أسبابه قيل: فشت ضَيْعته حتى لا يدري بأيّها يبدأ، ومعنى قوله: فشت؛ أي: كثرت. وقال ابن السّكّيت: أضاع الرجل فهو مُضِيْعٌ: إذا كثرت ضَيْعته وفَشَتْ؛ وأنشد قول الشَّمَّاخ:

أَعَائِشَ، مَا لِأَهْلِكِ لا أَرَاهُمْ
يُضِيْعُونَ السَّوَامَ[5] مع المُضِيْعِ
وكيفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مُذْفَآتٍ[6]
على أَثْبَاجِهِنَّ من الصَّقِيعِ؟

وقال الباهلي: كان الشمّاخ صاحب إبل يلزمها ويكون فيها، فقالت له هذه المرأة: إنك قد أفنيتَ شبابك في رَعْي الإبل، ما لَكَ لا تُنْفِقُ مالَكَ ولا تَتفتَّى! فقال لها الشمَّاخ: ما لأهلِك لا يفعلون ذلك وأنتِ تأمرينني أن أفعله؟ ثم قال

(١) في الديوان (ص١٠٦): «ريبتي».
(٢) لبشر بن أبي خازم، كما في الصحاح (ضوع)، وموسوعة الشعر العربي (١/٤٤٣).
(٣) صدر الشاهد، كما في الموسوعة:
وصَاحِبُها غَضِيْضُ الطَّرْفِ، أَحْوَى
(٤) في الصحاح واللسان: «في الفجر».
(٥) في الديوان (ص٧٥): «يُضيعونَ الهجَانَ...».
(٦) في الديوان (ص٧٥): «مُذْفِئاتٍ».

لها: وكيف أُضِيْعُ إبلاً هذه الصفةُ صفتها؟ ودلَّ على هذا قوله على أثر هذا البيت[١]:

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فَيُغْنِي
مَفَاقِرَه أَعَفُّ مِنَ القُنُوْعِ

يقول: لأن يصلح المرء ماله ويقوم عليه ولا يضيعه خير من القُنُوع وهو المسألة. وقال الليث: الضِّياع: المنازل، سميت ضياعاً لأنها تَضيع إذا تُرك تعهّدها وعمارتها. وقال شمر: كانت ضيعة العرب سياسة الإبل والغنم. ويدخل في الضيعة الحِرفة والتجارة؛ يقال للرجل: قم إلى ضيعتك. قلت: الضَيْعة والضِّيَاع، عند الحاضرة: مال الرجل من النخل والكَرْم والأرض، والعرب لا تعرف الضيعة إلا الحرفة والصناعة، وسمعتهم يقولون: ضيعة فلان الخِرازة، وضيعة آخر الفَتْل، وسَفّ الخُوص وعمل النخل ورعي الإبل، وما أشبه ذلك. ومن أمثالهم: «إني لأرى ضَيعةً، لا يصلحها إلا ضجعة»، قاله راع رَفَضت عليه إبلُه في المرعى، فأراد جمعها فتبدّدت عليه، فاستغاث حين عجز بالنوم؛ وقال جرير:

وَقُلْنَ تَرَوَّح لا تَكُنْ[٢] لَكَ ضَيْعَةٌ
وقلبُك مَشْغُولٌ، وهُنَّ شَوَاغِلُه

وقد تكون الضيعة من الضيَاع. وقال النضر في قوله: «من ترك ضَياعاً فإليّ»، قال: الضياع: العيال. وقال ابن السّكِّيت: من أمثالهم: «الصيفَ ضيِّعتِ اللبن»: إذا خوطب به المذكر أو المؤنث أو الاثنان أو الجميع، فهي مكسورة التاء لأن المثل خوطب به المرأة فجرى المَثَل على الأصل.

ضاف: في حديث النبيّ ﷺ أنّه نَهَى عن الصّلاة إذا تَضيّفَتِ الشمسُ للغُروب. قال أبو عُبَيد: قال أبو عُبَيدة: قولُه «تضيَّفَتْ» مالَتْ للغُروب، يقال منه: قد ضافَتْ فهي تَضِيف: إذا مالَت. وقال أبو عُبَيد: ومنه سُمِّي الضَّيْف ضَيْفاً، يقال منه: ضِفْت فلاناً: إذا مِلْتَ إليه ونزلتَ عليه، وأضفتُه: إذا أمَلْتَه إليك، وأنزَلْتَه عليك، ولذلك قيل: هو مُضافٌ إلى كذا وكذا؛ أي: مُحَالٌ إليه؛ وقال امرؤ القيس:

فلمّا دخلناهُ، أضفْنا ظُهورَنا
إلى كلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ[٣] مُشَطَّبِ

أي: أسندْنا ظهورَنا إليه وأمَلْناها، ومنه قيل للدَّعِيّ: مُضافٌ، لأنّه مُسنَد إلى قوم ليس منهم. ويقال: ضافَ السهمُ يَضِيف: إذا عَدَل عن الهدف، وهو من هذا، وفيه لغةٌ أخرى ليست في الحديث: صَافَ السهمُ بمعنى ضافَ، والذي جاء في الحديث، بالضاد. أبو عُبَيد عن الأصمعي: أضافَ الرجلُ من الأمر: إذا أشفَق[٤]؛ وأنشد قولَ الهُذَليّ[٥]:

وكنتُ إذا جارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ
أُشَمِّرُ حتى يَنصُفَ الساقَ مِئزَرِي

---

(١) بينهما بيت آخر، هو:
يُبادِرْنَ العِضَاةَ بِمُقْنَعاتٍ
نَوَاجِذُهُنَّ كالحَدَاء الوَقِيعِ

(٢) في اللسان: «لا يَكُنْ». أما رواية الديوان (ص٤٧٨) فهي كالآتي:
وَقُلْنَ تَرَوَّحْ لا تَكُنْ لكَ ضِيعَةٌ
وقَلْبَكَ لا تَشْغَلْ، وَهُنَّ شَوَاغِلُهْ
وجاء في التكملة: «لا نكن» بدل «لا تكن».

(٣) في اللسان (ضيف): «.. قَشِيب»، وفي الديوان (ص ٨٣) مطابق ما في التهذيب.

(٤) في اللسان: «والمَضُوفة: الأمر يُشْفَقُ منه ويُخاف».

(٥) القول لأبي جُنْدَب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٩٢).

يعني الأمر يشفق منه الرجل. أراد بالمَضُوفة: الأمر يُشْفَق منه[١]. ويقال: أضاف فلانٌ فلاناً إلى كذا فهو يُضيفه إضافةً: إذ ألجأه إلى ذلك. والمضافُ: المُلْجأُ المُحْرَجُ المُثْقَلُ بالشَّرِّ؛ وقال الشاعر[٢]:

فما إنْ وَجْدُ مُعْوِلَةٍ ثَكولِ[٣]
بواحِدِها إذا يَغْزُو تُضِيفُ

أي: تُشْفِقُ عليه وتخاف أن يُصَاب فتَشْكَلُهُ. ويقال: ضِفْتُ الرجل وتضيّفْتُه: إذا نزلت به وصرتَ له ضيفاً. وأَضفْتُه: إذا أنزلْتَه عليك وقرّبْته. والمُضاف: المُلْجَأُ والمُلْزَقُ بالقوم. والضِّيفُ: جانب الوادي. وقد تضَايف الوادي: إذا تَضَايَقَ. وضِيفا الوادي: جانباه. وقال أبو زيد: الضِّيفُ: الجنب. وقال الرّاجز:

يَنْتَبِعْنَ[٤] عَوْداً يشتكي الأَظَلَّا
إذا تضايَفْنَ عليه انْسَلَّا

يعني: إذا صِرْنَ منه قريباً إلى جَنْبِه. وقال شَمر: سمعت رجاءَ بن سَلَمَةَ الكوفيّ يقول: ضَيّفْتُه: إذا أطعمْتَه. قال: والتَّضيفُ[٥]: الإطعامُ، قال: وأضافه: إذا لم يُطْعِمْهُ، وقال رجاء في قراءة ابن مسعود ﴿فأبَوْا أن يُضيِّفُوهما﴾ [الكهف: ٧٧]؛ أي: يطعموهما. وأُخبرت عن أبي الهيثم أنه قال يقال: أضافه وضيَّفَهُ[٦]، بمعنىً واحد؛ كقولك: أكرمه[٧] وكَرَّمه. وقال: وقول الله[٨]: ﴿فأبَوْا أن يُضيِّفوهما﴾، معناه: أن يجعلوهما ضيْفَيْنِ لهم. ورَوَى سلمة عن الفرّاء في قوله: ﴿فأبَوْا أن يضيِّفوهما﴾ سألاهم الإضافة فلم يفعلوا، ولو قُرِئتْ أن يُضيفوهما كان صواباً. قال: وتضيّفْتُه: سألته أن يُضِيفَني. قال: وتضيّفْتُه: آتيته ضيفاً؛ وقال الأعشى:

تضيّفْتُه يوماً فأكرَمَ[٩] مَقْعَدِي
وأَصْفَدَني عَلَى الزَّمانَةِ قائِدَا

يقول: أعطاني خادماً يقودُني: وزمانَتُه: ذهابُ بَصَره؛ وقال الفرزدق:

ومنّا خطيبٌ لا يُعَابُ وقائلٌ[١٠]
ومَنْ هو يَرْجُو فضلَهُ المتضيِّفُ

أي: ومنّا مَنْ يرجو المتضيّفُ الذي ينزل به ضيفاً فضله. أبو عُبَيد عن الكسائي: امرأة ضيْفه[١١]، بالهاء؛ وأنشد قول البَعيث:

لَقِيَ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْيَ ضَيْفَةٌ
فجاءت بِيَتْنٍ[١٢] للضيافةِ أَرْشَمَا

وقال أبو الهيثم: معنى قوله «وهي ضيْفَةٌ» أي ضافت يوماً فحبِلتْ به في غير دار أهلها فجاءت بولد شَرِه. وقال أبو الهيثم: ويقال: ضافَتِ المرأةُ: حاضَتْ؛ لأنها مالت من الطُّهر إلى الْحَيْضِ، فأراد أنها حملتْه وهي حائض. وقيل: معنى قوله: «وهي ضيفة»؛ أي: ضافت قوماً فحبلت به في غير دار أهلها.

---

(١) في اللسان: «قال أبو سعيد: وهذا البيت يُرْوَى على ثلاثة أوجه: على المَضُوفَةِ، والمَضِيفَة، والمُضَافَةِ..».

(٢) القول لأبي ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ٩٩).

(٣) في ديوان الهذليين: «رَقُوبٍ».

(٤) الصواب، كما في الصحاح واللسان (ضيف): «يَتْبَعْنَ».

(٥) في اللسان: «والتضييفُ».

(٦) في اللسان، بزيادة «عندنا».

(٧) في اللسان: «أكرمه الله..».

(٨) تعالى.

(٩) في الديوان (ص ١٠١): «فقَرَّبَ».

(١٠) صدره، كما في الديوان (ص ٣٨٨):
وَجَدْتَ الثرى فينا إذا يَبِسَ الثَّرَى

(١١) في الصحاح: «ضيفَة».

(١٢) في التكملة: «بِيَتْنٍ تصحيف، والرواية: بِنَزٍّ للنَّزالَة، والنَّزُّ: الخفيف. والنزالَةُ: التضيّف..».

ضاق: قال الليث: تقول: ضاقَ الأمرُ وهو يَضيق ضِيقاً، وهو أمر ضَيِّق. وفلانٌ مِن أمرِه في ضِيق، أي: في أمرٍ ضَيِّق، والاسم ضَيْق. وضَيْقه[١]: منزل للقَمَر بِلِزْق الثُّريّا ممّا يلي الدَّبَران، تَزعمُ العَرَب أنّه نَحْسٌ. قلت: وأمّا قول الشاعر[٢]:

بِضَيقةَ بينَ النجمِ والدَّبَرَانِ[٣]

فإنه جعل ضِيقةَ معرفة، لأنه جعله اسماً علماً لذلك الموضع، ولذلك لم يَصْرفه. الحرّاني عن ابن السّكّيت: يقال: في صدر فلان ضِيقٌ وضَيْق، ومكانٌ ضيِّق وضَيْق. والضَّيْق: المصدر. والضَّيَق، بفتح الياء: الشَّكّ. والضَّيقة: مثل الضيق؛ وأنشد:

بضَيْقةِ بَين النَّجم والدَّبَرَانِ

بكسر الهاء، جَعله ضيِّقاً[٤]، ولم يجعله اسماً لموضعٍ، أراد بضيْقِ[٥] ما بين النَّجم والدبَرَان. قلت: وقال أبو عمرو: الضَّيَق، محركة الياء: الشكّ. والضَّيْق، بهذا المعنى أكثر وأفشى. وقال الفرّاء في قول الله[٦]: **﴿ولا تَكُ في ضَيْقٍ مما يمكُرُون﴾** [النحل: ١٢٧]. قال: الضَّيْقُ: ما ضاق عنه صدرُك، والضِّيْقُ: ما يكون في الذي يتَّسع ويضيق، مِثل الدار والثوب[٧]. قال: وإذا رأيتَ الضَّيْقَ قد وَقع في موضع الضِّيق كان على أمرين: أحدهما: أن يكون جَمْعاً للضَّيْقَةِ، كما قال الأعشى:

كَشَفَ الضِّيْقَةَ[٨] عَنَّا وَفَسَحْ[٩]

والوجه الآخر: أن يراد به شيءٌ ضَيِّق فيكون ضَيْقاً مُخَفَّفاً، وأصله التشديد، ومثله هَيْنٌ لَيْنٌ. ويقال: أضاقَ الرجلُ، فهو مُضِيق: إذا ضاقَ عليه مَعاشُه. وقالت امرأة لضرّتها وهي تُسَامِيها:

ما أنتِ بالخُورَى ولا الضُّوقى حِرَا

الضُّوقَى[١٠]: فُعْلَى من الضِّيق، وهي في الأصل الضِّيقَى، فقُلبت الياء واواً من أجل الضمّة، والخُورَى: فُعْلى مِن الخير، وكذلك الكُوْسَى: فُعْلَى مِن الكَيْس. والمَضَايق: جمعُ المَضِيق. والمُضايقة: مُفاعلةٌ من الضِّيق.

ضاك: أهمله الليث. وروى أبو عبيد عن أبي زيدٍ: الضَّيَكانُ والحَيَكان: مِنْ مَشْيِ الإنسان: أَنْ يُحَرِّكَ فيه مَنْكِبَيْهِ، وجَسَدَهُ حين يمشي مع كثرة لَحْم. وقال اللّحياني عن أبي زياد: تَضَوَّكَ فلان في رجيعه تضوُّكا: إذا تلطَّخ به. قال: وقال الأصمعيُّ: تَصَوَّكَ فيه، بالصاد غير معجمةٍ[١١]. قال: وقال أبو الهيثم العقيلي:

---

(١) الكسر في (ضِيقه) من اللسان.

(٢) هو الأخطل، كما في الديوان (ص١٠).

(٣) تمام الشاهد، كما جاء في الديوان واللسان:
فهلاّ زَجَرْتِ الطيرَ، ليلة جِئْتِه...

(٤) في اللسان: «جعله صفة».

(٥) في اللسان: «أراد بِضِيْقَةِ...».

(٦) تعالى.

(٧) في التكملة، العبارة أوضح، قال: «وفَرَّق الفرّاء بين: الضَّيْق، والضِّيق، فقال: الضَّيْق: ما لا يَتَّسع، مثل الصّدر، والضِّيق: ما يتّسع، مثل: الدّار، والثوب، والأول يُثَنَّى ويجمع ويؤنّث، والثاني لا».

(٨) في الديوان (ص٢٧٣): «الضَّيْقَةَ».

(٩) صدر الشاهد، كما في الديوان واللسان: «فَلَئِن رَبُّكَ، من رحمته».

(١٠) في اللسان: «الضُّيْقَى».

(١١) في اللسان (صوك): «وتَصَوَّك في عذرته: التطخ بها كتضَوَّك، وسنذكره في الضاد المعجمة». وجاء في اللسان (ضوك) قوله: «تَضَوَّك في عذرته تَضَوُّكاً: تَلطّخ بها؛ قال يعقوب: رواها اللحياني عن أبي زياد، بالضاد المعجمة، وعن الأصمعي بالصاد المهملة...».

تورَّك فيه تورُّكا: إذا تلطّخ. وروى أبو تراب عن عَرَّام: يقال: رَأَيْتُ ضُوَاكَةً من النَّاس، وضَوِيكَةً؛ أي: جماعة[1] من سائر الحيوان، ويقالُ: اضْطَوَكُوا على الشيء واعْتَلَجُوا وادَّوَّسُوا: إذا تنازَعُوا[2] بشدة.

ضام: قال اللّيْثُ: ضامَه في الأمر، وضَامَهُ حَقّه يَضِيمه ضَيْماً: وهو الانتقاص. ويقال: ما ضِمْتُ أحداً، ولا ضُمْتُ؛ أي: ما ضامَني أحد. والمَضِيمُ: المَظلومُ.

ضان، ضأن: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الضّانةُ، غيرُ مهموز: البُرَةُ التي يُبْرَى بها البَعِيرُ[3]؛ ذكرها غيرُ واحد منهم. وقال ابن الأعرابي: التَضَوُّن: كثرةُ الوَلَد. قال: والضَّوْن: الإنْفَحة. أبو عُبَيد عن أبي زيد: الضَّيْوَنُ: الهِرُّ، وجمعُه: الضَّيَاوِن. ومن مَهموزِه: الضَّأْنُ والضَّأَن؛ مثلُ المَعْز والمَعَز، وتُجمع: ضَئِيناً. وقال الليث: الضَّأْنُ: ذواتُ الأصْواف من الغَنَم؛ ويقال للواحدة: ضائنة، وَرجلٌ ضائن؛ قال بعضُهم: هو اللّيّن كأنَّهُ لَفْجة[4]. وقال آخَرُ: هو الذي لا يزال حسنَ الجِسْم قليلَ الطُّعْم. ويقال: رَمْلةٌ ضائنة، وهي البيضاءُ العَرِيضة، وقال الجَعْدِيّ:

إلى نَعَجٍ من ضائِنِ الرَّمْلِ أَعْفَرَا[5]

ويقال: اضْأَنْ ضَأْنَك، وامْعَزْ مَعْزَك[6]؛ أي اعْزِل ذا مِنْ ذَا. وقد ضَأَنْتُها: إذا عزلتَها. وقال محمد بن حَبيب: قال ابن الأعرابيّ: رجلٌ ضائنٌ: إذا كان ضعيفاً، ورجلٌ ماعِزٌ: إذا كان حازماً مانعاً ما وراءَه. قال: والضِّئْنِيُّ: السِّقاءُ الذي يُمخَضُ به الرائبُ، يسمَّى ضِئْنِيّاً إذا كان ضَخْماً من جلد الضَّأْن؛ وقال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ:

وجاءَتْ بضِئْنِيٍّ، كأنّ دَوِيَّهُ
تَرَنُّمُ رَعْدٍ جاوَبَتْهُ الرَّوَاعِدُ

ضأى: أهمَلَه اللّيث. وروَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي أنه قال: ضَأَى الرجلُ: إذا دَقّ جسمُه.

ضبا، ضبأ: الحرّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: يقال: ضَبَتْه النارُ والشمسُ تَضْبُوه ضَبْواً، وضَبَحَتْه ضَبْحاً: إذا لَوَّحَتْه وغَيَّرَتْه. قال اللّحياني: يقال: أَضْبَأَ على ما في يديه وأَضْبَى[7] وأَضَبّ: إذا أَمْسَك. قال: وأَضبَأَ على ما في نفسه: إذا كَتَمه. وأَضَبّ على ما في نفسه؛ أي: سَكَتَ. وقال أبو زيد: ضَبَأْتُ في الأرض ضَبْأً وضُبُوءاً: إذا اختبأتَ. أبو عُبَيد عن أبي زيد: أضبَأَ الرجلُ على الشيء إضْباءً: إذا سَكَت عليه وكَتَمه، وهو مُضْبِئٌ عليه. قال: وقال الكسائي: أضبَيْتُ على الشيء: إذا أشرفْتَ عليه أن أظْفَر به. وقال الليث: ضَبَأَه الذِّئبُ يَضْبَأُ: إذا لَزِق بالأرض أو بِشَجر ليَختِلَ الصَّيْدَ؛ ومن ذلك سُمِّي الرجلُ ضابئاً؛ وأنشدَ:

إلاَّ كُمَيْتاً كالقَناةِ وضابِئاً
بالفَرْجِ بينَ لَبَانِهِ ويَدِهْ[8]

يصف الصَّيادَ أنه ضبأ في فُروج ما بين يدَيْ فرسِه ليَختِلَ به الوَحْش، وكذلك الناقة تُعلَّم ذلك؛ وأنشَد[9]:

فباتت كأنّ بطنها طي ريطة

(١) في اللسان: (ضوك) «وكذلك من...».
(٢) في اللسان: «إذا تنازعوه...».
(٣) زاد اللسان (ضون): «إذا كانت من صُفْر».
(٤) في اللسان (ضأن): «كأنه نعجة».
(٥) صدره كما في التكملة وهامش اللسان:
(٦) في اللسان (ضأن): «مَعَزك» بفتح العين.
(٧) في اللسان (ضبا): «لغة في أضبأ».
(٨) في التاج (ضبأ): «وَيَدَيْهِ».
(٩) للكميت، كما في اللسان (ضبن).

لَـمَّـا تَـفَـلَّـقَ عـنـه قَـيْـضُ بَـيْـضـتِـه
آوَاهُ فـي ضِـبْـنٍ مَـضْـبِـيٍّ بـه نَـضَـبُ[1]

قال: والمَضْبَأُ: المَوْضعُ الذي يكون فيه، يقال للناس: هذا مَضْبَؤكم؛ أي: موضعكم، وجمعُه: مَضابىء. وقال الليث: الأَضْباءُ: وَعْوَعَةُ جَرْوِ الكَلْب إذا وَحْوَح، وهو بالفارسيّة فحنجه. قلتُ هذا عندي تصحيف، وصوابُه: الأَضْياء، بالصاد، من صَأَى يَصْأَى، وهو الصَّئِيُّ. أبو عُبَيْدَة عن الأُمَوي: اضْطبأْتُ منه: إذا استحييت. قلت: وقد مَرَّ تفسيره وتفسير اضْطَنَأْتُ بالنون. وأخبَرَني المنذريُّ عن أبي أحمد البربريّ عن ابن السِّكِّيت عن العُكْلِيّ أن أعرابيّاً أنشَدَه:

فَـهَـاءُوا مُـضَـابِـئَـةً لَـم يُـؤَلّ[2]
بَـادِئُـهَـا الـبَـدْءُ إذْ تَـبَـدَّؤُهْ[3]

قال ابن السِّكِّيت: المُضابِئة: الغِرارة المُثقَلة تُضْبِىءُ مَنْ يَحْمِلُها تحتها؛ أي: تُخفيه. قال: وَعَنَى بها القصيدةَ المنبورة[3]، وقولُه: «لم يُؤَلّ»؛ أي: يُضعَّف «بادئها» الذي ابتدأها. قال «هاءُوا»؛ أي: هاتُوا.

ضبَّ، ضبب: قال الليث: الضَّبُّ: يُكنى أبا حِسْل، والأنثى ضَبّة، ويجمع: ضِبابا. وفلانٌ أَضَبُّ. قال: والضَّبَّةُ؛ حديدةٌ عريضةٌ يُضبَّبُ بها الخشَبُ، والجميع: الضِّبابُ. قلت: يقال لها الضبَّةُ والكَتِيفَةُ، لأنّها عريضة كهيئة خَلْقِ الضَّبّ، وسُمِّيتْ كَتيفَة، لأنها عُرِّضَتْ على هيئة الكَتِف. ويقال للطَّلْعَةِ قبل انشقاقها عن الْغَرِيض: ضبَّة، وتجمع ضِبَابا؛ وأنشد ابن السِّكِّيت[4]:

يُـطِـفْـنَ[5] بِـفُـحّـالٍ كـأنّ ضِـبـابَـهُ
بُـطُـونُ الـمَـوالِـي يـومَ عـيـدٍ تَـغَـدّتِ

أراد بِضباب الْفُحَّال ما خرج من طلعه الذي يُؤْبَرُ به طَلْعُ الإناث. ويقال: أَضبّتْ أرضُ بَني فلان: إذا كَثُرَ ضِبَابُها، وأرْضٌ مَضَبَّةٌ، ومَرْبَعَة: ذاتُ ضباب، ويَرابِيع. وقال الأصمعيُّ: يقال: وَقَعْنَا في مَضابَّ مُنْكَرةٍ؛ وهي: قِطَعٌ من الأرض يكثر ضبابها، وسمعت غير واحد من العرب يقول: خرجنا نَصْطاد المَضبَّةَ؛ أي: نَصِيدُ الضِّبابَ، جمعوها على مَفْعَلةٍ، كما يقال للشيوخ: مَشْيَخَةٌ، وللسُّيوف: مَسْيَفَةٌ. أبو نَصْر، عن الأصمعيّ: أَضبَّ فلانٌ ما في نفسه؛ أي: أخرجه. وقال شمِر فيما قرأت بخَطِّه: قال أبو حاتم: أَضَبَّ القومُ: إذا سَكتُوا، وأَمْسَكوا في الحديث، وأَضبُّوا: إذا تَكلّموا وأفاضوا في الحديث. وقال الليث: أَضبّ القومُ: إذا تكلّموا، وأَضبُّوا: إذا سكتوا، وزعم أنه من الأضداد. وقال أبو زيد: أَضبّ الرجل: إذا تَكلّم، ومنه يقال: ضَبَبَ يدُه دَماً: إذا سالَت، وأضبَبْتُها أنا: إذا أَسَلْتُ منها الدّم؛ فكأنه أَضبّ الكلام؛ أي: أخرجه كما يَخْرُج الدم. وقال الليث: أَضبّ الرجلُ على حِقْدٍ في الْقَلْب، وهو يُضِبُّ إضباباً. وقال الأصمعيّ: يقال: تركت

---

(١) في اللسان (ضبن): «.. في ضبن مَضبُوٌّ به نَضَبُ».

(٢) في التكملة (ضبأ) برواية:
فـهـاءُوا مُـضَـابِـئَـةً لَـم يُـؤَلّ
بَـادِئُـهَـا الـبَـدْءُ إذ يَـبْـدَؤُهْ
وفي التاج (ضبأ):
... لم يَؤُلَّ

(٣) في التكملة (ضبأ): «المُنَبَّرة».

(٤) نسبه الأساس (ضبب) إلى سويد بن الصامت، ونسبه اللسان إلى البَطِين التيميّ.

(٥) في الصحاح والأساس: «أطافَتْ».

لِثَتَهُ تَضِبُّ ضبِيباً من الدّم: إذا سالت. وجاءنا فلان تَضِبُّ لِثَتُه[١]: إذا وُصِفَ بِشدّة النَّهم للأكل، أو الشَّبَقِ لِلْغَلْمة، أو الحرص على حاجته وقضائِها. وأنشد أبو عُبيد قول بِشْر بن أبي خازم:

وبَنِي تَميمٍ[٢] قد لَقِينا مِنْهُمُ
خَيْلاً تَضِبُّ لِثَاتُها لِلْمَغْنَمِ

وقال آخر[٣]:

أَبَيْنَا أَبَيْنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَاتُكم
على مُرْشِقَاتٍ كالظِّباءِ عَوَاطِيا

يُضرب هذا مثلاً للحريص النّهِم. وفي حديث ابن عمر أنه كان يُفْضِي بيديه إلى الأرض إذا سَجَدَ وهما تَضِبَّانِ دَماً؛ أي: تَسِيلان. وقال أبو عُبيد: الضُّبُّ: دون السّيلان الشديد، ويقال منه: ضَبَّ يَضِبُّ، وبَضَّ يَبِضُّ: إذا سال الماءُ وغيره. قال أبو عُبيد، وقال أبو عمرو: الضَّبِيبَةُ: سَمْنٌ ورُبٌّ يُجْعَلُ للصَّبي[٤] في الْعُكَّةِ يُطْعَمُه؛ يقال: ضبِّبُوا لِصِبْيَتِكم[٥]. ويقال: ضَبَّ ناقَته، يَضُبُّها ضبًّا: إذا حَلَبها بخمس أصابع. وقال الأصمعيّ: أضبَّت السماءُ: إذا كان لها ضِبابٌ، ويقال للرجل إذا كان خَبًّا مَنُوعاً: إنه لَخَبٌّ ضَبٌّ. قال: والضَّبُّ: الْحِقْدُ في الصدر، والضَّبُّ: ورم في خُفِّ البَعير. وقال الليث: أَضَبَّ الرجلُ على حِقْدٍ في القلب وهو يُضِبُّ إضباباً. ويقال: الضَّبُّ: الْقَبْض على الشيء بالْكَفّ. والضَّبُّ: داءٌ يأخذ في الشَّفَةِ فَتَرِمُ، أو تَجْسُو، ويقال: تَجْسَأُ حتّى تَيْبَسَ وتَصْلُب. قال: والضبَّاب والضَّبابَةُ: نَدًى كالغُبارِ يَغْشَى الأرض بالْغَدَوَات. يقال: أَضَبَّ يومُنا، ويَوْمٌ مُضِبّ، وسماء مُضِبَّةٌ. وقال الليث في الحديث: «إنما بَقِيَتْ من الدنيا ضُبَابَةٌ كضُبَابةِ الإناء»، يعني في القِلَّة وسرعة الذهاب. قلت: الذي جاء في الحديث: إنما بقيت من الدنيا صُبَابَةٌ كصُبَابة الإناء بالصّاد، هكذا رواه أبو عبيد وغيره. أبو عبيد، عن الكسائيّ: أَضْبَبْتُ على الشيء: أشرفْتُ عليه أن أَظْفَرَ به. قلت: وهذا من أَضْبَى يُضْبِي[٦]، وليس من باب المضاعف، وقد جاء به الليث في باب المضاعف، والصَّواب ما رويناه للكسائي. وقال أبو زيد: أَضَبَّ: إذا تكلَّم، وأَضْبَأَ على الشيء: إذا سَكَت عليه. وقال الليث: امرأة ضِبْضِبٌ، ورجلٌ ضُبَاضِبٌ: فَحَّاشٌ جريءٌ. قال: ورجلٌ ضُباضِبٌ، أيضاً؛ أي: قَصيرٌ سمينٌ مع غَلِظ. قال: والتَّضَبُّبُ: السِّمَنُ حين يُقبِل. وروى أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: رجلٌ ضُباضِبٌ: إذا كان قَصيراً سَمِيناً. أبو عُبَيد، عن الأُمَويّ: بعيرٌ أَضَبُّ، وناقَةٌ ضَبَّاءُ، بَيِّنَةُ الضَّبَبِ، وهو وَجعٌ يأخذ في الْفِرْسِن. قال أبو عُبيد: وقال الْعَدَبَّسَ الكِنانِيُّ: الضَّاغِطُ والضَّبُّ شَيءٌ واحد، وهما انْفِتاقٌ من الإبِط، وكَثْرة من اللَّحم. ابن السِّكِّيت: ضَبِبَ البَلَدُ: كَثُرَتْ ضِبَابُه، ذكره في حروف أَظْهرَ فيها التَّضْعِيف، وهي متحركة، مثل قَطِطَ شَعرُه، ومَشِشَت الدّابة، وأَلِلَ السِّقاء: تغيَّر ريحُه. والْمضَبِّبُ: الذي يُؤَنِّي

(١) في الصحاح: «لِثَاتُه».
(٢) في الأساس: «وبنو نُمَيْرٍ».
(٣) القول لعنترة، كما في الأساس، والديوان (ص ١٨٤).
(٤) في الصحاح: «.. يُجْعَل للصَبِيّ..».
(٥) في الصحاح: «لِصَبِيِّكم».
(٦) في اللسان، عن الأزهري: «وهذا من ضَبَأ يَضْبَأُ».

الماءَ إلى جِحرة الضِّباب، حتَّى يُذْلِقَها، فَتَبْرُز فَيَصيدَها؛ قال الكُمَيْت:

بِغَبْيَةِ صَيْفٍ لا يُؤَتِّي نِطافُها[1]
لِيَبْلُغَها، ما أَخْطَأَتْهُ، الْمُضَبِّبُ

يقول: لا يحتاج الْمُضَبِّبُ أَنْ يُؤَتِّي الماءَ إلى جِحَرتها حتى يَسْتَخرج الضِّباب ويَصِيدَها؛ لأَنَّ الماءَ قد كَثُرَ، والسَّيْل علا الرُّبا، فكفاه ذلك. شمِر عن ابن شميل: التَّضْبِيبُ: شِدَّةُ القَبْض على الشَّيء؛ كيلا يَنْفَلِتَ مِنْ يده، يقال: ضَبَّبَ عليه تَضْبِيباً. أبو عبيد، عن أبي عَمْرو: التَّضبُبُ: السِّمَن حين يُقْبل. والعَرَب تشبه كَفَّ الْبَخيل إذا قَصَّر عن العطاء بكَفِّ الضبّ؛ ومنه قول الشاعر:

مَنَاتِينُ، أَبْرَامٌ، كأَنَّ أَكُفَّهم
أَكُفُّ ضِبابٍ أُنْشِقَتْ في الْحبائِلِ

أبو زيد: رجلٌ ضِبْضِبٌ، وامرأة ضِبْضِبَةٌ؛ وهو: الجريء على ما أتى، وهو الأَبْلَخ أيضاً، وامرأة بَلْخاء؛ وهي: الْجريئة التي تَفْخر على جيرانها. أبو عمرو: ضَبَّ، إذا حَقَد. ابن بُزُرْج: أَضَبَّت الأرضُ بالنبات: طلع نباتُها جميعاً. وأَضَبَّ القومُ: نهضوا في الأمر جميعاً.

ضبث: قال الليث: الضَّبْثُ: قبضُكَ بكفِّك على الشيء. والناقةُ الضَّبُوثُ: التي يُشَكُّ في سِمَنها وهُزالها حتى تُضَبَثَ باليد؛ أي تُجَسّ باليد. وقال ابن شُمَيْل: الضَّبْثَةُ من سِمات الإبل: إنما هي حَلْقَةٌ، ثم لها خطوطٌ من وَرائها وقُدّامها، يقال: بعير مَضْبُوثٌ، وبه الضَّبْثَة وقد ضَبَثه ضَبْثاً؛ ويكون الضَّبْث[2] في الفَخِذِ في عُرْضِها. أبو عبيد عن الكِسائي: الضَّبْثُ: الضربُ، وقد ضُبِث به. وقال شَمِر: ضَبَثَ به: إذا قَبَضَ عليه[3] وأَخَذَه، ورَجل ضُبَاثِيّ: شديدُ الضَّبْثة؛ أي: القبضة، وأَسَدٌ ضُبَاثِيٌّ؛ وقال رُؤبة:

وكم تخطّتْ من ضُبَائيٍّ أضِمْ[4]

ضبح: قال الليث: ضبحتُ العودَ في النار: إذا أَحْرَقْت من أعاليه شيئاً، وكذلك حِجارةُ القدّاحة إذا طلعت كأنها مُتَحَرِّقة مَضبُوحة؛ وقال رؤبة:

والمَرْوَ ذَا القَدَّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ

الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: ضَبَحَتْه الشمسُ وضَبَتْه: إذا غَيَّرت لَوْنَه ولَوَّحته، وكذلك النار؛ وأنشد:

عُلِّقْتُها قبلَ انْضِباحِ لَوْني
وجُبْتُ لَمَّاعاً بعيدَ البَوْنِ

قال: الانْضِباح: تَغَيُّر اللون. وقال الليث: الضُّباحُ: صَوْتُ الثَّعالِب؛ وقال ذو الرُّمّة:

سَبَارِيتُ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتَازِ رَكْبِها[5]
مِنَ الصَّوْتِ إلاّ من ضُبَاحِ الثّعالبِ[6]

قال: والهام تَضْبَحُ أيضاً ضُباحاً؛ ومنه قول العَجّاج:

---

(١) في اللسان: «.. لا يُؤَتِّي نِطَافَها».
(٢) في التكملة: «وتكون الضبثة..».
(٣) في التكملة: «ضُبِثَ به: إذا قُبِض عليه».
(٤) لم أعثر على هذا المشطور في ديوانه.
(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٧٦):
سَبَارِيْتَ يخلُو سَمْعُ مُجْتَازِ خَرْقِها
«سباريت»: أرض خالية، لا شيء فيها.
(٦) قبله، كما في الديوان:
ودَوِيَّةٍ جرداءَ جَدَّاءَ خَيَّمَتْ
بها هَبَوَاتُ الصيفِ مِنْ كُلِّ جانِبِ

مِنْ ضَابِحِ الهَامِ وبُومٍ بَوَّامِ[1]

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿والعَادِيَاتِ ضَبْحاً﴾ [العاديات: ١]، قال بعضهم: يعني الْخَيْل تَضْبَح في عَدْوها ضَبْحاً تسمع من أفواهها صوتاً ليس بصَهِيل ولا حَمْحَمة. وقال الفرّاء فيما روى سَلَمة عنه: الضّبح: أصوات أنفاس الخيل إذا عَدَوْن، وكان ابن عبّاس يقول: هي الخَيْلُ تَضْبَح، وكان عَلِيٌّ يجعل «العاديات ضَبْحاً»: الإبِلَ. وقال بعض أهل اللغة: مَنْ جعلها الإبل، جعل ضَبْحاً بمعنى ضَبْعاً، يقال: ضبحت الناقة في سيرها، وضَبَعَت: إذا مَدّتْ ضَبْعَيْها في السَّير. وقال أبو إسحاق: ضَبْح الخَيْلِ وصَوْتُ أجوافها: إذا عَدَت. وقال أبو عُبَيدة: ضَبَحت الخيلُ وضَبَعَت: إذا عَدَتْ وهو السَّيْر، وقال في كتاب الخيل: هو أن يَمُدَّ الفَرَسُ ضَبْعيه إذا عَدَا حتى كأنه على الأرض طُولاً، يقال: ضَبَحَتْ وضَبَعَتْ؛ وأنشد:

إنَّ الجِيادَ الضَّابِحَاتِ في الغَدَرْ[2]

أبو عُبَيد عن أبي عُبَيدة قال: الضَّبْح: الرَّماد، قلتُ: أصله من ضَبَحته النَّارُ.

ضبر: قال الليث: ضَبَر الفَرسُ، يَضْبُر ضَبْراً: إذا عَدَا. أبو عُبَيد عن الأصمعي، وقال: إذا وَثَب الفرسُ فوقعَ مجموعةً يداه لذلك الضَّبْر، يقال: ضَبَر يضبُر. وقال ابن الأعرابي: الضَّبْرُ: جماعةٌ من القَوْم يَغْزُون على أرجُلِهم، يقال: خرج ضَبْرٌ من بني فلان، ومنه قولُ ساعدَة بن جُؤيَّةُ الهُذَليّ:

بينا هُمُ يوماً كذلكَ رَاعَهُمْ
ضَبْرُ لَبُوسُهمُ[3] الحديدُ مُؤلَّبُ

ويقال: فلانٌ ذو ضَبَارة في خَلْقه: إذا كان وثيق الخَلْق، وبه سُمِّيَ ضُبارَة، وابنُ ضَبارة كان رَجُلاً من رؤساء أجناد بني أُميّة. وفي حديث الزُّهْري أنّه ذكر بني إسرائيل، فقال: جعل الله عِنَبَهم الأراك، وجَوْزَهُم الضَّبْرَ ورمّانهم المَظَّ. أبو عُبيد عن الأصمعي: الضَّبْرُ: جَوْزُ البَرّ. والمَظّ: رُمّان البَرّ. أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الضبْرُ: القَفْزُ، والضَّبْرُ: الشَّدُّ، والضَّبْرُ: جمعُ الأجْزاء؛ وأنشد[4]:

مضبورةً إلى شباً حَدَائِدا
ضَبَرَ[5] بَرَاطِيلَ إلى جَلاَمِدا[6]

قال: والضَّبْرُ: الذي يُسمّيه أهلُ الحَضَر جَوَزَابواو[7]. الضَّبْرُ: الرَّجّالة: والمَضْبُور: المجمّع الخَلْق الأمْلس. ويقال للمِنْجَل: مَضْبُور. وقال الليث: الضَّبْرُ: شِدّةُ تلزيز العظامِ واكتنازِ اللّحم. وجَمَلٌ مضبَّرُ الظَّهْر، وأنشد[8]:

---

(١) هو مما أُنْشِد للعجّاج وليس له، وروي بتسكين الروي: «.. بَوَّامْ»، والرجز لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٣٦) برواية:

مِنْ صائِحِ الهامِ وبُومِ الأبْوَامْ

ولعل (صائح) لم تعجم في الأصل المخطوط؛ وقبله:

بين البيادِي مِنْ صَدَاها الهيَّامْ

(٢) في اللسان والتاج: «.. في العَدَدْ».

(٣) في ديوان الهذليين (١/ ١٨٥): «ضَبْرٌ لِبَاسُهم».

(٤) لأبي محمد الفقعسيّ، كما في التكملة.

(٥) في التكملة: «ضَبْرُ».

(٦) وقبلهما، كما في التكملة:

ترى شؤونَ رأسِها العواردا

والرجز في وصف جمل.

(٧) الصواب، كما في التكملة: «(جَوْزَبُويا)، وبعضهم يقول: (جَوْزَبَوَّا)».

(٨) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٢٠٨).

مُضَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ بَسْراً مِنْهَسَا[١]

وفي حديث النبيّ ﷺ أنه ذكر قوماً يَخْرجون من النار ضَبائر، كأنّها جمعُ ضِبَارة، ـ مثل ـ عمارة وعمائر. والضَّبائر: جماعاتُ الناس. ويقال: رأيتهم ضبائر؛ أي: جماعاتٍ في تفرقة. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: جاء فلانٌ بإضبارَةٍ من كُتُب، وبإضْمامة من كُتُب، وهي الأضابير والأضاميم، أو فلان ذُو ضَبَارَةٍ: إذا كان مشدّدَ الخَلْق. وقال الليث: إضبارَةٌ من صحف أو سِهام؛ أي: حُزمة. وضِبارةٌ[٢] لغةٌ، أو ضَبَرْتُ[٣] الكُتب تضبيراً: جمعتُها. قلت: وغيرُ الليث لا يجيز ضُبارةً من كُتُب، ويقول: إنما هي إضبَارَة[٤]. وقال الليث: الضَّبْرُ: جِلْدَةٌ تُغَشَّى خَشَباً تُقَرَّبُ إلى الحُصُون لِقِتال أهلِها، والجميع: الضُّبُور. قال ابن الفرج: الضَّبْن والضِّبْرُ: الإبْطُ، وأنشد[٥]:

ولا يَؤُوبُ مُضْمَراً في ضَبْرِي[٦]
زادِي وقد شَوَّلَ زادُ السَّفْرِ

أي: لا أخبأُ طعامي في السَّفَر فَأَؤُبُ به إلى بَيْتِي، وقد نَفِد زادُ أَصْحَابِي، ولكنْ أُطعِمُهم إياه. ومعنى «شَوَّل»: خَفَّ وَقَلَّ، كما تُشوِّل المَزَادَةُ[٧] إذا بقي فيها جُرَيْعةٌ من ماء.

ضبرك: الليث: يقال للرجل الضَّخْم الطويلِ: ضُبَارِكٌ، وضِبْرَاكٌ، ونحو ذلك قال الأصمعي فيما روى أبو عبيد عنه. وقال ابن السِّكِّيت: يقال للأسدِ: ضُبَارِمٌ وضُبَارِكٌ، وهما من الرِّجالِ: الشِّجاعُ.

ضبز: قال الليث: الضَّبْزُ[٨]. الشّديدُ المحْتال من الذئاب؛ وأنشد:

وتَسْرِقُ مالَ جَارِكَ باحْتِيَالٍ
كَحَوْلِ ذُؤَالَةٍ شَرِسٍ ضَبِيزِ

قال: والضَّبْزُ: شِدَّةُ اللَّحْظِ، يعني نظراً في جانب.

ضبس: أهمله الليث: وفي حديث عمر أنه قال في الزبير: ضَرِسٌ ضَبِسٌ. هكذا رواه شمِر في كتابه، قال: وقال أبو عَدنان: الضَّبِسُ، في لغة تميم: الْخَبّ، وفي لغة قيس: الدّاهية. قال: ويقال: ضَبْسٌ، وضِبْس[٩]؛ وقال الأصمعي في أرجوزة له:

بالْجارِ يَعْلَقُ[١٠] حَبْلَهُ ضِبسٌ شَبِث

وقال أبو عَمْرو: الضِّبْسُ[١١]: الثَّقيلُ البدن والرّوح. قال: وقال ابن الأعرابيّ: الضَّبْسُ: إلحاحُ الغريم على غريمه، يقال: ضَبَسَ عليه، والضِّبْسُ: الأحمقُ الضَّعيفُ البدن.

ضبط: قال الليث: الضَّبْطُ: لزومُ شيْءٍ لا يفارقه في كلِّ شيء، ورجلٌ ضابِطٌ: شديدُ البطش، والقوّة والجسم. وفي الحديث أنه سُئل عن الأضْبَط؛ قال أبو عُبيد: هو الذي يعمل بيديه جميعاً، يعمل بيساره كما يعمل بيمينه. قال: وقال أبو عمرو مثله. قال أبو عبيد: ويقال: من ذلك للمرأة: ضَبْطاء، وكذلك كلُّ

---

(١) بعده، كما في الديوان:
عَضْباً إذا دِماغُهُ تَرَهَّسَا

(٢) في اللسان: «وضُبَارة».

(٣) الصواب: «وضبَّرْت..».

(٤) في اللسان: «ويقول: أضبارة وإضبارة».

(٥) لجندل، كما في التكملة.

(٦) في التكملة: «ضِبْرِي».

(٧) في التكملة: «القِرْبَة».

(٨) في التكملة: «الضَّبِيزُ».

(٩) في اللسان: «ضِبْسٌ وضَبِيسٌ».

(١٠) في اللسان: «يَعْلُو».

(١١) زاد اللسان، والعزو نفسه: «والضَّبْسُ».

عامل يعمل بيديه جميعاً. وقال معن بن أوس يصف ناقة:

غـلافِـرَةٌ[1] ضَـبْـطَـاءُ تَـحْـذِي، كـأنَّـهـا
فَنِيقٌ، غَدَا تحْمي[1] السَّوامَ السَّوارِحَا

وهو الذي يقال له: أَعْسَرُ يَسَرٌ، وأنشد ابن السِّكِّيت يصف امرأة[2]:

أمّـا إذا أحْـرَدَتْ حَـرْدَى فَـمُـجْـرِيَـةٌ
ضِبْطاءُ، تَقْرُب[3] غِيلاً غَيْرَ مَقْروبِ[4]

فشبّه المرأة باللبؤة الضبْطاء نَزَقاً وخِفَّةً. ثعلب: عن ابن الأعرابيّ: إذا تَضبَّطتِ الضأنُ شَبِعَت الإبِلُ، وذلكَ أنَّ الضأنَ يُقال لها: الإبلُ الصُّغْرى، لأنها أكثرُ أكلاً من المِعْزَى، والمِعْزَى أَلْطَفُ أَحْناكاً، وأَحْسَنُ إِرَاحة[5]، وأَزْهَدُ زُهداً منها، فإذا شَبِعَت الضَّأنُ فقد أَحْيا الناسُ لكثرة الْعُشْب، ومعنى قوله: تَضبَّطَتْ: قَوِيَت وسَمِنَتْ. ويقال: فلان لا يَضبِطُ عملَه: إذا عَجز عن وِلايَةِ مَا وَلِيَه، ورجل ضابِطٌ: قَوِيٌّ على عَمَله. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: لُعْبَةٌ للأعراب تسمى الضَّبْطَةُ، والمَسَّة، وهي الطَّرِيدَة.

ضبطر: أبو عُبَيد عن الأمَويّ قال: الضِّبَطْرُ: الشديد. وقال اللّيث: هو الضخم المكتنِز. ويقال: أسَدٌ ضِبَطْر، وجَمَل ضِبَطْر، وَبَيْتٌ ضِبَطْر، وأنشد:

أشْـبَـهَ أركـانـه ضِـبَـطْـرَا

والضِّبَطْرُ والسِّبَطْرُ: من نعتِ الأسد بالمضاء والشدّة.

ضبع: شمر عن ابن الأعرابيّ: الضَّبْع، من الأرض: أكمة سوداءُ مستطيلة قليلاً. ورُوي عن النبي ﷺ أنّ رجلاً أتاه فقال: «يا رسولَ الله أكلَتْنا الضَّبُع» قال أبو عبيد: الضَّبُع: هي السنة المُجْدبة؛ وأنشد[6]:

أبَـا خُـرَاشَـةَ أمّـا أنـتَ ذا نَـفَـرٍ
فـإنَّ قـومِـي لـم تـأكُـلْـهُـمُ الـضَّـبُـعُ

والضَّبُع: الأنثى من الضِّباع. ويقال للذكر: ضِبعانٌ، ويجمع: ضُبْعا وضِباعاً ومَضْبَعة. وأمّا الضَّبْعُ، بسكون الباء فهو: العضُد؛ يقال: أخَذ بضَبْعيه؛ أي: بعضُديه. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الاضطباع بالثوب: أن يُدخل رداءه تحت يده اليمنى، ثم يُلقِيَه على عاتقه الأيسر، كالرجل يريد أن يعالجَ أمراً فيتهيّأ له، يقال: قد اضطبعتُ بثوبي، وهو مأخوذ من الضَّبْع، وهو العضُد. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا لوى الفرسُ حافرَه إلى عضُده فذلك الضَّبْع، فإذا هَوَى بحافره (إلى وحشيِّه فذلك الخِناف. ويقال: ضَبَعت الناقة تَضبَع ضَبْعاً، وضبّعتْ تضبيعاً: إذا مدَّت ضَبْعَيها في سيرها واهتزَّت. ويقال: ضَبَع الرجُل يَضْبَعُ ضَبْعاً: إذا رفَعَ يديه بالدُّعاء؛ ومنه قول الرّاجز[7]:

وما تَنِي[8] أيْدٍ علينا تَضْبَعُ

ويقال ضابعناهم بالسيوف، أي مددنا أيدينا إليهم

---

(١) في اللسان، برواية:
عُـذَافِـرة ضـبـطـاء تَـخْـدِي، كـأنـهـا
فنيقٌ، غدا يَحمي (...)

(٢) القول للجميح الأسدي، كما في اللسان.

(٣) في اللسان: «تَسْكُنُ».

(٤) في الصحاح، برواية:
أمّـا إذا حَـرَدَتْ حَـرْدِي فـمـجْـرِيَـةٌ
ضَبطاءُ تَسْكُنُ غِيْلاً غيرَ مقروب

(٥) في التكملة: «إراغة».

(٦) لعباس بن مرداس، كما في اللسان.

(٧) الرجز لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٧٧).

(٨) في الديوان: «ولا تَنِي».

بالسُّيوف ومدُّوها إلينا، وقال الرّاجز[١]:

لا صُلْحَ حتّى تَضْبَعُوا ونَضْبَعا[٢]

ويقال: ضَبَعوا لنا من الطَّريق ضَبْعاً؛ أي: جعلوا لنا فيه قسماً، كما تقول: ذَرعوا لنا طريقاً. أبو عبيد عن أبي عمرو: ضَبَع القومُ للصُّلح؛ أي: مالوا إليه وأرادوه، قال شمر: ولم أسمعْ هذا إلاّ لأبي عمرو، وهو من نوادره. وقال الأصمعي: مرّت النَّجائبُ ضوابعَ. وضَبْعها: أن تَهويَ بأخفافها إلى العَضُد إذا سارت. أبو سعيد: الضَّبْعُ: الجَور. وفلان يَضْبَع؛ أي: يجور. سلمة عن الفرّاء قال: الضُّبْع: فناء الإنسان، يقال: كنّا في ضُبْع فلانٍ؛ أي: فنائه. قال: والضَّبُع: السنة المُهلِكة. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال للناقة إذا أرادت الفحل: قدضَبِعَتْ ضَبَعَةً. وقال الليث: يقال: أضبعَتْ فهي مُضْبِعة. قال: والمَضبَعة: اللحم الذي تحت الإبط من قُدُم. وفرسٌ ضابع، وجمعه: ضوابع، وهو: الكثير الجَرْي. وضُبَيعة: قبيلة في ربيعة. وضُبَاعة: اسم امرأة. وفي نوادر الأعراب: حِمارٌ مضبوع، ومخنوق، ومذءوب، أي به خُنَاقِيَّةٌ وذئبة، وهما داءان. ومعنى المضبوع: دعاءٌ عليه أن تأكله الضبع.

ضبغط: قال[٣]: والضَّبَغْطَى: شيءٌ يُفزَّع به الصبيُّ، يقال: اسكُتْ لا تأكُلُكَ الضَّبَغْطَى. وقال ابن دريد: هو الضبَغطى والضبَغْطى، بالعَينِ والغين. وقال أبو عمرو: والضبَغطى: ليس بشيءٍ يُعرفُ، ولكنها كلمةٌ تستعمل في التخويفِ؛ وأنشد لمنظُور الأسديّ:

وبَعْلُها زونْزَكٌ[٤] زَوَنْزَى
يُخْضِفُ[٤] إنْ خُوِّفَ بالضَّبَغطى

ضبغطرى: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: الضَبَغْطَرى: ما حملته على رأسك وجعلت يديك فوقه لئلا يقع. والضَّبَغطَرى، أيضاً: اللعينُ الذي يُنصب في الزرع يُفَزَّعُ به الطير. (را: ضبغط).

ضبك: أبو عبيد عن الكسائي: اضْبَأكَّتِ الأرضُ وَاضمَأكَّت: إذا خرج نبتها، بالضاد. وقال أبو زيد: اضْمَأكَّ النَّبْتُ: إذا رَوِيَ. وقال اللِّحيانيُّ: اضْمأكَّتِ الأرضُ: إذا اخضرَّتْ.

ضبن: قال الليث: الضِّبْنُ: ما تحت الإبْطِ والكَشْح. وتقول: اضْطَبَنْتُ شيئاً؛ أي: حَمَلْتُه في ضِبْنِي، ورُبَّما أخذَه بيد فرفعه إلى فُوَيْق سُرّتِه، قال: فأوّلُه الإبْطُ[٥]، ثم الضبن، ثم

---

(١) القول هو شعر - وليس رجزاً - وقائله عمرو بن الأسود، كما في التكملة، أما اللسان فنسبه إلى عمرو بن شأس.

(٢) تمام الشاهد، كما رواه ابن بري في اللسان:

نَذُودُ المَلوكَ عنكُمُ وتَذُودُنَا
إلى الموتِ، حتى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعا

كما جاء عجز البيت، في التكملة، واللسان، برواية:

ولا صُلْحَ حتى تَضْبَعُونا ونَضْبَعا

وجاء في التكملة: «وهذا إنشاءٌ مُغَيَّر عن أصله، والرواية:

عن الحقّ حتى تَضْبعوا وَنَضْبَعا

وصدره:

كذبتُم وبيتِ اللَّهِ نَرْفَعُ عُقْلَها

ثم قال: «والبيت من قصيدة لعمرو بن الأسود أحد بني سُبَيْع؛ وكانت امرأةٌ اسمُها عضُوبُ هَجَتْ مِرْبَعَ بنَ سُبَيْع فقتلها مِرْبَعٌ، فعرض قَوْمُ مِرْبَع الدِّيَة فأبى قومُها؛ فقال عمرو بن الأسود هذه القصيدة. (التكملة).

(٣) الليث.

(٤) في اللسان: «زَوَنَّكٌ»، «يُحْصِفُ».

(٥) في الصحاح واللسان: «الأبْط».

الحَضْنُ؛ وأنشد[١]:

لما تَغَلَّق[٢] عنه قَيْضُ بَيْضَتِه
آوَاه في ضِبْنِ مَطْنِيٍّ[٣] به نَصَبُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: ضِبْنَةُ الرَّجُل وضَبْنَتُه وَضَبِنَتُه: خاصَّتُه وبِطانَتُه وزافِرَتُه، وكذلك ظاهِرَتُه وظِهَارَتُه. وقال غيره: ضِبْنةُ الرَجلِ: عِيالُه. وقال اللِّحياني: يقال: ضَبَنْتَ عَنّا الهَدِيَّة، أو ما كان من معروف، نَضْبِن ضَبْناً، قال: وقال الأصمعي: ضَبَنَتْ تَضْبِنُ ضَبْناً، وخَضَنَتْ تَخضِن خَضْناً، كلُّه بمعنى واحد: إذا كَفَفْتَ وصَرَفْتَ. عن الفرّاء قال: نحن في ضُبينه[٤] وفي حَريمه وظِلّه وذِمّتِه وخضارته وحضره[٥] وذَراه وحشاه[٦] وكَنفِه، كله بمعنى واحد. وفي النَّوادر: ماءٌ ضَبْنٌ ومَضْبُونٌ، وَلْزنٌ ومَلْزُون، ولَزِنٌ وضَبِنٌ: إذا كان مَشْفُوهاً كثير الورد، لا فَضْلَ فيه. وقال الليث: الضَّوْبانُ: الجَمَلُ المُسِنّ القَوِيُّ، ومنهم من يقول: ضُؤبانُ، بضمّ الضاد؛ وقال الشاعر:

تَقَرَّبْتُ ضُوباناً قد اخضرَّ نابُه
فلا ناضِحِي وَانٍ، ولا القَرْبُ شَوّلا

قلت: من قال ضَوْباناً احتَمَل أن تكون النون لامَ الفِعل، ويكون على مثال فَوْعال، ومن جعله فُعْلاناً جعله من ضابَ يَضُوب.

ضشم: قال اللّيث: الضَّيْشَم: اسمٌ من أسماء الأسَد، فَيْعَل من ضَشَم. قلت: لم أسمَع ضَيْشَم في أسماء الأسد (بالياء)، وقد سمعتُ «ضَبْشَم» بالباء، والميم زائدة، أصله (مِنَ) الضَّبْث، وهو القَبْض على الشيء، وهذا هو الصحيح، (والله أعلم).

ضجّ، ضجج: قال الليث: ضَجَّ يَضِجُّ ضَجًّا، وضَجاجاً وضَجِيجاً، وضجّ البعيرُ ضجيجاً وضجّ العومُ[٧] ضَجاجاً، وقال العجّاج:

وأَغْشَبَ[٨] النَّاسَ الضِجَاجَ الأَضْجَجَا

قال: أَظْهَرَ الْحَرْفَيْنِ، وبنَى منه أَفعل لحاجتِه إلى القافية. الحَرَّانيُّ عن ابن السّكّيت: أَضَجَّ القومُ إضْجَاجاً: إذا صاحُوا وجَلَّبُوا، فإذا جزعُوا من شيءٍ وغُلِبُوا، قيل: ضَجُّوا يَضِجُّونَ. وقال أبو عمرو: ضَجَّ: إذا صاحَ مستغيثاً. وروى أبو عبيد عن الأَمَوِيِّ نَحْواً مِمَّا قالَ ابن السّكِّيت. قال أبو عبيد وقال الأصمعيُّ: الضَّجاجُ: المُشَاغَبَةُ والمُشَاقَّةُ[٩]، وهو اسمٌ من ضاجَجْتُ، وليس بمصدر، وأنشد:

إنِّي إذَا ما زَبَّبَ الأَشْدَاقُ
وكَثُرَ الضِجَّاجُ واللَّقْلاَقُ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الضَّجاج: صَمْغٌ يؤكلُ رَطْباً، فإذا جفَّ سُحِقَ ثم كُتِّلَ وقُوِّيَ بالقِلْى ثم غُسِلَ به الثوبُ فيُنَقِّي تنقيَةَ الصابونِ. وقال غيره: الضَّجَاجُ: العَاجُ، وهو مثلُ السِّوَارِ للمَرْأَةِ؛ قال الأعشى:

وتَرُدُّ مَعْطوفَ الضَّجَاجِ على[١٠]
غَيْلٍ، كأَنَّ الوَشْمَ فيهِ خِلَلْ

(١) للكميت، كما في اللسان.
(٢) (٣) في اللسان: «لما تَفَلَّقَ..»، «.. في ضِبْنِ مَضْبُوٍ..».
(٤) في اللسان: «ضُبْنِه».
(٥) في اللسان: «وخُفارته وحُفْرته..».
(٦) في اللسان: «وحِماه».
(٧) الصواب: «القوم» بالقاف.
(٨) في اللسان: «وأَغْشَبَ» بالغين. وفي التاج: «وأَغْشَتِ».
(٩) في الصحاح: «وشَارّه..»، وفي اللسان: «.. والمُشَارَّة».
(١٠) روي صدر الشاهد، في الديوان (ص٣١٣) كالآتي: «تَرُدُّ معطوفَ الضجيعِ على».

ومَعْطوفُهُ: ما عُطِفَ من طَرَفَيْهِ.

ضجحر: قال الأصمعي: ضَجْحَرْتُ القِرْبَةَ ضَجْحَرَةً: إذا ملأتها، وقد اضْجَحَرّ السقاءُ اضْجِحْراراً: إذا امتلأ؛ وقال الشاعر:

تَتْرُكُ الوَطْبَ شَاصِياً مُضْجَحِرّاً
بعدَما أَدَّتِ الحُقُوقَ الحُضُورا

ضجر: قال الليث: الضَّجَرُ: اغْتِمامٌ فيه كلامٌ وتَضَجُّرٌ. ورجلٌ ضَجِرٌ. (وقال أبو عبيدٍ من أمثالهم في البَخيلِ، يُسْتَخْرَجُ منه المالُ عَلَى بُخْلِه: «إن الضَّجُورَ كان مَنُوعاً قد تُحْلَبُ العُلْبَةَ»، أي: أنَّ هذا البخيلَ وإن فقد يُنَالُ منه الشَّيءُ بعد الشَّيءِ)[1]، كما أنَّ النَّاقةَ الضَّجُورَ قد يُنَالُ منْ لبنهَا. وأخبرني المنذري عن الحرّانيّ عن يعقوب، قال: ناقةٌ ضَجُور: وهي التي تَرْغُو عند الحَلْب. وقولهم: فلانٌ ضَجِرٌ؛ قال أبو بكرٍ: معناهُ ضَيِّقُ النَّفْسِ، من قول العربِ: مكانٌ ضَجِرٌ: إذا كانَ ضَيِّقاً؛ وأنشد لدُرَيْدٍ:

فإمَّا تُمْسِ في جَدَثٍ مُقِيماً
بِمَسْهَكَةٍ، منَ الأَرْوَاحِ، ضَجْرِ

أي: ضَيِّقٍ. عمروٌ عن أبيه: مكانٌ ضَجِرٌ وضَجْرٌ؛ أي: ضيقٌ، والضَّجْرُ: الاسمُ، والضَّجَرُ: المصدرُ. قال: والغَلَقُ والضّجَرُ: واحدٌ، ومَكانٌ غَلِقٌ: ضَجِرٌ.

ضجع: قال النحويون: أصل بناء الفعل من الاضطجاع، ضجَع يضجَع فهو ضاجِع. وقلّما تستعمل. والافتعال منه اضطجع يضطجع اضطجاعاً فهو مضطجع. وقال ابن المظفَّر: وكانت هذه الطاء في الأصل تاء، ولكنَّه قَبُح عندهم أن يقولوا اضتجع فأبدلوا التاء طاء. وله نظائر أذكرها في مواضعها. قلت: وقال الفرّاء: من العرب من يقول اضَّجَعَ بتشديد الضاد، في موضع اضطجع؛ وأنشد:

لمّا رأى أَنْ لا دَعَهْ ولا شِبَعْ
مالَ إلى أَرْطاةِ حِقْفٍ فاضَّجَعْ[2]

وقال: أدغمَ الضاد في التاء فجعلها ضاداً شديدة. وقال ابن الفرج: قال الفرّاء: يقال: أضجعتُه فاضطجع. قال: وبعضهم يقول: «فالْضَجَعْ» بإظهار اللام، وهو نادر. قال: وربّما أبدلوا اللام ضاداً كما أبدلوا الضاد لاماً، قال بعضهم: الْطراد واضْطِرادُ، لطرادِ الخيل. قال: وروى إسحاق عن المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد والحكم، قالا: «إذا كان عند اضْطِرادِ[3] وعند ظلّ[4] السيوف أجزَى[5] الرجلَ أن تكونَ صلاتُه تكبيراً»، قال: وفسَّره ابن إسحاق: الطِّراد[6]. ويقال: ضاجعَ الرجلُ امرأتَه مضاجعةً: إذا نام معَها في شعارٍ واحد، وهو ضَجِيعها، وهي ضجيعَتُه. وقال الليث: يقال: أضجعتُ فلاناً: إذا وضعتَ جنبَه بالأرض، وضَجَعَ، وهو يَضجعَ نَفْسُه. قال: وكلُّ شيءٍ تَخفضه فقد أضجعته. والإضجاع في باب الحركات، مثلُ الإمالة والخفض. قال: والإضجاع في القوافي؛ وأنشد:

---

(١) ما بين القوسين، جاء في اللسان كالآتي: «قال أبو عبيد: من أمثالهم في البخيل يستخرج منه المال على بخله: «إنَّ الضَّجُور قد تُحْلَب»، أي إن هذا وإن كان مَنوعاً فقد يُنال منه الشيءُ بعد الشيء...».

(٢) في اللسان: «فالْطَجَعْ».

(٣) زاد اللسان: «الخيل».

(٤) في اللسان: «سَلّ».

(٥) في اللسان: «أَجْزَأَ».

(٦) وهو عَدْوُها وتتابعها.

والأعوج الضاجع من إكفائها

وهو أن يختلف إعراب القوافي، يقال: أكفأ وأضجعَ، بمعنًى واحد. وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابيّ: رجلٌ ضاجع؛ أي: أحمق، ودلوٌ ضاجعة؛ أي: ممتلئة. وغنم ضاجعة: كثيرة لازمة للحَمْض. ورَجلٌ ضُجْعيٌّ وضِجعيّ، وقُعديٌّ وقِعديّ: كثير الاضطجاع في بيته. وقال الأصمعيّ: ضَجَعت الشمسُ للغروب وضَجَع النجمُ فهو ضاجع: إذا مالَ للمغيب؛ ونجومٌ ضواجع. ويقال: أراك ضاجعاً إلى فلانٍ: مائلاً إليه. ويقال: ضِجْعٌ فلانٍ إلى فلان، كقولك: صِغْوُه إليه. ومضاجع الغيث: مساقطه. ورجلٌ أضجع الثنايا: مائلُها؛ والجميع: الضُّجْع. ويقال: تضاجعَ فلانٌ عن أمرِ كذا وكذا: إذا تغافلَ عنه. أبو عمرو: الضواجع: مصَابُّ الأودية، واحدها: ضاجعة، كأنّ الضاجعة رَحْبةٌ ثم تستقيم بعدُ فتصير وادياً. وسحابة ضَجوع: بطيئة من كثرة مائها. والضَّجوع: رملة بعينها معروفة. والضُّجوع: بضم الضاد: حيٌّ في بني عامر. والمَضاجع: اسم موضع. والمضاجع: جمع المَضْجَع، أيضاً. قال الله جلّ وعزّ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦]، أي: تتجافى عن مضاجعها التي اضطجعت فيها. والاضطجاع في السجود: أن يتضامَّ ويُلصِقَ صدره بالأرض. وإذا قالوا: صلّى مضطجعاً؛ فمعناه: أن يضطجع على شقِّه الأيمن مستقبلاً القبلة. وقال ابن السّكّيت: الضَّجوع: موضع. قال: ودلوٌ ضاجعة: ملأى ماءً، تميل في ارتفاعها من البئر، لثقلها؛ وأنشد لبعض الرّجاز:

إنْ لم تَجِئْ كالأجْدَلِ المُسِفِّ
ضاجعةً تَعْدِلُ مَيْلِ الدَّفِّ
إذَنْ فلا آبَتْ إليَّ كَفِّي
أوْ يُقْطَعَ العِرْقُ مِنَ الأَلَفِّ

قال: والأَلَفُّ: عِرقٌ في العضُد. وقال أبو عبيد: الضَّجوع: الناقة التي ترعى ناحيةً، والعَنود مثلُها. قال: وقال الفرّاء: إذا كثرت الغنمُ فهي الضاجعةُ والضَّجْعاء. ويقال: أضجعَ فلانٌ جُوالقَه: إذا كان ممتلئاً ففرَّغه؛ ومنه قول الرّاجز:

تُعْجِلُ إضْجَاعَ الجَشِيرِ القاعِدِ

والجشير: الجُوالق. والقاعد: الممتلىء.

ضجعم: ضَجْعَم: أبو بطن من العرب.

ضجم: قال الليث: الضَّجَمُ: عِوَجٌ في الأَنْفِ يَميلُ إلى أحدِ شِقّيْهِ، والضَّجَمُ في خَطْم الظَّليم: عِوَجٌ كذلكَ، ورُبَّمَا كَانَ معَ الأنْفِ أيضاً في الفَم، وفي العُنُقِ مَيَلٌ يسَمَّى ضَجَماً، والنَّعْتُ أَضْجَمُ وضَجْمَاءُ. قلت: وضُبَيْعَةُ أَضْجَمَ: قبيلةٌ في ربيعَةَ مَعْرُوفَةٌ. وقَلِيبٌ[1] أَضْجَمُ: إذا كانَ في جَالِهَا[2] عِوَجٌ؛ وقال العَجَّاجُ يصفُ الجِرَاحاتِ:

عَنْ قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّي مَنْ سَبَرْ
شَبَّهَهَا في سَعَتِها بالآبارِ المُعْوَجَّةِ الجِيلاَنِ[3].

ضجن: أما ضجن فلمْ أسمَعْ فيه شيئاً مستعملاً غير جَبَلٍ بناحِيةِ تِهَامَةَ، يُقالُ له: ضَجْنَانُ. ورُوِيَ في حديث عمرَ، ولستُ أَدْرِي مِمَّ أُخِذَ.

ضحا، ضحضح: قال الليث: الضَّحْوُ: ارْتِفَاعُ النَّهارِ. والضُّحَى فُوَيْقَ ذلك، والضُّحَاءُ،

(١) «القليب: البئر لم تُطْوَ، وجمع الكثير: قُلُبٌ» (اللسان: قلب).

(٢) الجال: الجانب والناحية. (اللسان: جول).

(٣) الجيلان: جمع جال. (اللسان: جول).

ممدودٌ: إذا امتَدَّ النهارُ وكَرَبَ أن يَنْتَصِف؛ وقال رؤبة:

هابي العَشِيِّ دَيْسَقٌ ضَحَاؤُه

وقال آخر:

عليهِ من نَسْجِ الضُّحَى شُفُوفُ

شبه السراب بالسُّتُورِ البيضِ: وقال اللَّهُ جلّ وعزَّ: ﴿والشمسِ وضُحَاها﴾ [الشمس: ١] قال الفرّاء: ضُحَا نَهَارِهَا. وكذلك قوله. ﴿والضُّحَى * واللّيلِ إذا سَجَى﴾ [الضحى: ١، ٢] هو النَّهار كله. وقال الزجَّاجُ: «وضُحَاهَا» وضيائِها، وقال في قوله «والضُّحَى»: النهارُ، وقيل ساعةٌ من ساعاتِ النَّهَارِ، وقال أبو عبيد: يقال: هو يَتَضحَّى؛ أي: يَتَغدَّى، واسم الغدَاء: الضَّحَاءُ، سميّ بذلك لأنه يُؤكَلُ في الضُّحاءِ، قال: والضُّحَاءُ[1]: ارتفاعُ الشمس الأعْلَى، وهو ممدودٌ مذكرٌ، والضحى مؤنَّثةٌ مقصورة، وذلك حين تشرق الشمس. وقال الليث: ضَحِيَ الرجل يَضْحَى ضَحاً: إذا أَصابَهُ حَرُّ الشمس. وقال الله[2]: ﴿وَأَنَّكَ لا تَظْمَأُ فيها ولا تَضْحى﴾ [طه: ١١٩] قال يُؤْذِيك حَرُّ الشّمْسِ، وقال الفرَّاء: ولا تَضْحَى: لا تصيبُك شمسٌ مؤذيةٌ. قال: وفي بعض التفسير: ولا تضحى: لا تَعْرَق. والأوَّلُ أَشْبَهُ بالصَّوَابِ، وقال عُمَرُ بنُ أبي ربيعة:

رَأَتْ رَجُلاً: أَمَّا إذا الشَّمْسُ أَعْرَضَت[3]

فَيَضْحَى وأَمَّا بالعَشِيِّ فَيَخْصَرُ

وفي حديث ابن عمر: اضْحَ[4] لمن أَحرمْتَ لَهُ. قال شمر: يقل: ضَحِي يَضْحَى ضُحِيًّا و ضَحَا، يضْحُو ضُحُوًّا. وقال ابنُ شُمَيْل: ضَحَا الرجلُ للشمس يَضْحَى ضُحُوًّا: إذا برز لها. وشد ما ضَحَوْتَ وضَحَيْتَ للشمس والريح وغيرهما: وقال شمر: وقال بعض الكِلابِيِّينَ: الضَّاحِي: الذي بَرَزَتْ عليهِ الشمسُ وغَدا فُلان ضَحِيًّا. وغدا ضَاحِيًّا، وذلك قُرْبَ طلوع الشّمْسِ شيئاً، ولا يزال يُقَالُ غَدا ضَاحِيًّا ما لم تكن قائِلةٌ. وقال بعضهم: الغَادي: أن يَغْدُوَ بَعْدَ صلاة الغَدَاةِ، والضَّاحِي: إذا استعْلَت الشمسُ، وقال بعض الكِلابِيّين بين الغَادِي والضَّاحي قدرُ فُوَاقِ نَاقةٍ؛ وقال القُطامي:

مُسْتَبْطَؤونَ، وما كانت أَنَاتُهُمُ

إلا كما لَبِثَ الضَّاحِي عن الغَادِي

الحرّانيّ عن ابن السّكِّيت يقال: ضَحِيَ يَضْحَى: إذا برزَ للشّمس. قال: وقال ابن الأعرابيّ: ضَحيتُ للشمس، وضَحَيْتُ أَضْحَى منهما جميعاً؛ وأنشد[5]:

سَمِينِ الضَّواحي لم تُؤَرِّقْهُ ليلةً

وأَنْعَمَ، أبكارُ الهمُومِ وعُونُها[6]

---

(١) في اللسان: «والضَّحاء» بالفتح والتشديد.

(٢) تعالى.

(٣) في الديوان (ص٩٤) واللسان: «عَارَضَتْ».

(٤) عبارة اللسان: «وفي الحديث: أن ابن عمر، رضي الله عنهما، رأى رجلاً مُحْرِماً قد استظلَّ، فقال: أَضْحِ لمن أحرمتَ له؛ أي اظْهَرْ واعتزِلِ الكِنَّ والظِّل؛ هكذا يرويه المُحَدِّثون، بفتح الألف وكسر الحاء، مِنْ أَضْحَيْت؛ وقال الأصمعي: إنما هو إِضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ له، بكسر الهمزة وفتح الحاء، من ضَحِيتُ أَضحى، لأنه إنما أَمَره بالبروز للشمس؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وأنك لا تظمأ فيها ولا تَضْحَى﴾.

(٥) (٦) جاء في اللسان: «وقيل: إن الأصمعي دخل على سعيد بن سَلْم وكان ولدُ سعيدٍ يتردّدُ إليه ابن الأعرابي فقال له الأصمعي: أنشد عَمَّك مما رواه أستاذُك، فأنشد:

رأتْ نِضْوَ أسفارٍ، أميمةُ، قاعداً

على نِضْوِ أسفارٍ، فَجُنَّ جنونُها

فقالتْ مِنْ أيِّ الناسِ أنتَ، ومَنْ تكنْ؟

فإنك راعي ثَلَّةٍ لا يَزِينُها

قال: والضواحي: ما بَدَا من جسده، ومعناه لم تؤرقه ليلةً أبكارُ الهموم وَعُونها: وأنْعَمَ؛ أي: وزَاد على هذه الصِّفَةَ. قال: والضواحي، من الشجرِ: القليلةُ الورَقِ التي تبرُزُ عيدَانُها للشمس. وقال أبو الهيثم، يقال: ضَحَا الشيءُ يَضْحُو فهو ضَاحٍ؛ أي: برز، وضَحِيَ الرجل يَضْحَى: إذا برز للشمس. قال: والضُّحَى، على فُعَل، حين تَطْلُعُ الشمس فيصفو ضَوْؤها. والضَّحَاءُ، بالفتح والمدّ: إذا ارْتَفَعَ النّهَارُ واشتَدَّ وقْعُ الشّمس. والضّحَاءُ، أيضاً: الغَدَاء، وهو الطَّعَامُ الذي يُتَغَدّى به. قال: والضّاحِي من كُلِّ شيءٍ: البارِزُ الظاهِرُ الذي لا يستُره منك حائطٌ ولا غيره. ويقال للبادية: الضّاحيةُ. ويقال: وُلِّي فلان على ضاحية مصر وضاحية المدينة؛ أي: على ما يليها من البادية. وفُلاَنٌ سَمينُ الضَّوَاحِي: وجْهُهُ وكَفَّاهُ وقَدَمَاهُ، وما أشبه ذلك. قال وضحَّيْتُ فُلاناً أُضَحِّيه تَضْحِية؛ أي: غَدّيتُه؛ وأنشد[1]:

ترى الثَّوْرَ يَمْشِي راجِعاً من ضَحائِه

بها، مِثْلَ مَشْي الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوَلِ

والهبرزيّ: الماضي في أمْرِه، من ضَحائِه؛ أي: مِن غَدَائه من المرعى وقْتَ الغَدَاءِ إذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ. قال أبو عبيدة: لا يُقَال للفَرَسِ - إذا مَا أبيضَ[2] - أبيضُ، ولكن يقال له أضْحَى، قال: والضُّحَى منه مأخوذٌ؛ لأنَّهم لا يُصَلُّونَ حتّى تطلع الشمس. وقال أبو زيد: أنشدت بيت شعر ليس فيه حلاوةٌ ولا ضُحىً؛ أي: ليس بِضَاحٍ. وقال أبو مالك: ولا ضَحَاءٌ. وضَاحَيْتُ فلاناً: أَتَيْتُه ضَحَاءً. قال: وبَاعَ فلانٌ ضَاحِيَةَ أَرْضٍ: إذَا باعَ أَرْضاً ليس عليها حَائِطٌ، وباع فلان حائِطاً وحديقةً: إذا باع أَرْضاً عليها حائِطٌ. سلمة عن الفرّاء قال: تميم تقول: ضَحَوْتُ للشمس أَضْحُو. قال: ويقال فلان يُضاحِينَا أُضْحِيَّةَ كُلِّ يَوْمٍ: إذا أَتاهم كُلَّ غَدَاةٍ. وقال الفَرَّاء: يقال: ضَحّت الإبلُ الماءَ ضُحىً: إذا وردت ضُحَى. قلت: فإن أرادوا أنها رَعَتْ ضُحَى قالوا: تَضَحّت الإبلُ تَتَضَحّى تَضَحّياً. أبو عبيد عن أبي زيد: ضَحّيْتُ عن الشيء وعَشّيْتُ عنه، معناهما: رفَقْتُ به: وقال زيد الخيل:

فلو أنّ نَصْراً أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِها

لَضَحّتْ رُوَيْداً عن مَظَالِمِهَا[3] عَمْرُو

ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: المضَحِّي: الذي يُضَحِّي إبِلَه، والمضحِّي: المُبَيِّنُ عن الأمر الخفيّ، يقال: ضَحِّ لي عن أمرك، وأَضْحِ لي عن أمْرِك، وأَوْضِح لي عن أَمْرِك، وأنشد بيتَ زيدِ الخَيْل هذا، قلت: والعرب قد تضع التّضْحِيَةَ مَوْضِعَ الرِّفْقِ والتأنّي في الأمر، وأصله أَنَّهُمْ في البَادِيَةِ يسيرُون يوم ظَعْنِهِمْ، فإذا مَرُّوا بِلَمْعَةٍ[4] من الكَلأ، قال قائدُهم ألا ضَحُّوا رُوَيْداً، فيدَعونها تُضَحِّي وتجر[5]، ثم وضعوا التضحية موضع الرِّفق لرفْقهمْ بحَمُولتهم ومالِهِمْ في ضحاياها سائرة وما للمال من الرفق في

= فقلتُ لها: ليس الشحوبُ على الفتى
بِعَارٍ، ولا خيرُ الرجالِ سَمِينُها
عليك براعي ثَلَّةٍ مُسْلَحِبَّةٍ
يروحُ عليه مَحْضُها وحَقِينُها
سمينِ الضواحي (...)

(١) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص٤٩٦).
(٢) الصواب: «إذا ما كان أبيضَ».
(٣) في اللسان: «مَظَالِيها».
(٤) في اللسان: «بِلُمْعَةٍ» بضم اللام.
(٥) في اللسان: «وتجترّ».

تضَحِّيها وبلوغِها مُنْتَوَاها[١]، وقد شبِعَت؛ فأما بيتُ زيدِ الخيل فإن ابن الأعرابيّ قال في قوله:

لضحَّتْ رويداً عن مظالِمها[٢]

بمعنى أَوْضَحَتْ وبيّنَتْ، وهو حسن. الحرّانيّ عن ابن السّكّيت قال: الأَضْحَى، مؤنثةٌ، وهي جمع أَضْحَاةٍ، قال: وقد تُذَكَّرُ، يُذْهَبُ بها إلى اليَوْمِ؛ وأنشد[٣]:

رَأَيْتُكُم بني الخَذْوَاءِ لمَّا
دَنَا الأَضْحَى وصَلَّلتِ اللِّحامُ
تَوَلَّيْتُمْ بوِدِّكُمُ وقُلْتُمْ:
لَعَكٌّ منكَ أَقْرَبُ أو جُذَامُ

قال: وقال الأصمعيّ: فيها أربعُ لغاتٍ، يقال: أُضحيَّة وإِضحيَّةٌ وجمعها أَضاحيّ، وضحيَّة وجمعها ضَحَايَا، وأَضْحَاةٌ وجمعُها أَضْحَى. قال: وبه سمي يومُ الأَضْحَى. قال ابن الأنباريّ: أَضْحَى جمع أَضْحَاة، منوّنٌ، ومثله أَرْطىً، جمع أَرْطَاةٍ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الضحِيَّة: الشاةُ التي تُذْبَح ضَحْوةَ مثل غَدِيَّة وعَشِيَّة. قال: والضَحِيَّة: ارتفاع النهار، تجمع ضَحَيَات؛ وأنشد:

رَقُود ضَحِيَّاتٍ كأنَّ لِسَانَهُ
إذا واجَهَ السُّفَّارَ مِكْحَالُ إِثْمِدا[٤]

ويروى: أَرْمَدَا: قال ضُحَيّات جمع ضُحيّة؛ وهو: ارتفاع النهار. وقال الليث: يقال أَضْحَى الرجلُ يفعلُ ذاك: إذا فعل مِنْ أَوَّل النَّهار، وأَضْحَى: إذا بَلَغ وقْتَ الضُّحَى. والمَضْحَاةُ: المكانُ الذي لا تكادُ تغيبُ الشمسُ عنْهُ، تقول: عليك بِمَضْحَاةِ الجَبَلِ. قال: والضَّحْيَانُ، من كل شيء: البارزُ للشّمس؛ وأنشد ابن الأعرابيّ:

يَكْفِيكَ جَهْلَ الأَحْمَقِ المُسْتَجْهَلِ
ضَحْيَانَةٌ من عَقَدَاتِ السَّلْسَلِ

قال: أراد بالضَّحْيانَة عصًا نابتةً في الشمس حتى طبَخَتْهَا فهي أَشَدُّ ما تكون، وهي من الطَّلْحِ. والسلْسلُ: حَبْلٌ من حِبَال الدَّهْنَاءِ. ويقال: سلاسِلُ، وقال الليْثُ: تقول: فَعلْتُ ذلك الأمرَ ضَاحِيةً؛ أي: ظاهرة[٥] بيّناً؛ وقال النابغة:

فقد جَزَتْكُمْ بَنُو ذُبْيَانَ ضَاحِيةً
حَقاً يَقِيناً ولَما يَأْتِنا الصَّدَرُ

قال: وضواحِي الحوْضِ: نواحيه؛ وقال لبيد:

فَهَرَقْنا لهما في دَائِرٍ
لِضَواحِيه نَشِيشٌ بالْبَلَلْ

قلت: أرادَ بضواحي الحوضِ: ما ظهرَ مِنْهُ وَبَرَز، وقال جرير يمدح عبد الملك:

فما شَجَراتُ عِيصِكَ في قُرَيْشٍ
بِعَشَّاتِ الفُرُوعِ ولا ضَوَاحِي

قال الليث: يريد ولا في النَّواحي. قلت: أرادَ جريرٌ بقوله: (ولا ضَواحِي) قريْشُ الظواهرِ، وهم الذين لا ينزلون شعب مكة وبطحاءها. أراد جريرٌ أن عبد الملك من قريش البِطَاح، لا من قريشِ الظَّواهِر، وقريشُ البطاح أَكْرَمُ وأَشْرَفُ من قُرَيْشِ الظواهِرِ لأن البَطْحَاويّين من قريش حاضِرَتُهم، وهم قُطَّانُ الحَرَم، والظواهر: أَعْرَابٌ باديةٌ خارجَ الحرم. وضاحِيَةُ كل بلدة: ظاهِرَتُها الباديَةُ، يقال هؤلاء ينزلون الباطِنَة،

(١) عبارة اللسان: «ثم وضعوا التضحية موضع الرفق لرفقهم بحمولتهم ومالهم في ضَحائِها وما لها من الرِّفق في تضحيتها وبلوغها مَنْوَاها..».

(٢) تمام العجز: «عن مظالمها عمرو».

(٣) نسبه الصحاح الى أبي الغول النهشلي، واللسان الى أبي الغول الطُّهَوي.

(٤) في اللسان: «أَرْمَدَا»، كما سيأتي.

(٥) في اللسان: «ظاهراً».

وهؤلاء ينزِلُون الضّوَاحِي. وفي حديث النبي ﷺ أنه كتب لأُكَيْدِرِ دَوْمَةِ الجنْدَل: «إن لنا الضاحيةَ من الضّحْلِ، ولكم الضامنَةُ من النَّخْلِ». قال أبو عبيد: الضاحِيَةُ: ما ظهر وبَرَزَ وكان خارِجاً من العمارة. وقال شمر: كلُّ ما بَرَزَ وظَهَرَ فقد ضَحَا، يقول: خرج الرَّجُلُ من مَنْزِله فَضَحَا لي، والشجرة الضَّاحِيَةُ: البارزةُ للشّمْسِ؛ وأنشد لابن الدُّمَيْنَةِ يصف القَوْسَ:

وخُـوطٍ مـن فُـروعِ الـنَّـبْـعِ ضَـاحِ
لـهـا فـي كَـفِّ أَعْـسَـرَ كـالـضُّـبَـاحِ

قال: الضّاحِي: عُودُها الذي نَبَتَ في غَيْرِ ظِلٍّ ولا في ماءٍ فهو أصْلَبُ لَهُ وأَجْوَدُ، وأما قول الشاعِر:

عـمِّي الـذي مـنـعَ الـديـنَـارَ ضَـاحـيـةً[1]

فمعناه: أنه منعه نهاراً جهاراً؛ أي: جاهَرَ بالامتناع ممن كان يُجِيبُه. أبو عبيد عن الفرّاء: ليلة إِضْحِيَانَةٌ وضَحْيَاءُ: إذا كانت مُضيئةً. وقال الليث: يوم إِضحِيَانٌ: لا غَيْمَ فيه، وليلة إِضْحِيَانَةٌ: مضيئة. شمر عن ابن الأعرابيّ؛ ليلة أَضْحِيَالةُ وليلة إِضْحِيَانَة وضَحْيَاءُ وضحْيَانَةٌ: إذا كانت مُقمِرة. قال: وليلة ضاحِيَةٌ، مثل ضحْيَاءَ. وقال أبو عبيدة: فرس أضحَى: إذا كان أبْيَض، ولا يقال فرس أبْيَضُ. وإذا اشتدّ بياضُه قيل أَبْيَضُ قِرْطَاسِيّ. أبو زيد: يقال: ضاحَيْتُه؛ أي: أتيتُه ضُحىً، وفلان يُضاحِينَا ضَحْوَة كلِّ يوم؛ أي: يأتينا. أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا مات: ضَحَا ظِلُّه، لأنه إذَا مات صار لا ظِلَّ له. وشجرةٌ ضاحِيَةُ الظِّلِّ؛ أي: لا ظِلَّ لها لأنها عَشَّةٌ دقيقَةُ الأغْصانِ. قلت: وهذا معنى جيدٌ في بيت جرير الذي تقدم تفسيره؛ وقال الشاعر:

وقَـحَّـمَ سَـيْـرَنَـا مِـنْ قُـورِ حِـسْـمَـى
مَـرُوْتُ[2] الـرِّعْـي ضَـاحِـيَـةُ الـظِّـلالِ

يقول رعيها مَرْتٌ فيه، وظلالُها ضاحية؛ أي: ليس بها ظل لقلّة شَجَرِها. وفي نوادِرِ الأعراب: رجل ضَحيانُ متضحٌ مستضح مضطح: إذا أَضْحَى، ويومُ ضحيانُ: أي: طَلْقٌ، وسراجٌ ضَحْيَانُ: مُضِيءٌ، ومفازة ضاحيَة الظّلالِ: ليس فيها شَجَرٌ يستظِلُّ به. وفي الدعاء: لا أَضْحَى اللَّهُ ظِلَّكَ؛ معناه: لا أَمَاتَكَ اللَّهُ حتى يُذْهِبَ ظِلَّ شَخْصِكَ القائم. وقال أبو عبيدة: فرس ضَاحِي العِجَان: يوصف به المحبَّب يُمدح به، وضحَّيْنَا بني فُلانٍ: أَتَيْنَاهم ضُحىً مُغِيرين عليْهم؛ وقال:

أَرَانِـي إذا نَـاكَـبْـتُ قَـومـاً عَـدَاوَةً
فَـضَـحَّـيْـتُـهـم، إنّـي عـلـى الـنـاسِ قَـادِرُ

وقال شمر: أَضْحَى الرجل: إذا صار في وَقْتِ الضُّحى، وأَضْحَى في الغُدُوِّ: إذا أَخَّرَه. وضَحيَ الشيءُ وأضحيتُه أنا؛ أي: أَظْهَرْتُه؛ وقال الراعي:

حَـفَـرْنَ عُـروقَـه حـتـى أظَـلَّـتْ
مَـقَـاتِـلَـه وَأَضْـحَـيْـنَ الـقُـرُونَـا[3]

قال: وضَاحِيةُ كلِّ بَلْدَةٍ: ناحيَتُها. والجَوُّ باطنها. يقال: هؤلاءِ يَنْزِلُون الباطِنَة، وهؤلاء

(١) عجزه، كما في اللسان:

ديـنـارَ نَـخَّـةِ كَـلْـبٍ، وهـو مَـشْـهُـودُ

(٢) في التاج (مرت): «ويروى: مُروت، بضم الميم».

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص٢٦٥):

«حَـفَـرْنَ عُـرُوقَـهـا حـتـى أجَـنَّـتْ
مَـقَـاتِـلَـهـا، وأَضْـحَـيْـنَ الـقُـرُونَـا»

ينزلون الضَّوَاحي، وضواحي الأرض: التي لم يُخَطَّ عَلَيْها. قال الليث: الضَحضاح: الماء إلى الكعبين، أو إلى أنصاف السُوق. قال: والضَّحْضَحة والتضحيح[1]: جَرْيُ السراب. أبو عبيد: الضحضاح: الماء القليل يكون في الغدير وغيره، والضَحْل مثله، وكذلك المتضحضح؛ وأنشد قول ابن مقبل:

وأَظْهَرَ في غُلاّن[2] رَقْدٍ وَسِيْلُه
عَلاَجِيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

وأنشد شَمِر لساعدة بن جُؤَيَّة:

واسْتَدْبَرُوا كُلَّ ضَحْضَاحٍ مُدَفِّئَةٍ
والْمُحْصَنَاتِ وأوزاعاً من الصِّرَمِ

قال: وقال أبو عمرو: ضحضاح: كثيرة، بلغة هذيل لا يعرفها غيرهم، يقال: عليه إبل ضحضاح. قال الأصمعيّ: هو مثل الضحضاح، ينتشر على وجه الأرض، قاله في بيت الهذليّ. قال: وقال ابن الأعرابي: غنم ضحضاح، وإبل ضحضاح: كثيرة. وقال الأصمعي: هي المنتشرة على وجه الأرض؛ ومنه قوله:

تُرَى بُيُوتٌ وتُرى رِماحُ
وغَنَمٌ مُزَنَّمٌ ضَحْضَاحُ

وضحضح الأمرُ: إذا تبيّن.

ضحّ، ضحح: قال الليث: الضَّحّ: ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض. وقال أبو الهيثم: الضَّحّ: نقيض الظلّ، وهو نُورُ الشمس الذي في السماء على وجه الأرض. والشمس هو النُور الذي في السماء يطلع ويغرب. وأما ضوؤه على الأرض فضِحٌّ. قال: وأصله الضِحْيُ، فاستثقلوا الياء مع سكون الحاء فثقّلوها. قالوا: ضحّ، ومثله العبد القِنّ، وأصله قِنْي من القِنية. وقال أبو الهيثم: الضِّحُّ، كان في الأصل: الوِضْح، فحذفنا الواو، وزيدت حاء مع الحاء الأصلية، فقيل: الضِحّ. قلت: والصواب: أن أصله الضِحْيُ، من ضحِيت للشمس. ومن أمثال العرب: جاء فلان بالضحّ والريح: إذا جاء بالمال الكثير، يعنون أنه جاء بما طلعت عليه الشمس وهبَّت به الريح.

ضحك: قال الليث: الضَّحِك: معروفٌ، تقولُ: ضَحِك يَضْحَك ضَحِكاً، ولو قيل ضَحَكاً لكان قِيَاساً، لأن مصدر فَعِلَ فَعَلٌ. قلت: وقد جاءت أَحْرُفٌ من المصادر على فَعِلَ؛ منها ضَحِكَ ضَحِكاً، وخَنَقَه خَنِقاً، وخَضَف خَضِفاً، وضَرِطَ ضَرِطاً، وسَرَق سَرِقاً، قال ذلك الفراءُ وغيره. وقال الليث: الضُّحْكَة: الشّيءُ الذي يُضْحَك منه، قال: والضُّحَكَة: الرّجلُ الكثير الضَّحِك يُعابُ به. أبو عُبيد عن الكسائي رجلٌ ضُحَكَةٌ: كَثِيرُ الضَّحك، ورجلٌ ضُحْكَةٌ: يُضْحَكُ منه. وقال الليث: رجلٌ ضَحَّاك، نَعْتٌ على فَعَّال، قال: والضَّحَّاك بن عَدْنَان زَعَمَ ابْنُ دَأْبٍ المَدَنِيُّ أنه الذي يقال إنه ملك الأرض، وهو الذي يقال له المُذْهب وكانت أمه جِنِّيَّة فلحق بالجِنِّ ويتبَدَّى للقُرَّاء، وتقول العَجمُ: إنه لَمَّا عَمِل السِّحر وأظهر الفساد أُخِذ فشُدَّ في جبل دُنْبَاوَنْد، ويقال: إن الذي شدَّه أَفْرِيذُون الذي كان مسح الدنيا فبلغت أربعة وعشرين ألف فَرْسخ. قلت: وهذا كلُّه باطل لا يؤمِنُ بمثله إلا أحمق لا عَقْلَ له. وقال الليث في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَضَحِكت فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ﴾ [هود: ٧١]،

(١) في اللسان: «والضحضح والضحضحة والتضحضح: جُرْيُ السّراب».

(٢) في اللسان: «عِلاَنٍ».

أي طَمَثت. قلت: وروى سَلَمة عن الفَرّاء في تفسير هذه الآية، لمّا قال رُسُل الله جَلَّ وَعَزّ لِعبدِه وخَلِيله إبراهيم: لا تخف! ضَحِكَتْ عند ذلك امرأتُه وكانت قائمة عليهم وهو قاعد فضَحِكت فبُشِّرَت بعد الضحِك بإسْحاق وإنما ضَحِكت سروراً بالأمن لأنها خَافت كما خاف إبراهيم. وقال بعض أهل التفسير: هذا مُقَدَّم ومؤخَّر، المعنى فيه عندهم فبَشَّرْنَاها بإسْحاق فضحكت بالبِشَارة. قال الفَرّاءُ: وهو مما يحتمله الكلام والله أعلم بصوابه. قال الفَرّاءُ: وأما قولهم فضحِكت: حَاضَت فلم نسمعه من ثِقَة. وقال أبو عمرو: سمعت أبا موسى الحَامِض يسأل أبا العباس عن قوله فَضَحِكَت؛ أي: حَاضَتْ، وقال: إنه قد جاء في التفسير فقال: ليس في كلام العرب، والتَّفْسِير مُسَلَّمٌ لأهل التفسير، فقال له: فأنت أنشدتنا[1]:

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ
وَتَرَى الذِّئْبَ بِهَا[2] يَسْتَهِلّ

فقال أبو العباس: تَضْحَك هٰهُنَا تَكْشِر، وذلك أن الذئب ينازعها على القتيل فتَكْشِر في وَجْهه وَعِيداً فيتركها مع لحم القتيل ويَمُر. وأخبرني المُنْذِري عن أبي طالب أنه قال: قال بعضهم في قوله فَضَحِكت: حَاضَتْ. قال: ويقال: إن أصله من ضَحَّاك الطَّلْعة: إذا انْشَقَّت. قال: وقال الأَخْطَلُ فيه بمعنى الْحَيْض:

تَضْحَكُ الضَّبْعُ من دِماءِ سُلَيْمٍ
إذْ رَأَتْها على الحِدَابِ تَمُورُ[3]

وكان ابن عباس يقول: ضحِكَت: عَجِبت من فزع إبراهيم؛ وقال الكُمَيت:

وأَضْحَكَتِ الضِّبَاعَ سُيُوفُ سَعْدٍ
بِقَتْلَى[4] ما دُفِنَّ وَلاَ وُدِينَا

قال: وقال بعضهم: الضَّحِك: الطَّلْع. قال: وسمعنا من يقول: أَضْحَكْتَ حَوْضَك إذا ملأْته حتى يفيض. وقال أبو ذُؤَيْب[5]:

فجاء بِمِزْجٍ لم يَرَ الناسُ مثلَهُ
هو الضَّحْكُ إلّا أنه عَمَلُ النَّحْلِ

قالوا: هو العَجَب وهذا يُقَوِّي ما رُوي عن ابن عباس. وقال أبو إسْحاق في قوله[6]: ﴿**وامْرَأَتُه قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ**﴾ [هود: ٧١] يُروَى أنّها ضَحِكت لأنَّهَا كانت قالت لإبراهيم: اضمُمْ لُوطاً ابن أَخِيك إليك فإنِّي أَعْلَم أنّه سَيَنْزِل بهؤلاء القوم عذابٌ، فَضَحِكَت سُرُوراً لمَّا أَتى الأمر على ما توهَّمَت. قال: فأما من قال في تَفْسِير: ضَحِكَت: حَاضَتْ فليس بشيءٍ. قلت: وقد رُوِي ذلك عن مُجَاهِد وعِكْرِمة، فالله أعْلم. وقال الليث: قال بعضهم: في الضَّحِك الذي في بيت أبي ذُؤَيْب: إنه الثَّلْجُ، وقيل: هو الشَّهْدُ، وقيل: هو الزُّبْد. عمرو عن أبيه: الضَّحْك والضَّحَّاكُ: وليعُ الطَّلْعَةِ الذي يُؤكل. والضَّحْك: العَسَل. والضَّحْكُ: النَّورُ. والضَّحْكُ: المحجَّةُ. والضَّحْكُ: ظهور الثَّنايا من الفرح. وقال أبو زيد: يقال للرجل أربعُ ثنايا وأربعُ رُباعيَات وأَرْبعة ضَوَاحِكُ، والواحد ضَاحِكٌ، وثِنْتا عشرةَ رَحًى في كل شِقٍّ سِتٌّ وهي الطواحنُ

(١) لتأبّط شرًّا، كما في موسوعة الشعر العربي (١/ ١٣٩).
(٢) في المرجع السابق: «لها».
(٣) لم أعثر على الشاهد في ديوان الأخطل.
(٤) في اللسان: «لقتلى» باللام.
(٥) الهذليّ.
(٦) تعالى.

ثم النَّواجذُ بعدها وهي أَقْصَى الأضْراس. الليث: الضَّحُوكُ من الطرق: ما وَضَح واسْتبان؛ وأنشد:

على ضَحُوكِ النَّقْبِ مُجْرَهِدِّ[1]

أبو سعيد: ضَحِكاتُ القُلوب من الأموال والأولاد: خِيَارُها التي تَضْحَكُ القُلوبُ إليها. وضَحِكاتُ كل شيء: خِياره. ورأْيٌ ضَاحِكٌ: ظاهِرٌ غير مُلْتَبِسٍ. ويقال: إن رَأْيك لَيُضَاحِكُ المشكلات؛ أي: تظهر عنده المشكلات حتى تُعْرَف. وطريقٌ ضَحَّاك: مُسْتبين؛ وقال الفَرَزدق:

إذا هِيَ بالرَّكْبِ العِجالِ تَرَدَّفَتْ
نَحَائِزَ ضَحَّاكِ المَطَالِعِ في نَقْبِ[2]

نَحائِزُ الطَّرِيق: جَوادُّه. وبُرْقَةٌ ضَاحِك: في دِيار تَميم، ورَوْضَةٌ ضَاحِك بالضَّمَّانِ معروفة.

ضحل: قال الليث: الضَّحْلُ: الماء القريب القعر؛ هو الضَّحْضَاحُ إلّا أنّ الضَّحْضاح أعمُّ منه. لأنه فيما قلّ منه أو كَثُر. قال: وأَتانُ الضَّحْل: الصخرة بعضها غمرَه الماءُ، وبعضها ظاهر. والمَضْحَل: مكان يقلّ فيه الماء من الضَّحْل، وبه يُشَبَّه السّرابُ؛ وقال رُؤْبَة:

يَنْسُجُ غُدْرانـاً عـلـى مَضـاحِـلاَ

وقال أَبو عُبَيد: الضَّحْل: الماء القليل يكون في الغدير وغيره، وهو الضَّحْضاحُ. وقال غيره: يقال: إنّ خيرَك لضَحْل؛ أي: قَلِيل، وما أَضْحَل خَيْرَك؛ أي: ما أَقَلّه. وقال شمر: غَدِير ضاحِل، إذا رَقّ ماؤه فذهب، والضَّحْل يكون في البحر والبِئْرِ والعَيْن وغيرها.

ضَخَّ، ضخخ: قال الليث: المِضَخَّة: قصبة في جَوْفها خَشَبة يُرمى بها الماءُ من الفَم. قلت: الضَّخّ، مِثلُ النَّضْخ وقد ضَخَّه ضَخًّا: إذا نضحَه بالماء.

ضخم: قال الليث: الضَّخْمُ: العظيم من كل شيء، والمصدر: الضَّخَامَةُ، وقد ضَخُمَ، وامرأة ضَخْمَةٌ، ونسوةٌ ضَخْماتٌ ـ بسكون الخاء ـ لأنه نَعْتٌ، والأسماءُ تُجْمَع على «فَعَلاَتٍ» نحو شَرْبة وشَرَبَات، وقَرْيَة وقَرَيَات، وتَمْرَة وتَمَرَات؛ وبناتُ الواو في الأسماء تُجْمَعُ على «فَعْلاَتٍ» نحو: جَوْزَةٍ وجَوْزَاتٍ؛ لأنه إن ثُقِّلَ صارت الواوُ أَلِفاً، فتُرِكَت الواوُ على حالها، كراهة الالتباس.

ضدّ، ضدد: قال الليث: الضِّدُّ: كلُّ شيءٍ ضَادَّ شيئاً ليغْلِبَه، والسَّوادُ ضِدُّ البياض، والموتُ ضدُّ الحياة، تقول: هذا ضِدّه وضَدِيده، والليلُ ضدُّ النهار، إذا جاء هذا ذهب ذاك، ويُجمع على الأضْداد. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿**ويَكونون عليهِمْ ضِدًّا**﴾ [مريم: ٨٢]؛ قال الفرّاء: أي يكونون عليهم عَوْناً؛ قلت: يعني الأصْنَام التي عَبَدها الكُفَّار، تكونُ أعواناً على عابِديها يومَ القيامة. ورُوِي عن عِكْرِمَة أنه قال في قوله[3]: ﴿**ويكونونَ عليهم ضِدًّا**﴾ قال: أعداء، وقال أبو إسحاق: أي يكونون عليهم. وأَخْبرني المنذريّ عن ثعلب، أنه قال: قال الأخفش في قوله[3]: ﴿**ويكونون عليهم ضِدًّا**﴾، لأن الضِّدَّ يكونُ واحداً وجماعةً، مثل الرَّصَدِ والأرْصاد، قال: والرَّصَدُ يكون للجماعة؛ وقال أبو العباس: قال الفرّاء: معناه في التفسير: ويكونون عليهم عَوْناً، فلذلك وُحِّد. الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت، قال: حكى لنا أبو عمرو: والضِّدُّ مثل الشيْءِ، والضِّدُّ

(١) في اللسان والتكملة (جرهد): «على صُمودِ».

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ٧٢):
نَحَايِزَ ضَحَّاكِ المطالِعِ في النَّقْبِ

(٣) تعالى.

خلافُه. قال: والضَّدّ: المَلْءُ، يا هذا. وقال أَبو زيد: ضَدَدْتُ فُلاناً ضَدًّا؛ أي: غَلَبْته وخَصَمْته، ويقال: لَقِيَ القومُ أضدادهم وأَنْدادَهم وأَيْدادهم[1]؛ أي: أقرانهم. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم: يقال: ضادَّني فلان: إذا خالفك، فأردتَ طولاً، وأراد قِصَراً، وأردت ظُلْمة، وأرادَ نُورا، فهو ضِدُّك وضَدِيدُك، وقد يقال: إذا خالفك تذهبُ فأردتَ وجهاً فيه، ونازعكَ في ضِدِّه. وفلان نِدِّي ونَدِيدي، للذي يريد خلاف الوجه الذي تريده، وهو مستقلٌّ من ذلك بمثل ما تستقلُّ به. شمِر عن الأخفش: النِّدُّ: الضِّدُّ، والشِّبْه؛ ﴿وتجعلون له أندادا﴾ [فصلت: ٩]؛ أي: أضداداً؛ أي: أشباهاً. وقال أبو تراب: سمعت زائدة يقول: صَدَّهُ عن الأمر وضَدَّه؛ أي: صَرَفه عنه بِرِفْقٍ. عمرو عن أبيه، قال: الضُّدُدُ[2]: الذي يَمْلَئُونَ للناس الآنِيَةَ إذا طلبوا الماء، واحدهم: ضَادٌّ، فيقال: ضَادِدٌ وضَدَدٌ.

ضدن: أهمله الليث. وقال ابنُ دُريد: ضَدَنْتُ الشيء ضَدْناً: إذا أصلحْتَه وسَهلتَه، لغة يمانيّة، تفرّد به.

ضرا: الأصمعيّ: ضَرا العِرْقُ يَضْرُو ضَرْواً: إذا اهتزّ ونَفَرَ بالدّم[3]؛ وقال العجّاج:

مِمّا ضَرَ العِرْقُ به[4] الضَّرِيُّ[5]

ثعلب عن ابن الأعرابي: ضَرَى يَضرِي: إذا سال وجَرَى. قال: ونَهَى عليّ رضي الله عنه عن الشُّرب في الإناء الضّارِي، قال: ومعناه: السائل، لأنه يُنقص الشُّرْب. قال: وضَرِيَ النَّبيذُ يَضرى: إذا اشتدَّ، قلتُ أنا: الضَّارِي من الآنية: الإناءُ الذي ضُرِّيَ بالخَمْر، فإذا جُعِلَ فيه العَصيرُ صارَ مُسكِراً، وأصلُه من الضَّراوة؛ وهي الدُّرْبة والعادَة. ورَوَى أبو عُبيد عن أبي زيد قال: لَذِمْتُ به لَذَماً، وضَرِيتُ به ضَرىً، وَدَرِبْتُ به دَرَباً. قال شمِر: الضَّراوةُ: العادة، يقال: ضَرِيَ بالشيء[6]: إذا اعتاده فلا يكاد يصبِرُ عنه. وضَرِيَ الكلبُ بالصيد: إذا تَطَعَّمَ بلَحْمِه ودَمِه. والإناءُ الضّارِي بالشّراب، والبيتُ الضّاري باللَّحْم مِن كثرةِ الاعتيادِ حتى يَبقَى فيه ريحُه، وأما قول الأخطل[7]:

لمّا أتَوْه بمصباحٍ ومِبْزَلِهِمْ
سارتْ إليه سُؤْرَ الأَبجُلِ الضّارِي[8]

فإن بعضهم قال: الضّارِي: السائلُ بالدّم؛ من ضَرَا يَضْرُو. وقيل: الأَبْجلُ الضارِي: العِرْقُ من الدّابة الذي أعتاد التوديج[9]، فإذا حان حِينُه ووُدِّج[10] كان سؤرُ دمه أشَدَّ[11]؛ ولكلٍّ وَجْهٌ. وفي حديث عمَر: «إن للَّحم ضَراوةً كضَراوةِ الْخَمر» أراد أنّ له عادةً طَلاّبةً لأكلها[12] كعادةِ

(١) في اللسان، والعزو نفسه، لم يذكر «وأيدادهم».
(٢) في اللسان: «الضُّدَدُ».
(٣) في اللسان: «الأصمعي: ضرا العرق يَضْرُو ضَرْواً، فهو ضارٍ: إذا نزا منه الدّمُ واهتزّ ونَعَرَ بالدّم».
(٤) في الديوان (١/ ٥٢٩): «بها».
(٥) بعده، كما في الديوان:
حتى إذا مَيَّثَ منها الرِّيُ
(٦) في اللسان: «ضَرِي الشيء بالشيء..».
(٧) يصف خَمْراً بُزِلَتْ. (اللسان).
(٨) في الديوان (ص ٢٢) واللسان، ورد الشاهد برواية:
لما أتوها بمصباحٍ ومِبْزَلِهم
سارت إليهم سُؤور الأبجل الضّاري
(٩) في اللسان: «القَصْدَ».
(١٠) في اللسان: «وفُصِدَ».
(١١) في اللسان: «كان أسرع لخروج دمِه».
(١٢) في اللسان: «لأكلِه».

الخمر، وشدّة شهوةِ شارِبها لاستدعائها، ومن اعتاد الْخَمْرَ وشُرْبَها أَسْرَف في النّفقة جِرْصاً على شُرْبها، وكذلك من اعتاد اللحم وأكله لم يَكَد يَصبِر عنه، فدخل في باب المُسرِفِ في نَفَقته، وقد نَهَى الله عزّ وجلَّ عن الإسراف.

وقال الأصمعيّ: ضَرِيَ الكلبُ يَضرَى ضَراوةً: إذا اعتاد الصّيدَ. ويقال: كَلْبٌ ضِرْوٌ؛ وكَلْبَةٌ ضِرْوَةٌ، والجميع: أَضْرٍ وضِراء. ويقال أيضاً: كلبٌ ضارٍ، وكَلْبةٌ ضارِية. قال: والضَّرَاء: ما وَاراكَ من شجرٍ. وقال شَمِر: قال بعضهم: الضَّرَاء: البَرازُ والفَضاء. ويقال: أرضٌ مستويةٌ فيها شجرٌ؛ فإذا كانت في هَبْطةٍ فهي غَيْضَة. وقال ابن شُميل: الضَّرَاءُ: المُسْتَوِي من الأرض؛ يقال: لَأَمْشِيَنَّ لك الضَّرَاء. قال: ولا يقال أرضٌ ضَرَاءٌ، ولا مَكَانٌ ضَرَاءٌ. قال: ونزلْنا بِضَراءٍ من الأرْض؛ أي: بأَرْضٍ مستوِية؛ وقال بِشْرٌ[1]:

عَطَفْنا لهمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ المَلاَ
بشَهْبَاءَ، لا يَمشي الضَّرَاءَ رَقيبُها

قال: ويقال: لا أَمْشِي له الضَّراء ولا الخَمْرَة[2]؛ أي: أُجاهِرُه ولا أُخاتِله. قال شَمِر: وقال أبو عمرو: الضَّراءُ: الاستِخفاءُ. ويقال: ما وَاراكَ من أَرْضٍ فهو الضَّرَاء، وما وَاراك من شجرٍ فهو الْخَمَرُ. وهو يَدِبُّ له الضَّرَاءَ: إذا كان يَختِله. وقال ابن شُميل: ما واراكَ من شيء وأَدْرأْتَ به فهو الخَمَرُ؛ الوَهْدةُ: خَمَرٌ، والأكمَةُ: خَمَر، والجَبَلُ: خَمَرٌ، والشجرُ: خَمَر، وكلُّ ما وَارَاكَ فهو خَمَرٌ. وقال أبو زيد: مكانٌ خَمِرٌ: إذا كان يغطّي كلَّ شيء ويُواريه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الضِّرْوُ والبُظْمُ: الحبّةُ الخَضْراء. وقال الليث: الضَّرْوُ: ضَرْبٌ من الشَّجَر يُجعَل وَرقُه في العِطْر، ويقال: ضِرْو. قال: وهو المحْلَبُ، ويقال: حَبّةُ الخَضْرَاءِ، وأنشدَ غيرُه:

هنيئاً لعُود الضِّرْوِ شَهْدٌ يَنالُه
على خَضِراتٍ، ماؤهُنّ رَفِيفُ

أراد عُودَ سِوَاكٍ من شَجَرةِ الضِّرْو، إذا اسْتاكَتْ به هذه الجارية كان الرِّيقُ الّذي يَبتلُّ به السِّواكُ مِنْ فِيها كالشَّهْدِ.

ضرب: ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الضَّرْبُ: الشكْلُ في القَدّ والخَلْق. الحرّانيّ عن ابن السِّكّيت قال: الضَّربُ الصِّنفُ من الأشياء؛ يقال: هذا من ضَربِ ذاك؛ أي: من نحوه، وجمعُه: ضُروب. قال: والضَّربُ: الرجلُ الخفيف اللَّحم؛ وأنشد قَول طَرَفة:

أنا الرجلُ الضَّرْب الذي تعرفونه
خَشَاشٌ[3] كرأْسِ الحيَّة المتوقِّدِ

قال: والضَّرْبُ: مصدر ضربتُه ضَرْباً. وضربْتُ في الأرض أَبتغِي الخيرَ من الرِّزق. وقال الله تعالى: ﴿**وَإِذَا ضَرَبْتُم فِي الْأَرْضِ**﴾ [النساء: ١٠١]؛ أي: سافرتُم. والضَّرْبُ، أيضاً من المطَر: الخفيفُ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَنْ كُنْتُم قَوْماً مُسرِفِين**﴾ [الزخرف: ٥]؛ معناه: أفنضرِبُ القرآنَ عنكم، ولا ندعُوكم إلى الإيمان به صَفْحاً، أي: مُعْرِضِينَ عنكم. أقامَ صَفْحاً ـ وهو مَصدر ـ مقامَ صافِحين، وهذا تقريعٌ لهم، وإيجابُ الحجة عليهم، وإن كان لفظُه لفظَ استفهام. ويقال: ضرَبْتُ فلاناً عن فلان؛ أي: كفَفْتُه عنه، فَأَضْرَبَ عنه إضراباً: إذا كفّ،

(١) ابن أبي خازم، كما في اللسان.
(٢) «ولا الخَمَرَ» (اللسان).
(٣) في الديوان (ص ٢٥): «خِشَاشٌ»، وفي شرح الزوزني (ص ٦٦) كما في التهذيب.

والأصلُ فيه: ضرْبُ الرجل دابّتَه أو راحلتَه عن وجهٍ نَحاهُ: إذا صرفه عن وجهٍ يريده، وكذلك قَرَعه وأقْرَعه مثلُه. وقال الليث: أضرَبَ فلانٌ عن الأمر فهو مُضرِبٌ: إذا كَفَّ؛ وأنشد:

أصبحتُ عن طَلَبِ المعيشةِ مُضْرِباً
لـمَّـا وَثِـقْـتُ بـأنَّ مـالَـكَ مـالِـي

قال: والمُضْرِبُ: المُقيمُ في البيت، يقال: أضرَب فلانٌ في بيته؛ أي: أقام فيه، ويقال: أضرَبَ خُبْزُ المَلَّة فهو مُضْرِبٌ: إذا نَضِجَ وآن[1] له أن يُضْرَبَ بالعصا، ويُنفَض عنه رمادُه وترابُه؛ وقال ذو الرُّمّة يصف خُبْزةً:

ومـضـروبـةٍ فـي غَـيْـرِ ذَنْـبٍ بَـرِيـئَـةٍ
كَسَرْتُ لأصحابي على عَجَلٍ كَسْرا

ابن السِّكِّيت: يقال: أَضْرَبَ عن الأمر إضراباً. أَضْرَبَ في بَيْته: إذا أقام؛ حكاها أبو زيد. قال: وسمعتُها من جماعة من الأعراب. وقد أَضْرَبَ الرجُل الفَحلَ الناقةَ يُضْرِبها إضراباً، فضَربها الفحلُ يَضرِبُها ضَرْباً وضِراباً. وقد ضَرَبَ العِرْقُ يَضْرِبُ ضَرَباناً وَضَرَب في الأرض ضَرْباً. وقال اللّيث: ضَربتِ المخَاضُ: إذا شالتْ بأذنابها، ثم ضَربتْ بها فُروجَها ومَشَت؛ فهي ضَوَارِبُ. وقال أبو زيد: ناقةٌ ضَارِبٌ: وهي التي تكون ذَلُولاً، فإذا لَقِحَتْ ضربَتْ حالِبَها من قُدَّامها؛ وأنشد:

بِـأَبْـوَالِ الـمَـخَـاضِ الـضَّـوَارِبِ

وقال أبو عبيدة: أراد جمع ناقةٍ ضارِب؛ رواه ابنُ هانىء. وقال اللّيث: ضربَ يده إلى عملٍ كذا، وضَرَبَ على يَدِ فلانٍ: إذا مَنعه عن[2] أمرٍ أخذ فيه؛ كقولك: حَجَرَ عليه. قال: والطَّيْرُ الضَّوَارِب: المخترقاتُ في الأرض؛ الطالباتُ أرزاقَها. وضَرَبَ الدهرُ مِنْ ضَرَبَاته[3]، إن كان كَذَا وكذا. وضَرَبَ العِرْقُ ضَرْباً وضَرَبَاناً: إذا آلمه. وقال: الضَّريبةُ: كلُّ شيء ضربته بسَيْفك من حَي أو مَيِّت؛ وأنشد لجرير:

وإذا هَـزَزْتَ ضـريـبـةً قـطَّـعـتـهـا
فـضـيْـتَ لا كَـزِمـاً ولا مَـبْـهُـوراً[4]

وقال ابن السِّكِّيت: الضَّريبةُ: الصُّوفُ أو الشَّعَرُ يُنْفَشُ ثُم يُدْرَجُ ليُغزَل؛ فهي ضَرَائبُ والضريبةُ: الخليقة؛ يقال: خُلق الإنسانُ على ضرائب شتى، وقولُ الله عزّ وَجلّ: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً﴾ [الكهف: ١١]؛ معناه: أنمناهم، والأصل في ذلك أنَّ النائم لا يسمَع إذا نام، وفي الحديث: «فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْمِخَتِهِم»؛ أي: ناموا فلم ينتبهوا، والصِّماخ: ثَقْب الأُذُن. ويقال: ضربَ البعيرُ جهازَهَ: وذلك إذا نَفَرَ فَلَم يَزَلْ يَلتبط يَنْزُو حتى طَوَّحَ عن ظهره كلَّ ما عليه من أدَاته وحِمْله. شمر عن ابن الأعرابي: ضُرِبَتِ الأرضُ وجُلِدت وصُقِعت، وقد ضَرِبَ الْبَغْلُ[5] وجَلِدَ وصَقِعَ؛ قال: وأَضْرَبَ الناسُ وأُجلدوا وأُصقَعوا[6]: كلُّ هذا من الضَّريبِ والصَّقِيع والجليدِ الّذي يَقَعُ بالأرض. وقال اللّيث: أَضْرَبَتِ السَّمَائِمُ الماءَ حَتى أَنْشَفَتْه الأرضُ[7]. والرِّيحُ والبَرْدُ يُضرِبُ

---

(١) في التكملة: «وأَنَى» أي حان، وأدرك وبلغ.
(٢) في اللسان: «من».
(٣) في اللسان: «ضربانه» بالنون، قال: «ويُروى: مِنْ ضَرْبِه، أي مرَّ من مروره وذهبَ بعضُه».
(٤) في الديوان (ص ٢٩١) برواية:
فـإذا هَـزَزْتُ قـطـعـتُ كُـلَّ ضـريـبـةٍ
ومـضـيـتُ لا طـبـعـاً ولا مَـبْـهُـورا
(٥) الصواب: «البَقْلُ» بالقاف.
(٦) في اللسان: «.. وأَجْلدوا وأُصقعوا..».
(٧) عبارة اللسان: «وأضربت السمائم الماءَ: إذا أنشَفَتْه حتى تُنقِيَهُ الأرضُ».

النباتَ إضراباً، وقد ضَرَبَ النباتُ ضَرْباً فهو نباتٌ ضَرِبٌ، أَضَرَّ به البَرْدُ. أبو زيد: أرضٌ ضَرِبَةٌ: إذا أصابَهَا الجَلِيدُ فأحرقَ نباتَها، وقد ضَرِبَت الأرضُ ضَرَباً، وأَضْرَبهَا الضَّرِيب إضْراباً. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: إذا صُبَّ بعضُ اللّبن على بعض فهو الضريب؛ قال: وقال بعض أهل البادية: لا يكون ضريباً إلاّ مِنْ عِدّةٍ من الإبل، فمنه ما يكون رَقيقاً، ومنه ما يكون خاثراً؛ وقال ابن أحمر:

وما كنتُ أَخشى أن تكونَ مَنِيَّتِي
ضَرِيبَ جِلادِ الشَّوْلِ، خَمْطاً وصافِيا

وذكر اللّحياني أسماءَ قِداح المَيْسر الأوّل والثاني، ثمّ قال: والثالث: الرَّقيب، وبعضُهم يسمِّيه الضَّرِيبَ؛ وفيه ثلاثة فُروض، وله غُنْم ثلاثةِ أنصِبَاءَ إنْ فَازَ، وعليه غُرْمُ ثلاثةِ أنصِباء إنْ لَم يَفُز. وقال غيرُه: ضَريبُ القِداح: هو المُوَكَّلُ بها، وأنشَد للكُمَيت:

وعَدَّ الرَّقيبُ خِصالَ الضريـ
ـبِ، لا عَنْ أَفَانِينَ وَكْساً قِمَارَا

ويقال: فلان ضَريبُ فلان؛ أي: نظيرُه. قال: والضريبُ: الشَّهْدُ؛ وأنشد بعضُهم قَول الجميح يَمدَح قوماً:

يَدِبُّ حُمَيّاً الكأسِ فيهمْ، إذا انْتَشَوْا
دَبِيبَ الدُّجَى، وَسْطَ الضَّرِيبِ المُعَسَّلِ

وقال ابن السِّكِّيت: الضَّرْبُ: العسلُ الأبْيض الغليظ؛ يقال: قد استضرب العسلُ: إذا غَلُظَ؛ وأنشَد:

كأَنَّمَا رِيقَتُه مِسْكٌ عليه ضَرَبُ

والضَرَبُ: يُذكَّر ويؤنَّث، وقال الهذَلِيّ[1] في تأنيثه:

فَمَا[2] ضَرَبٌ بيضاءُ يأوِي مَلِيكُها
إلى طُنُفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ ونازِلِ

وقال الليث: الاضطرابُ: تَضرُّبُ الوَلَد في البَطْن. ويقال: اضطَرب الحَبْلُ بين القوم: إذا اختلفتْ كَلِمتُهم. ورجلٌ مضطربُ الخَلْق: طويلٌ غيرُ شديدِ الأسر. والضَّاربُ: السابحُ في الماء؛ وقال ذو الرُّمَّة:

كأنّني ضاربٌ في غَمْرةٍ لَجِبُ[3]

قال: والضَّرْبُ يقع على جميع الأعمال إلاّ قليلاً: ضَرْبٌ في التّجارة، وفي الأرض، وفي سبيل الله. والضَّريبةُ: الغَلَّة تُضرَب على العبد؛ يقال: كَم ضريبةُ عبدِك في كلِّ شهر. والضَّريبة: الصُّوفُ يُضْرَبُ بالمِطرَق. والضَّرِيبةُ: الطبيعةُ؛ يقال: إنه لكَريم الضَّرائب. والضَّرائبُ: ضرائبُ الأَرَضين في وظائف الخَراج عليها. والضاربُ: الوادِي الكثيرُ الشجَر؛ يقال: عليك بذلك الضارِب فانْزِلْه؛ وأنشدَ:

لَعمرُكَ إنَّ البيتَ بالضارِبِ الّذي
رأيتَ، وإنْ لَمْ آتِهِ، لِيَ شائِقُ

أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: ضَرّبَتْ عَيْنُه وسَدّت وحَجَّلت؛ أي: غارت. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الدِّيمةُ: مَطرٌ يدوم مع سكون؛ والضَرْبُ؛ فوق ذلك قليلاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المَضارِبُ: الحَيلُ في الحُروب. قال: والتّضريبُ: تحريضُ الشُّجاع في الحَرْب؛ يقال: ضرَبَه وحَرَّضه. قال: والمِضْرَبُ: فُسْطاطُ

(١) أبو ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٤١).

(٢) وفيه: «وما».

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٧):
ليالِيَ اللَّهْوُ يَظْبِيني فأَتْبَعُهُ
كأنّني ضارِبٌ في غَمْرَةٍ لَعِبُ

المَلِك. ويقال: ضَربتْ فيه[١] فلانةُ بِعِرْقٍ ذِي أَشَبٍ: إذا عَرَّقت فيه[١] عِرْقَ سَوْءٍ[٢]. والمُضَارَبَة: أن تعطِيَ إنساناً من مالِك ما يتّجر فيه، على أن يكون الرِّبْح بينكما؛ وكأنّه مأخوذٌ من الضَّرْب في الأرض لطَلَب الرِّزق، قال الله تعالى: ﴿آخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [المزمل: ٢٠]؛ وعلى قياسِ هذا المعنى، يقال للعامل: ضارِب؛ لأنّه هو الّذي يَضرِبُ في الأرض. وجائزٌ أن يكون كلُّ واحد منهما يُضارِبُ صاحبَه، وكذلك المُقَارِض. وقال النَّضر: المُضَارِبُ: صاحبُ المال والّذي يأخذ المالَ؛ كلاهما مُضارِبٌ، هذا يُضارِبُه وذاكَ يُضارِبُه. وبساطٌ مُضَرَّبٌ: إذا كان مَخِيطاً. وفلانٌ يَضرِبُ المجدَ؛ أي: يَكْسِبُه ويَطْلُبه؛ وقال الكُمَيت:

رَحْبُ الغِنَاءِ[٣]، اضطِرابُ المَجْدِ رَغْبَتُهُ
والمَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لِمُضْطَرِبِ

ويقال للرّجل إذا خاف شيئاً فَخَرِق فِي الأرض[٤] جُبْناً: قد ضَرَب بذَقَنه[٥] الأرض؛ وقال الرّاعي يصف غِرْباناً، خافتْ صَقْراً:

ضَواربُ بالأَذْقانِ مِنْ ذِي شَكِيمَةٍ
إذا ما هَوَى كالنَّيْزَكِ المُتَوَقِّدِ

أي مِنْ صَقْر ذِي شَكِيمة، وهو شدّةُ نفسه. ويقال: رأيت ضَرْبَ نِساءٍ؛ أي: رأيت نساءً؛ وقال الراعي:

وضَرْبَ نِساءٍ لو رآهُنَّ ضَارِبٌ[٦]
له ظُلَّةٌ في ظُلَّةٍ ظَلَّ رانِيَا

وقال أبو زيد: يقال ضَرَبَتْ له الأرضَ كلَّها؛ أي: طَلَبْته في كلّ الأرض، ويقال: جاءَ فلانٌ يَضرِب؛ أي: يُسرع، وقال المُسَيَّب[٧]:

فإنَّ الذي كنتُم تَحذَرو
نَ، أَتَتْنَا[٨] عُيُونٌ به تَضْرِبُ

قلتُ: ومِن هذا قولُ عَلِيّ، رضي الله عنه، حين ذَكَرَ فِتنةً، وقال: فإذا كان ذلك، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّين بِذَنَبه؛ أي: أسرَع الذَّهَابَ في الأرضِ فراراً من الفِتَن؛ وأنشَدَنِي بعضُهم[٩]:

ولكنْ يُجابُ المُستغيثُ وخَيْلُهُمْ
عليها كُمَاةٌ، بالمَنِيّة، تَضرِبُ

أي: تُسرِع؛ يقال: جاءنا راكبٌ يَضْرِبُ وَيُذَبِّب؛ أي: يُسرِع. وقال ابنُ السِّكِّيت: يقال للنّاقة إذا كانت مَهزولةً: ما يُرِمُّ فيها مَضْرَبٌ. يقول: إذا كُسِر قَصَبُها لَم يُصَبْ فيه مُخّ. ويقال: ما لِفلان مَضْرَبُ عَسَلَةٍ، ولا يُعرَف له مَضْرِبُ عَسَلةٍ: إذا لم يكن له نَسَبٌ معروف، ولا يُعرف إعراقُه في نَسَبه. وقال أبو عُبيدة: ضَرَبَ الدهرُ بيننا، أي: بَعَّد ما بيننا؛ وقال ذو الرُّمَّة:

فإن تَضرِب الأيّامُ يا مَيَّ بَيْنَنَا[١٠]
فلا ناشِرٌ سِرّاً ولا مُتَغَيِّرُ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: ضَرْبُ الأَرْضِ:

---

(١) في اللسان: «فيهم».
(٢) «أي: فسدتْ نَسَبَهُم بولادتها فيهم». (اللسان).
(٣) الصواب، كما في التكملة والأساس واللسان: «الفناء» بالفاء.
(٤) في التكملة: «بالأرضِ».
(٥) الصواب: «بِذَقَنِه».
(٦) في الديوان (ص ٢٨٠): «راهِبٌ».
(٧) ابن عَلَسٍ.
(٨) في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٢٢٥): «جاءتْ عُيونٌ..».
(٩) لطفيل الغنوي.
(١٠) في الديوان (ص ٢١٩) برواية:
فإنْ تُحْدِثِ الأيامُ يا مَيُّ بيننا

البولُ والغائطُ في حُفَرها. قال: والضارِبُ: المتحرِّكُ، والضارِبُ: الطويل من كلِّ شيء؛ ومنه قوله:

ورابَعَتْني تحتَ لَيلٍ ضارِبِ[1]

وفي الحديث: النَّهْيُ عَن ضَرْبة الغائص، وهو أن يقول الغَائِصُ[2] للتاجر: أَغُوصُ غَوْصَةً فَما أخرجتُه فهو لك بكذا؛ فيتَّفقان على ذلك، ونَهَى عنه لأنّه غَرَر. وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ القَرْيَةِ﴾ [يسّ: ١٣]؛ قال أبو إسحاق: معنى قوله: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلا﴾ اذْكُرْ لهم مَثَلاً. ويقال: عِنْدِي من هذا الضَّرْب[3]؛ أي: على هذا المِثال؛ فمعنى «اضْرِبْ لهم مَثَلا»: مَثِّل لَهُم مَثَلاً. قال: و«مَثَلاً» منصوبٌ لأنّه مفعولٌ به، ونَصَب قولَه «أصحابَ القَرْية» لأنّه بَدَلٌ من قوله: «مَثَلاً»؛ كأنّه قال: اذكُرْ لهم أصحابَ القَرْية؛ أي: خَبَر أصحاب القَرْية.

ضربج: أخبرني المنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، أنه أنشده[4]:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبا عَمْرٍو أَخا ثِقَةٍ
حَتَّى أَلَمتْ بنَا، يَوْماً، مُلِمَّاتُ
فقلتُ، والمَرْءُ تُخطيهِ مَنِيَّتُه:
أَدْنَى عَطِيَّاتِه إِيَّايَ مِئْيَاتُ
فَكانَ مَا جَادَ لي، لا جَادَ من سَعَةٍ
دَرَاهِمٌ زَائِفاتٌ ضَرْبَجِيَّاتُ

حجوته سَخِيًّا؛ أي: ظننته. قال ابن الأعرابيّ: درهم ضَرْبَجيٌّ؛ أي: زَائِف، وإن شِئْتَ، قلت: زَيْفٌ قَسِيّ؛ والقَسِيُّ: الذي صَلُبَ قصبه[5] من طول الخَبْء. قال: ومِئْيات، بوزن مِعْيَات: الأصل في مِئَات، مِئْيَة بوزن مِعْيَة، وقوله: كنت أحجو أَبا عَمْرو؛ أي: أَظُنُّه. وقوله: «لاَ جَادَ من سَعَةٍ»: دُعَاءٌ عَلَيْهِ.

ضرج: قال ابن السّكّيت في قوله[6]:

وَأَكْسِيَةُ الإِضْرِيجِ فَوْقَ المَشَاجِبِ[7]

قال: أَكْسِيَةُ الإِضْرِيج: أكْسِيَةُ خَزٍّ حُمْرٌ. والإضريجُ: صِبْغٌ أَحْمَرُ، وثوْبٌ مُضَرَّجٌ من هذا. قال: ولا يَكُونُ الإِضْرِيجُ إلا مِنْ خَزّ، قال ذلك أبو عبيدة والأصمعي. وقال الليث: الإِضْرِيجُ: أَكْسِيَةٌ تُتَّخَذُ من المِرْعِزَّى مِنْ أَجْوَدِه. وقال أبو عبيدة: الإضْرِيجُ، مِنَ الخَيْلِ: الجَوَادُ الكثيرُ العَرَقِ؛ وقال أبو دُوَادٍ:

ولَقَدْ أَغْتَدِي، يُدَافِعُ رُكْنِي
أَجْوَلِيٌّ ذُو مَيْعَةٍ، إِضْرِيجُ

وقيل: الإضْرِيجُ: الواسِعُ اللَّبَان. وعَدْوٌ ضَرِيجٌ: شَديدٌ. وكلُّ شيءٍ تَلَطخَ بِدَم أو غيرِه فقَدْ تَضَرَّجَ، وقد ضُرِّجَتْ أثوابُه بِدَمِ النِّجيعِ؛ وأنشد[8]:

---

(١) قبله، كما في الصحاح:
يا ليتَ أُمَّ العَمْرِ كانت صاحبي
مكانَ من أمسَى على الركائبِ
وبعده:
بساعدٍ فَعْمٍ وكفٌ خاضِبِ

(٢) زاد اللسان: «في البحر».

(٣) زاد اللسان: «.. شيءٌ كثير..».

(٤) جاء في حاشية شذور الذهب (ص ٣٥٧): «نسب صاحب المحكم هذا البيت إلى رجل سماه أبا شنبل الأعرابي، ونسبه ابن هشام إلى تميم بن أبي ابن مقبل». وفي التكملة، الشاهد منسوب إلى أبي شنبل أيضاً. لكن عقّب في الحاشية بالقول: «والمعروف أبو شبل».

(٥) في اللسان: «فضته..».

(٦) الشاهد للنابغة الذبياني، وهو في ديوانه (ص٣٤) و(موسوعة الشعر العربي، م٢/ص٢٦٢).

(٧) صدر الشاهد، كما في الديوان:
تُحَيِّيهِمُ بِيْضُ الوَلاَئِدِ بينَهُمْ

(٨) في التكملة، الشاهد منسوب إلى ذي الرُّمَّة، وهو في ديوانه (ص٣٤٦).

في قَرْقَرٍ بِلُعابِ الشَّمْسِ مَضْرُوجِ[1]

يَصِفُ السَّرابَ على وَجهِ الأرضِ، ومَضْرُوج من نَعْتِ القَرْقر. وإذا بدَتْ ثمَارُ البُقُول منْ أَكْمَامِهَا قيل: انضَرَجَتْ عنها لَفَائِفُها؛ أي: انْفَتَحَتْ. والضَّرْجُ: الشَّقُّ؛ وقال ذُو الرُّمة يصِفُ نِسَاءً:

ضَرَجْنَ البُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ[2]

أَيْ: شَقَقْنَ. وقال الأصمعي: عَيْنٌ مَضْرُوجَةٌ: وَاسِعَةٌ نَجْلاَءُ[3]؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

تَبَسَّمْنَ عَنْ نَوْرِ الأَقَاحِيِّ في الثَّرَى،
وفَتَّرْنَ عَن[4] أَبْصَارِ مَضْرُوجَةٍ نُجْلِ

ويقال: انْضَرَجَ البَازِي على الصَّيْدِ: إذا انْقَضَّ عليه؛ قال امرؤ القيس:

كَتَيْسِ الظِّبَاءِ الأَعْفَرِ انْضَرَجَتْ له
عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَمَارِيخِ ثَهْلاَنِ[5]

وقيل: انْضَرَجَتْ له: انْبَرَتْ له، وقيل: أَخَذَتْ في شِقٍّ، وانْضَرَجَ الثَّوْبُ: إذا انْشَقَّ. وقال أبو سعيدٍ: تَضْرِيجُ الكلامِ منَ المَعَاذِيرِ: وهو تَزْوِيقُهُ وتَحْسِينهُ. ويقال: خَيرُ ما ضُرِّجَ به الصِّدْقُ، وشَرُّ ما ضُرِّجَ به الكَذِبُ. وفي النوادر: أَضْرَجَتِ المرأَةُ جَيْبَها: إذا أَرْخَتْهُ. وضَرَجْنَا الإبلَ؛ أي: ركَضْنَاهَا في الغارةِ. وضَرَجَتِ الناقةُ بجِرَّتِهَا وجَرَضَتْ.

ضرجع: قال الليث: الضَّرْجَع: من أسماء النمر خاصّة.

ضرح: الضَّرْح: حَفْرُك الضَّريحَ للميِّت. يقال: ضَرّحوا له ضَريحاً؛ وهو قبر بلا لَحْد، قلتُ: سُمِّي ضريحاً، لأنه يُشَقّ في الأرض شَقًّا، والضَّرح والضَّرْج، بالحاء والجيم: الشَّقُّ، وقد انْضَرَح: إذا انشَقَّ. ورُوِي عن الأصمعي أنه قال: انضرح ما بَيْنَ القومِ وانضَرج: إذا تباعد ما بينهم، وقال المُؤَرِّج: الانْضِراحُ: الاتِّساع. وقال الليث: الضَّرْح: أن تأخُذ شيئاً فَتَرْمِي به، وقال: اضْطَرَحُوا فلاناً؛ أي: رَمَوْا به في ناحية، والعامّة تقول: اطَّرَحُوه، يظنون أنه من الطَّرْح، وإنما هو الضَّرْح، قلت: وجائز أن يكون اطرحوه افتعالاً من الضرح قُلِبَت التَّاءُ طاء ثم أُدْغِمَتْ الضاد فيها فقيل: اطَّرَح. وقال الليث: الضُّرَاح: بَيْت في السماء بِحِيال الكعبة في الأرض. قال: والمُضْرَحِيُّ، من الصُّقور: ما طال جناحاه. وقال غيره: المَضْرَحِيُّ: النَّسْر، وبجناحيه شَبّه طَرَفَةُ ذَنَبَ ناقته وما عليه من الهُلْب، فقال[6]:

كَأَنّ جَنَاحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفَا
حِفَافَيْهِ شُكَّا في العَسِيبِ بِمِسْرَدِ

مَضْرَحِي: نَسْر أبيض. حِفَافَيه: ناحيتيه. شُكَّا: خُرِزا. ويقال للرجل السيد السَّرِيّ: مَضْرَحِيّ. والمَضْرحِيّ: الأبيض من كل شيء. أبو عُبَيد عن أبي زَيْد: ضَرَحْتُ عَنّي شَهادةَ القوم أضْرَحُها ضَرْحاً: إذا جَرَّحْتها وألقيتَها عنك. وضَرَحَتِ الدّابَّةُ برجلها: إذا رَمَحَت. وضَرَحْتُ الضريحَ للميِّت أضْرَحه ضَرْحاً. وقال أبو عمرو في قول

---

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان، والتكملة:
في صحنِ بَهْمَاءَ يَهْتَفُ السَّهامُ بها

(٢) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص٤٩٩) والتكملة:
«وعن أَغْيُنٍ قَتَّلْنَنا كُلَّ مَقْتَلِ»

(٣) في اللسان، بلا عزو: «واسعةُ الشَّقّ نجلاء».

(٤) في الديوان (ص٥٨): «من» بدل «عن».

(٥) قبله، كما في الديوان (ص٨٩)، والتكملة:
على هيكَلٍ يُعْطِيكَ قبلَ سُؤَاله
أَفَانِينَ جَرْيٍ غيرَ كَزٍّ ولا وانِ

(٦) القول لطرفة، والشاهد من أبيات المعلقة.

ذِي الرُّمَّة[١]:

ضَرَحْنَ[٢] البُرُودَ عن تَرَائِبِ حُرَّةٍ[٣]

أي: ألْقَيْن، ومن رواه بالجيم، فمعناه شققن، وفي ذلك تَغَاير. وقال المؤرِّج: فلان ضَرَحٌ من الرجال؛ أي: فاسِد، وأضْرَحْتُ فلاناً؛ أي: أفسدتُه. قال: وأضرح فلانٌ السُّوقَ حتى ضَرَحَتْ ضُرُوحاً وضَرْحاً؛ أي: أكسَدَها حتى كَسَدَت. قال: وبيني وبينهم ضَرْح؛ أي: تباعُد وَوَحْشَة، وقال: ضارَحْتُه ورَامَيْته وسابَبْتُه، واحدٌ. وقال أبو عُبَيد: الأجْدل، والمَضرَحيّ، والصَّقر، والقَطَامِيّ، واحد. وقال غيره: رجل مَضْرَحِيّ: عَتِيقُ النِّجار. وقال عرّامٌ: نِيّة ضَرَح وطَرَح؛ أي: بعيدة. وقال غيره: ضَرَحه وطَرَحه، بمعنى واحد، وقيل: نِيّة تَرَح ونَفَح وطَوَح وضَرَح ومَصَح وطَمَح وطَرَح؛ أي: بعيدة، في نوادر الأعراب.

ضردخ: الضِّرْدِخُ: العَظِيمُ من كل شيء[٤]. وقال بعضُ الطَّائِيِّينَ[٥]:

غَرَسْتُ في جَبَّانَةٍ لَمْ تُسْبِخِ
كُلَّ صَفِيٍّ ذَاتِ فَرْعٍ ضِرْدِخِ
تَطَّلِبُ[٦] الْمَاءَ مَتَى مَا تَرْسَخِ

ضرّ، ضرر: قال الليث: الضَّرُّ والضُّرُّ: لغتان، فإذا جمعت بين الضَّر والنّفع فتحتَ الضّاد، وإذا أفردتَ الضُّرّ ضَمَمْتَ الضاد، إذا لم تجعله مصدراً، كقولك: ضَررت ضُرًّا، هكذا يستعمله العرب. قال: وقال أبو الدُّقَيْش: الضُّرُّ: ضِدُّ النفع: والضُّر: الهُزَال وسُوء الحال، والضَّرَرُ: النُّقصان، تقول: دخَل عليه ضَرَرٌ في ماله. قلت: وهكذا قال أهلُ اللغة، وقال في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وإذَا مَسَّ الإنْسَانَ الضُّرُّ دَعانَا لِجَنْبِهِ﴾، وقال[٧]: ﴿كَأنْ لَمْ يَدْعُنَا إلى ضُرٍّ مَسَّه﴾ [يونس: ١٢]؛ وكلّ ما كان من سُوء حالٍ وفقر، في بدنٍ، فهو ضُرٌّ، وما كان ضِدًّا للنّفع فهو ضَرٌّ. وأما الضِّرُّ، بكسر الضّاد؛ فهو أن يَتَزَوَّج الرَّجلُ امرأةً على ضَرَّة، يقال: فلان صاحب ضِرٍّ؛ هكذا قاله الأصمعي. قال: ويقال: امرأةٌ مُضِرٌّ: إذا كان لها ضَرَّةٌ، ورجُلٌ مُضِرٌّ: إذا كان له ضرائر. وجمع الضَّرَّةُ ضرائر. والضَّرَّتان: امرأتان للرّجل، سُمِّيتا ضَرَّتين، لأن كل واحدة منهما تُضارُّ صاحبتها، وكُرِه في الإسلام أن يقال لها: ضَرّة، وقيل: جارَة، كذلك جاء في الحديث. ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ في الإسلام»، ولكلٍّ واحدةٍ من اللّفْظتين معنى غير الآخر؛ فمعنى قوله: «لا ضِرَارَ»[٨]؛ أي: لا يَضُرُّ الرجلُ أخاهُ فينقص شيئاً من حقه أو مسلكه، وهو ضِدُّ النفع. وقوله: «لا ضِرَار»؛ أي: لا يُضارّ الرجلُ جارُه مُجازاة فينقصه ويُدخِل عليه الضَّرر في شيء فيجازيه بمثله، فالضِّرّار منهما معاً، والضّرر فعل واحد، ومعنى قوله: «ولا ضرار»؛ أي: لا يُدخلَ الضرر، وهو النقصان على الذي ضَرَّه، ولكن يعفو الله عنه، كقول الله[٩]: ﴿ادْفَعْ بالَّتي

---

(١) يصف نساء.
(٢) ويروى: «ضَرَجْنَ» بالجيم؛ أي: شققن، كما في الديوان (ص٤٩٩) و(التاج: ضرج).
(٣) عجزه، كما في الديوان والتاج (ضرح):
وعن أعيُنٍ قَتَّلْنَنَا كلَّ مَقْتَلِ
(٤) في التكملة: «وقال ابن السِّكِّيت: الضردخ...
إلخ».
(٥) في التكملة: «قال عبّاس بنُ تَيَّحَانَ».
(٦) في التكملة: «تَطَلَّبُ».
(٧) تعالى.
(٨) الصواب: «لا ضَرَر».
(٩) تعالى.

﴿هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ﴾ [فصلت: ٣٤]؛ ورُوِيَ عن النَّبي ﷺ أنه قيل له: أَنَرَى رَبَّنا يومَ القيامة؟ فقال: «أَتُضَارُّونَ في رُؤْيَة الشَّمس في غَيْرِ سَحاب؟»، قالوا: لا، قال: «فإنكم لا تُضَارُّون في رُؤْيته تبارك وتعالى»؛ قلت: رُوِيَ هذا الحديث[1] بالتَّشديد من الضُّرّ، ورُوي[2]: «تُضارُونَ» بالتخفيف من الضَّيْر، والمعنى واحد. يقال: ضَارَهُ ضِرَاراً، وضَرَّهُ ضَرًّا وضَارَهُ ضَيْراً؛ والمعنى: لا يُضارُّ بعضُكم بعضاً في رُؤْيتهِ؛ (أي لا يخالِفُ بعضكم بعضاً فيكذِّبه)[3]؛ يقال: ضارَرْتُه ضِراراً ومُضارَّة: إذا خالفته؛ وقال الجعديّ:

وخَصْمَيْ ضِرارٍ ذَوَيْ تُدْرَإٍ
مَتَى بَاتَ سِلْمُهما يَشْغَبُ[4]

ويُرْوَى: «لا تُضامُون[5] في رؤيته»؛ أي: لا يَنْضَمُّ بعضُكم إلى بعضٍ فيُزَاحِمُه، ويقول له: أَرِنِيهِ، كما يفعلون عند النَّظر إلى الهِلال، ولكن يَنفَرِدُ كلُّ منكم[6] برُؤْيته؛ ورُوِيَ من وَجْهٍ آخر: «لا تُضَامُون» بالتخفيف، ومعناه: لا ينالُكُمْ ضَيْمٌ في رؤيته، أي تَرَوْنَه، حتى تَسْتَوُوا في الرُّؤْية، فلا يَضيمُ بعضُكم بعضاً؛ ومعنى[7] هذه الألفاظ؛ وإن اختلفت، متقاربةٌ، وكلُّ ما رُوِيَ فيه صحيحٌ، ولا يَدفُع لفظٌ منها لفظاً، وهو من صِحاح أخبارِ رسول الله ﷺ وغُرَرِها، ولا يُنْكِرُها إلا مُبْتَدِعٌ صاحبُ هوًى. وقال الليث: الضَّرورةُ: اسمٌ لمصدر الاضْطرار، تقول: حملتني الضَّرورةُ على كذا[8]، وقد اضْطُرَّ فلان إلى كذا وكذا، بناؤه: «افْتُعل»، فَجُعِلَت التاءُ طاءً؛ لأن التاء لم يَحْسُنْ لفظها[9] مع الضاد. وقال ابن بُزُرْج: هي الضّارُورَة، والضارُورَاء، ممدود. وقال الليث: الضَّرِيرُ: الإنسانُ الذاهبُ الْبَصر، يقال: رجلٌ ضَرِيرُ البَصر: إذا ضَرَّ بِهِ ضَعْفُ الْبَصر، ويقال: رجلٌ ضرير، وامرأة ضَرِيرَة. والضَّرِيرُ: اسم للمضَارّة، وأكثر ما يستعمل في الْغَيْرَة؛ يقال: ما أَشَدَّ ضَرِيرَه عليها! وقال الرّاجز يصف عَيْراً:

حَتَّى إذَا مَا لاَنَ مِنْ ضَرِيرِهِ

وقال أبو عُبَيْد: الضريرُ: بقيةُ النَّفَس. وقال الأصمعيّ: إنَّه لذُو ضَرِيرٍ على الشيء[10]: إذا كان ذا صَبْرٍ عليه ومُقاساةٍ، وأنشد[11]:

وهَمَّامُ بنُ مُرَّةَ ذُو ضَرِيرٍ[12]

يُقال ذلك في النّاسِ والدوابّ، إذا كان لها صَبْرٌ على مقاساةِ الشَّرِّ؛ وقال الأصمعيّ في قول الشاعر:

---

(١) في اللسان (ضرر) عن التهذيب: «هذا الحرف».
(٢) عبارة ناقصة، أوردها اللسان، عن التهذيب: «بالتشديد من الضُرّ، أي لا يَضُرُّ بعضُكم بعضاً، ورُوي...».
(٣) في اللسان: «أي لا يُضايِقُه لينفرد برؤيته. والضرر: الضيق، وقيل: لا تُضَارُّون في رؤيته، أي لا يخالفُ...».
(٤) في اللسان: «يَشْغَبا».
(٥) في اللسان: «لا تَضَامُّون».
(٦) في اللسان: «منهم».
(٧) في اللسان: «و معاني».
(٨) في اللسان: «على كذا وكذا».
(٩) في اللسان: «لفظه».
(١٠) في اللسان: «.. على الشيء والشِّدَّة».
(١١) للمهلهل، كما في موسوعة الشعر العربي (١/ ١٩٦).
(١٢) تمام الشاهد، كما في الموسوعة:
قَتِيلٌ مَا قَتِيلُ المَرْءِ عَمْرٍو
وجَسَّاسُ بنُ مُرَّةَ ذو ضَرِيرِ

بِمُنْسَحَّةِ الآباطِ طاحَ انْتِقالُها
بأَطْرافِها، والْعِيسُ بادٍ ضَرِيرُها

قال: ضَرِيرُها: شِدَّتُها، حكاه الباهِليُّ عنه. ويقال: انزل بأحد ضريرَي الوادِي؛ أي: بإحدى ضِفَّتَيْه؛ وقال أَوْس:

وما خَلِيجٌ من الْمَرُّوتِ ذُو شَعَبٍ[1]
يَرْمِي الضَّرِير بخُشْبِ الطَّلْحِ والضَّالِ

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: الإضرارُ: التزويجُ على ضَرَّةٍ؛ يقال منه: رجل مُضِرٌّ، وامرأة مُضِرٌ، بغير هاء. والمُضِرُّ، أيضاً: الدَّاني من الشيء؛ ومنه قولُ الأخطل:

ظَلَّتْ ظِباء بَنِي الْبَكّار راتِعَةً
حتى اقْتُنِصْنَ على بُعْدٍ وإِضْرارِ[2]

ويقال: مكان ذُو ضِرار؛ أي: ضَيِّق. ويقال: ليس عليك فيه ضَرَر ولا ضارُورة. ويقال: أَضرَّ الفرسُ على فَأْسِ اللِّجام: إذا أَزَمَ عليه. الليث: الضَّرَّتان: الأَلْيَةُ من جانب[3] عظمها، وهما الشَّحمتان اللتان تَهدَّلان[4] من جانبيها، وضِرَّةُ[5] الإبهام: لحمةٌ تحتها، وضَرَّةُ الضَّرْع: لحمُها، والضَّرْعُ، يذكّر ويؤنث. والمِضَرُّ: الرجلُ الذي عنده ضَرَّةٌ من مالٍ، وهي القِطعة من الإبل، وأنشد[6]:

بِحَسْبِكَ في القومِ أن يَعْلَموا
بأَنَّكَ منهم[7] غَنِيٌّ مُضِرْ

وفي حديث مُعاذ: «أنه كان يُصَلِّي فأَضَرَّ بِهِ غُصْنٌ، فَمَدَّ يَدَهُ فكَسره»؛ قوله: «أَضَرَّ به»؛ أي: دَنا مِنْه[8]. وقال عبد الله بن عَنَمة الضبيّ[9]:

لِأُمِّ الأَرضِ وَيْلٌ! ما أَجَنَّتْ
بحيثُ[10] أضَرَّ بالحَسَنِ السبيلُ؟

أي بحيث دنا حبل الحسن من السبيل. وقال الأخطل:

لِكلِّ فَراشةٍ منها وَفَجٍّ
أَضَاةٌ، مَاؤُها ضَرِرٌ يمورُ

قال ابن الأعرابيّ: ماؤها ضَرَرٌ؛ أي: يَمُرُّ في مضيق[11]، وأراد أنَّه كثيرٌ غَزِيرٌ فمجاريه تَضِيقُ به، وإن اتَّسَعَتْ. وقال أبو عمرو: يقال: رجل ضِرٌّ أضْرارٍ، وعِضٌّ أَعْضاضٍ وَصِلٌّ أَصْلالٍ، إذا كان داهِيَةً في رأيه، وأنشد[12]:

والقومُ أَعْلَمُ لو قُرْطٌ أُرِيد بها
لكانَ غُرْوةُ فيها ضِرُّ أَضْرارِ

أي: لا يَسْتَنْقِذُه بِبَأْسه وحِيَله. وعروة أخو أبي خِراش، وكان لأبي خِراش عند قُرْطٍ منَّةٌ، وأَسَرَتْ أَزْدُ السَّراةِ عُروةَ، فلم يَحمَد نيابَة قُرْطٍ عند أبي خراش في إسارهم أخاه:

إذاً لَبُلَّ صَبِيُّ السَّيفِ من رَجُلٍ
من سَادَةِ القومِ، أو لاَلْتَفَّ بالدار

سلمة عن الفّراء: سمعتُ أبا ثَرْوانَ يقول: ما يَضُرُّك عليها جارِيةً؛ أي: ما يَزِيدكَ؛ قال: وقال

(١) في الديوان (ص ١٠٥): «ذو حَدَبٍ».
(٢) في الديوان (ص ١٧) برواية:
ظَلَّتْ ظِباءُ بني البَكّاء تَرصُدُه
حتى اقْتَنَصْنَ...
(٣) في اللسان: «من جانِبَي».
(٤) في اللسان: «تنهدلان».
(٥) في اللسان: «وضُرَّة» بضم الضاد.
(٦) نسبه اللسان إلى الأَشْعَر الرَّقبان الأَسَدِيّ، يهجو ابن عمه رضوان.
(٧) في اللسان: «فيهم».
(٨) زاد اللسان: «دُنُوًّا شديداً فآذاه».
(٩) يرثي بسطَامَ بن قيس. (اللسان).
(١٠) في اللسان: «غداةَ».
(١١) عبارة اللسان: «أي ماءٌ نَمِيرٌ في ضيق».
(١٢) لأبي خراش، كما في التكملة واللسان والتاج.

الكسائيّ: سمعتهم يقولون: ما يَضُرُّكَ على الضَّبِّ صَبْراً، وما يَضِيرُكَ على الضَّبِّ صبراً؛ أي: ما يَزِيدُكَ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال: ما يَضُرُّكَ عليه شيئاً، وما يزيدُكَ عليه شيئاً، بمعنى واحد. وقال ابن السِّكِّيت في أبواب النَّفي: يقال: لا يَضُرُّكَ عليه رجلٌ، (أي: لا يزيدك ولا يضرّك عليه حمل)[١]. وسئل أبو الهيثم عن قول الأعشى:

ثُمَّ وَصَّلْتَ ضَرَّةً بربيعٍ[٢]

فقال: الضَّرَّة: شِدَّةُ الحال، فَعْلَة من الضَّرّ. قال: والضُّرُّ[٣]، أيضاً، هو حال الضّرير، وهو الزَّمِنُ. والضَّرَّاءُ: الزَّمانة، والضَّرّاء: السَّنَة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قال: الضَّرَّةُ: الأذاة[٤]، والضَّرَّةُ: المال الكثير، ومنه قيل: رجل مُضِرّ. وقال أبو زيد: الضَّرَّةُ: الضَّرْعُ كلُّه ما خلا الأَطْباءَ، وإنما تُدْعى ضَرَّة إذا كان بها لَبن، فإذا قَلُص[٥] الضَّرْعُ وذَهَب اللَّبَنُ، قيل له: خَيْفٌ،

ضرز: قال الليث: الضَّرِزُ[٦]: ما صَلُبَ من الصخور، والضَّرِزُّ: الرجلُ المتشدِّدُ الشَّديدُ الشّحّ. وقال الأمويّ: يقال للرجل البخيل: ضِرِزٌّ. وقال ابن شميل: ضَرْزُ الأرض: كَثْرَةُ هُبْرِها، وقِلّة جَدَدِها. يقال: أرضٌ ذاتُ ضَرْزٍ.

ضرزل: شَمِر، قال أبو خَيْرة: رجلٌ ضِرْزِلٌ: أي شَحِيح.

ضرزم: قال ابن المظفَّر: الضرزمة: شِدَّةُ العَضّ والتصميمُ عليه. ويقال أفعى ضِرْسِم وضِرْزِم: شديدةُ العضِّ؛ وأنشد:

يُباشِر الحربَ بنابٍ ضِرْزِمِ

أبو العبّاس عبد الله بن الأعرابيّ: قال: الضَّرْسَمُ: ذَكَرُ السّباع[٧]. وقال في موضع آخر: من غريب أسماءِ الأسد: الضَّرْصَم[٨]. قال: وكنيتُه أبو العبّاس. أبو عُبَيد: يقال للنّاقة التي قد أَسَنَّتْ وفيها بقية من شباب: الضِّرْزِم.

ضرس: قال الليث: الضَّرْسُ: العَضُّ الشديدُ بالضِّرسِ، قال: والضَّرَسُ: خَوَرٌ في الضِّرْسِ من حموضة، والضِّرْسُ: ما خشُن من الآكام والأخاشِب، والضِّرْسُ: السَّحابةُ تُمْطِرُ لا عرض لها. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الضَّرْسُ: الأرضُ الخَشِنَةُ، والضِّرْسُ: المطرُ الخفيفُ، والضَّرْسُ: كَفُّ عن[٩] البرقع، والضَّرْسُ: طولُ القيام في الصلاة، والضَّرْس: عَضُّ الْعِدْل، والضَّرْسُ: تعليمُ القِدْح، والضِّرسُ: الفِنْدُ من الجبل، والضَّرْسُ: سوء الخلق والضَّرْسُ: صَمْتُ يوم إلى الليل، وَالضَّرْسُ: الأرضُ التي نباتها هاهنا، وهاهنا. قال: والضَّرْسُ: المطر هاهنا، وهاهنا. والضَّرْسُ: امتحان الرجل فيما يدعيه من علم أو شجاعة. أبو عُبيد، عن

---

(١) عبارة اللسان: «أي لا تَجِدُ رجلاً يزيدُكَ على ما عند هذا الرجل من الكفاية، ولا يَضُرُّك عليه حَمْلٌ، أي لا يزيدك».

(٢) تمام البيت، كما في الديوان (ص ٩):

ثُمَّ وَصَّلْتَ صِرَّةً بربيعٍ
حينَ صَرَّفْتَ حالةً عن حالِ

والصِرّة: شدّة البرد في الشتاء. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٣) في التكملة: «والضُّرُّ».

(٤) في التكملة: «الأذِيَّة».

(٥) في اللسان: «قَلَصَ».

(٦) في التكملة: «الضِّرِزُّ».

(٧) في اللسان (ضرضم): ابن الأعرابي: الضَّرْضَمُ: ذَكَرُ السباع.

(٨) في اللسان (ضرضم): «الضرضم» بالضاد.

(٩) الصواب، كما في التكملة: «عَيْنِ».

الأصمعيّ: ناقَةٌ ضَرُوسٌ؛ أي: سيِّئَةُ الخُلق؛ ومنه قولهم في الحرب: قد ضَرِسَ نابُها؛ أي: ساء خُلُقها. وقد ضَرَّسْتُ الرجلَ: إذا عَضَضْتَه بأَضْراسك، وبِئرٌ مَضْروسةٌ: إذا بُنيت بالحجارة، وهي الضَّريس[١]، ووقعت في الأرض ضُرُوسٌ من مطر؛ أي: وقعت فيه قِطع مُتَفَرقة، وفلانٌ ضَرِسٌ شَرِسٌ؛ أي: صَعْبُ الخُلُق. ورَيْطٌ مُضَرَّسٌ: ضَرْبٌ من الوَشْي. وحَرَّةٌ مُضَرَّسَةٌ: فيها كأَضْرَاسِ الكِلاب من الحجارة. شمِر: رَجُلٌ مُضَرَّسٌ: إذا كان قد سافر وجَرَّب، وقاتل. وضارَسْتُ الأمور: جَرَّبْتها وعرفْتها. وضَرِسَ بنو فلان بالحرب: إذا لم ينتهوا حتى يقاتلوا. ويقال: أصبح القوم ضَراسَى: إذا أصبحوا جِياعاً لا يأتيهم شيء إلا أكلوه من الجزع. قال: ومثلُ ضَرَاسى قومٌ حَزَانَى لجماعة الحزين، وواحد الضَّراسَى: ضَرِيس، وثَوْبٌ مُضَرَّسٌ؛ أي: مُوَشًّى؛ وقال الشاعر[٢]:

رَدَعُ[٣] الْعَبِيرِ بِجِلْدِها فَكأَنَّه
رَيْطٌ عِتَاقٌ في الْمَصانِ مُضَرَّسُ

قال: ورجلٌ مُضَرَّس: مجرّب قد جُعِل ضَرِساً. وقال الليث: التضريسُ: تحزيزُ دينارٍ، ونبرٌ يكون في ياقوتةٍ، أو لؤلؤة، أو خشبة. وقِدْحٌ مُضَرَّسٌ: ليس بأَمْلس. وقال أبو الأسود الدُّؤلي وأنشده الأصمعيّ:

أتانِيَ في الضَّبْغَاءِ[٤] أَوْسُ بنُ عامرٍ
يُخادِعُني عنها بِجِنّ ضِراسِها

قال الباهليّ: الضِّراسُ: مِيسَمٌ لهم، والجِنُّ حِذْثان ذاك[٥]، وقيل: أراد بِحِذْثان نتاجِها، ومن هذا قيل: ناقةٌ ضَرُوس؛ وهي: التي تَعَضُّ حالبَها. شمِر، عن ابن الأعرابيّ، قال: الضِّرْسُ: الأكمةُ الخشناءُ الغليظةُ، وهي قطعةٌ من القُفّ مُشرفةٌ شيئاً، غليظةٌ جداً، خَشِنةُ الموطِىء، إنما هي حجرٌ واحدٌ لا يخالطه طينٌ، ولا ينبت شيئاً، وهي الضُّروس؛ إنما ضَرَسُه غِلَظُه وخُشْنَتُه. وقال الفرّاء، مررنا بِضِرْس من الأرض؛ وهو: الموضع يُصيبه المطر يوماً أو قَدْرَ يوم. وقال غيره: حَرَّةٌ مُضرَّسَةٌ: فيها كأضراسِ الكلاب من الحجارة. وقال المُفَضل: الضِّرْسُ: الشِّيحُ والرِّمْثُ، ونحوه إذا أُكِلت جُذوله[٦]؛ وأنشد في صفة إبل تجلح أُرُوم الشجرة:

رَعَتْ ضِرْساً بصحراءِ التَّناهي
فأَضْحَتْ لا تُقِيمُ على الْجُدُوبِ

وقال أبو زيد: الضَّرِسُ: الضَّرِمُ الذي يَغْضبُ من الجوع. والضَّرْسُ: أنْ يُفْقَر أَنْفُ البعير بمَرْوَةٍ، ثم يُوضَع عليه وَتَرٌ أوْ قِدٌّ لُوِيَ على الجرير يُذَلَّلُ به، فيقال: جَمَلٌ مُضرُوسُ الجرير؛ وأنشد:

تَبِعْتُكُم يا حَمْدُ[٧] حَتَّى كأَنَّني
لحبكِ[٨] مَضرُوسُ الْجرِيرِ قَؤُودُ

---

(١) في الصحاح: «والضُّرُوسُ، بضم الضاد: الحجارة التي طُوِيت بها البئر (...) وبئرٌ مَضْرُوسةٌ وضَرِيسٌ، أي مطويّة بالحجارة»، وفي اللسان: «وبئرٌ مضروسةٌ وضريسٌ: إذا طويتْ بالضّريس، وهي الحجارة (...) وقيل: أن تسدَّ ما بين خَصَاصِ طيِّها بحَجر، وكذا جميع البناء».

(٢) هو أبو قلابة الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٣٢).

(٣) في ديوان الهذليين: «رَدْعُ».

(٤) في اللسان: «الضبعاء» وهو الصواب.

(٥) في الصحاح: «ومنه قولهم: «هنّ بِجِنّ ضِرَاسِها»، أي بحِذْثان نتاجها..».

(٦) في التكملة: «.. ونحوهما، إذا أُكِلت جذولهما».

(٧) في التكملة: «يا حَمْدَ».

(٨) في التكملة: «بِحُبِّك».

الحرّانيّ، عن ابن السِّكّيت، قال: الضَّرْسُ: طَيُّ البِئر بالحجارة، يقال: ضَرَسها يضرِسها، والضَّرْسُ: أن يُعَلِّمَ الرجل قِدْحَه بأن يَعَضَّه بأسنانه، فيؤثر فيه، وأنشد الأصمعيّ[1]:

وأَصْفَرَ[2] من قِداح النَّبْعِ فَرْعٍ
به عَلَمانِ من عَقَبٍ وضَرْسِ

والضَّرَسُ: أن تَضرَسَ الأسنان من شيْءٍ حامضٍ.

ضرسم، ضرسامة: قال ابن المظفَّر: رجلٌ ضِرْسامة: نعتُ سَوْءٍ من الفَسالةِ ونحوِها.

ضرط: قال الليث: الضُّراطُ، معروف، وقد ضَرَطَ يَضْرِطُ ضَرْطاً[3]. وقال اللحيانيّ: من أمثالهم: الأَخْذُ سُرَّيْطاء، والقضاء ضُرَّيْطاء[4]. قال: وبعض يقول: الأخْذُ سُرَّيْطٌ والقضاءُ ضُرَّيطٌ[5]؛ قال: وتأويله تحب أن تَأْخُذ وتَكْرَه أن تَرُدّ. ويقال: أَضْرَطَ[6] فلان بفُلان: إذا اسْتَخَفَّ به وسَخِرَ منه؛ ومن أمثالهم: «كانت منه كَضَرْطةِ الأصَمّ»: إذا فعل فعلةً لم يَكن فعَل قبلها ولا بعدها مثلَها، يضرب له؛ قاله أبو زيد.

ضرطم: قال أبو سعيد الضّرير: الضُّرَاطِمِيُّ، من أركابِ النساء: الضَّخْم الجافِي؛ وأنشدَ بيتَ جرير:

تواجِهُ بَعْلَها بضُرَاطِمِيٍّ
كأنّ على مشافره جُبَابا

وقال: هو متاعٌ هَدّارُ المشافر يَهْدِر شِفْرُه لاغْتلامها، وروى ابن شميل بيت جرير:

تُنَازِعُ زوجَها بعُمارِطِيٍّ[7]
كأنَّ على مشَافِره جُبَابَا

وقال عُمَارِطيُّها: فَرْجُها.

ضرع: الحرّاني عن ابن السّكِّيت: الضَّرْع: ضَرْعُ الشاة والناقة. والضَّرَع: الضعيف. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿**تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً**﴾ [الأنعام: ٦٣] قال أبو إسحاق: المعنى تَدْعونه مُظهِرينَ الضَّرَاعة، وهي شدّة الفقر إلى الشيء والحاجةِ إليه. وانتصابهما على الحال وإن كانا مصدرين. وأما قول الله تعالى: ﴿**فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا** تَضَرَّعُوا﴾ [الأنعام: ٤٣] فمعناه: تخشَّعُوا وتذلَّلوا وخضعوا. وقال شمر: يقال: ضَرِعَ فلان لفلان وضَرَع له: إذا ما تخشَّعَ له وسأله أن يُعطيَه. قال: ويقال قد أضرَعْتُ له مالي؛ أي: بذلْتُه له؛ وقال الأسود:

وإذا أخِلاَّئي تنكَّبَ، وُدُّهُمْ
فأبُو الكُدَادَةِ مالُه لِيَ مُضْرَعُ

أي: مبذول؛ وقال الأعشى:

سَائِلْ تَمِيماً بِهِ أيامَ صَفْقَتِهِمْ
لمّا أَتَوْه أُسارى[8]، كلُّهُمْ ضَرَعا

أي: ضرعَ كلّ واحدٍ منهم وخضع. قال: ويقال: ضَرَع له واستضرعَ. قال: وقال ابن شميل: لفلانٍ فرسٌ قد ضَرِع به؛ أي: غلبَه، وهو في حديثٍ لِسَلْمان. وتضرَّع الظلُّ: قلَّ وقَلَص؛ وقال يوسف بن عَمرو:

فمِلنَ قُدَيداً بكرةً، وظلالُه
تضرَّعُ في فَيءِ الغَداةِ تضرُّعا

---

(١) لدريد بن الصّمّة، كما في الصحاح.

(٢) في الصحاح: «وأسْمَرَ».

(٣) في الصحاح: «ضَرِطاً، بكسر الرّاء».

(٤) (٥) في فصل المقال (ص ٣٠٢): «الأكلُ سُرَّيطي والقضاءُ ضُرَّيطي». ويروى: «الأخذُ سُرّيط والقضاء ضُرَّيط»، الأخيرة عن اللسان.

(٦) في الصحاح: «أَضْرَطَ به وضَرَّط به..».

(٧) ويُروى «بِضُرَاطِميّ» و«بِعُضَارِطِيّ» (الديوان: ص ٧٠).

(٨) في الديوان (ص ١٤٥): «لمّا رآهُمْ أسَارى».

مِلْنَ قُديدا، أي: من قُديد. والضَّريع: الشَّراب الرقيق. وقال يصف ثغراً:

حَمشُ اللِّثاتِ شتيتٌ وهو معتدلٌ
كأنّه بِضَريعِ الدَّنِّ مصقولُ

والضريع: لغةٌ في الضَرَع الضعيف؛ وقال:

ومطويّةٍ طيَّ القَليبِ رفعتُها
بمستنبِحٍ جِنْحَ الظلام ضريعِ

المطويّة عنى به الأُذن. والمستنبح: الذي ينبح نبحَ الكلاب طلباً للقِرى. أبو عبيد عن الأحمر: ضرّعت الشمسُ؛ أي: دنت للغروب. وقال غيره: رجلٌ ضارع؛ أي: نحيف ضاويّ. وفي الحديث أن النبي ﷺ رأى ولدَيْ جعفرٍ الطيّار فقال: «مالي أراهما ضَارِعَيْنِ!». الضارع: الضاوِيُّ النحيف؛ ومنه قول الحجاج لسَلم بن قتيبة: «مالي أراكَ ضارعَ الجسم؟». أبو عبيد عن الأمويّ: الضَريعة، من الغنم: العظيمةُ الضَّرْع. وقال أبو زيد: الضَّرْعُ جِماعٌ، وفيه الأَطْباءُ، وهي الأَخْلافُ، واحدها: طِبْيٌ[1] وخِلْف، وفي الأطْباء الأحاليل، وهي خُرُوقُ اللَّبَن. أبو عبيد عن الكسائيّ قال: ضرَّعتِ القِدرُ تضريعاً: إذا حانَ أن تُدرِك. وقال الأصمعيّ: التضرُّع: التلوي والاستغاثة. وقال الليث: رجلٌ ضَرَعٌ؛ وهو: الغُمر من الرجال الضعيفُ؛ وأنشد[2]:

فما أنا بالوَانِيْ ولا الضَّرَعِ الغُمْرِ[3]

ويقال جسدُك ضارعٌ، وجَنْبك ضَارِع. وأنشد[4]:

من الحُسْنِ إنعاماً وجنبُك ضَارِعُ[5]

قال: وقومٌ ضَرَعٌ ورجلٌ ضَرَعٌ؛ وأنشد:

وأنتمُ لا أُشاباتٌ ولا ضَرَعُ[6]

قال: وأضرعت الناقةُ فهي مُضْرِعٌ: إذا قرُبَ نِتاجُها. قال: والمضارعة للشيء: أن يضارعَه كأنّه مثلُه أو شِبْهه. وقال الأزهري: والنحويون يقولون للفعل المستقبل: مضارِع؛ لمشاكلتِهِ الأسماء فيما يلحقه من الإعراب. ويقال: هذا ضِرْع هذا وصِرعه، بالضاد والصاد؛ أي: مثله. والضُّروع والصُّروع: قُوَى الحَبْل، واحدها: ضِرعٌ وصِرعٌ. أبو عبيد عن الفرّاء: جاء فلانٌ يتضرَّع لي ويتأرّض، ويتصدّى ويتأتّى؛ أي: يتعرّض. وقال الله تعالى: **﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ ضَرِيعٍ﴾** [الغاشية: ٦] قال الفرّاء: الضريع: نبتٌ يقالُ[7] الشِّبْرِق، وأهل الحجاز يسمُّونه الضَّريعَ إذا يَبِس، وهو اسمٌ. وجاء في التفسير أن الكفّار قالوا: إنَّ الضَّريعَ لتَسمَنُ عليه إبلُنا، فقال الله[8]: **﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾** [الغاشية: ٧]. وقال الليث: يقال للجِلدة التي على العظم تحت اللَّحم من الضَّلَع: هي الضَّريع. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال: الضَّريع: العَوسَجُ الرَّطْبُ، فإذا جفَّ فهو عَوسَجٌ، فإذا زادَ

---

(١) في اللسان: «طُبْيٌ».

(٢) ينسب القول إلى عامر بن مجنون الحربي، كما في حماسة البحتري (١٠٤)، وإلى الحارث بن وعلة، كما في حماسة ابن الشجري (٧٠).

(٣) صدره، كما في اللسان:
أناةً وحِلْماً وانتظاراً بهم غداً

(٤) للأحوص، كما في أساس البلاغة.

(٥) صدره، كما في أساس البلاغة:
كفرت الذي أسدوا إليك ووسَّدوا

(٦) صدره، كما في أساس البلاغة:
تعدو غواةٌ على جيرانكم سفَها

(٧) المراد: «يقال له».

(٨) تعالى.

جُفوفُه فهو الخَزيز. قال: والضارع: المتذلِّل الغنيّ. والضَّرَع: الرجُل الجَبان. والضَّرَع: المتهالك من الحاجة للغنيّ. والضَّرَع: الجمل الضعيف.

ضرغد: قال الليث: ضرغَدٌ: اسم جبل.

ضرغط: قال[1]: والمُضْرَغِطُّ: الكثيرُ اللَّحم. ابن السِّكِّيت: اضْرَغَطَّ واسْمَأَدَّ اضْرِغطاطاً: إذا انتَفخَ من الغضب.

ضرغم: وفي نوادر الأعراب، قال: ضِرْغَامَةٌ من ضِينٍ وثَوِيْطَةٌ ولَبِيخَةٌ ووليخَةٌ، وهو: الوَحَلُ

أبو عبيد: الضِّرْغامة: اسم الأسد. وقال الليث: تَضَرْغَمَتِ الأبطالُ في ضَرْغَمَتِها بحيث تَأْتَخِذُ في المعركة؛ وأنشد:

وقَـوْمِـي إنْ سـأَلْـتَ بَـنُـو عَـلـيٍّ[2]
مـتَـى تَـرَهُـمْ بِـضَـرْغَـمَـةٍ تَـفِـرُّ

ضرف: ثَعلب عن ابن الأعرابي: الضَّرِفُ: شجرُ التِّين، ويقال لثمره البَلَسُ؛ الواحدةُ: ضَرِفَةٌ؛ قلت: وهذا غريب.

ضرفط: قال يونس: جاء فلانٌ مُضَرْفَطاً بالحبال؛ أي: موثقاً.

ضرك: قال الليث: الضَّريكُ: اليابِسُ[3] الهالك سُوءَ حالٍ. قال: والضريك: النَّسْرُ الذَّكر. قال: وقَلَّما يقال للمرأة ضَرِيكةٌ، قال: وضُرَاكٌ: من أسماء الأسد، وهو: الغليظ الشديد عَصْبِ[4] الخَلْق في جِسمٍ، والفعلُ: ضَرُكَ يَضْرُكُ ضَراكةً. عمرو عن أبيه: الضَّرِيكُ: الأعمى، والضَّرِيكُ: الجائع.

ضرم: قال الليث وغيره: الضَّرَمُ، من الحَطَب: ما الْتَهَب سَريعاً، والواحدة: ضَرْمة. والضَّرَمُ: مصدرُ ضَرِمَت النارُ تَضرَم ضَرَماً. وضرِم الأَسَدُ: إذا اشتدّ حَرُّ جَوْفه من الجُوع، وكذلك كلُّ شيء يشتدّ جوعُه من اللَّواحِم. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: الضَّرِمُ: الجائع. قال: وقال الأصمعي: ما بالدار نافخُ ضَرَمة؛ أي: ما بها أحدٌ. قلت: والضِّرَامُ: ما دَقَّ من الحَطَبِ ولم يكن جَزْلاً يثقبه النارُ، الواحِدَ: ضَرَمَ وضَرمة؛ ومنه قولُ الشاعر[5]:

أَرَى خَـلـلَ الـرَمَـادِ وَمِـيـضَ جَـمْـرٍ
أُحَـاذِرُ أن يَـشِـبَّ لـه ضِـرَامُ

ويقال: أضرَمْتُ النارَ فاضْطَرَمَتْ، وضَرَّمْتُها فَضَرَمَتْ وتضرَّمَتْ؛ وقال زهير:

وتَضْرَ، إذا ضَرَّيْتُموها، فتَضرِمِ[6]

وقال الليث: الضَّرِيمُ: اسمٌ للحريق؛ وأنشَد:

شَـدّاً كـمـا تُـشَـيِّـع الـضَّـريـمَـا

شَبّه حَفيفَ شَدِّه بحفيف النّار إذا شَيَّعْتَها بالحَطَب؛ أي: ألقيتَ عليها ما يُذْكيها به؛ قاله الأصمعيّ. وقال اللّيْثُ: الضَّرَمُ: شِدّةُ العَدْوِ. ويقال: فرسي ضَرِمُ العَدْوِ؛ ومنه قولُ جرير:

ضَـرِمِ الـرَّقـاقِ مُـنَـاقِـلِ الأَجْـرَالِ[7]

وقال أبو زيد: ضَرِمَ فلانٌ عند الطَّعام ضَرَاماً:

---

(١) الليث.

(٢) «قوله «بنو عليّ» حيٌّ من كنانة، والنسبة إليهم (عليون) لا (علويون) كذا بهامش التهذيب». (اللسان).

(٣) زاد اللسان: «الفقير اليابس...».

(٤) في اللسان: «عَصَب» بفتح الصاد.

(٥) في اللسان: «ونسبه ابن برّي لأبي مريم».

(٦) في الديوان (ص ٧): «فتضرَم»، وصدره:
متى تبعثوها تبعثوها، ذَمِيمَةً

(٧) صدره، كما في الديوان (ص ٤٦٨):
مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ، وإنْ بَعُدَ المَدَى

إذَا جَدَّ في أَكْله، لا يَدفَع منه شيئاً. ويقال: ضَرِمَ عليه تَضرَّم: إذا احتَدَمَ غَضَباً. وقال ابن شُميل: المُضْطَرِم: المغْتَلِمُ من الجِمال، تراه كأن قد حُسْحِسَ بالنار، وقد أضْرَمَتْه الغُلْمة.

ضزّ، ضزر: قال الليث: الأَضَزّ[1]، مَصْدَره الضَّزَزَ: وهو الذي إذا تكلم لم يَسْتَطع أن يُفَرِّج بين حَنكيه، خِلْقَةً خُلِقَ عليها، وهي من صلابة الرأس فيما يقال، وأنشد لرؤبة:

دَعْنِي فقد يُقْرَعُ[2] للأَضَزِّ
صَكِيِّ حِجَاجَيْ رأسِه وبَهْزِي

والفِعل ضزَّ يَضَزُّ ضَزَزاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: في لَحْيِهِ ضَزَزٌ وكَزَزٌ: وهو ضِيْقُ الشِّدْقِ، وأن تَلْتَقي الأضراس العُليا والسُّفلى[3]، إذا تكلم لم يَبِنْ كلامه. قال: والضُّزَّازُ: الذين تقرُب أَلْحِيتُهم[4] فيضيق عليهم مخرجُ الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد. وقال أبو عمرو: رَكْبٌ[5] أَضَزُّ: شديد[6]، وأنشد:

يا رُبَّ بَيْضاءَ تَلَزُّ لَزَّا[7]
بالْفَخِذينِ[8] رَكَباً أَضَزَّا

وبئر فيها ضَزَزٌ[9]؛ أي: ضِيق، وأنشد:

وفَحَّت الأَفْعَى حِذاءَ لِحْيَتِي
ونَشِبَتْ كَفِّي في الجال الأَضَزْ

ضزن: قال الليث: الضَّيْزَنُ: الشريكُ في المرأة؛ وقال أوس:

الفارِسِيَّة فيكم غيرُ مُنْكَرَةٍ
فكُلُّكُمْ لأبيه ضَيْزَنٌ سَلِفُ[10]

يقول: أنتم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه، وامرأة ابنه. وقال اللحيانيّ: جعلت فلاناً ضَيزَنا عليه؛ أي: بُنْداراً عليه. قال: وأرسلته مُضْغِطاً عليه، وأهل مكة والمدينة يقولون: أرسلته ضاغطاً عليه. قال: والضَّيْزَنُ، أيضاً: وَلَدُ الرجل وعِياله وشركاؤه، وكذا[11] كل من زَاحَمَ رجلاً في أمرٍ فهو ضَيْزَنٌ، والجميع: الضَّيازِنُ. وقال غيره: يقال للنِّخَاس الذي تُنْخَسُ[12] به الْبَكَرَةُ إذا اتسع خَرْقُها: الضَّيْزَنُ؛ وأنشد:

على دَمُوكٍ تَرْكَبُ الضيازِنَا

وقال أبو عَمْرو: الضَّيْزَنُ: يكون بين قَبِّ الْبَكَرةِ والسَّاعِد، والسَّاعِدُ خَشَبةٌ تُعَلَّق عليها الْبَكَرَة، وقال أبو عُبَيْدَة: يقال للفرس إذا لم يَتَبَطَّن الإناث، ولم يَنْزُ قَطّ: الضَّيْزَانُ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: الضَّيْزَنُ: الذي يتزوج امرأة أَبيه إذا طلقها، أو مات عنها. والضَّيْزَنُ: خَدٌّ بكرة السَّقْي، والضيْزَن: السّاقِي الجَلْدُ، والضيْزَن: الحافظُ الثِّقة؛ وأنشد:

إنَّ شَرِيبَيْكَ لَضَيْزَانِهْ[13]

---

(١) في اللسان، عن التهذيب: «الأَضَزّ: الضيّق الفم جدًّا».
(٢) في الديوان (ص ٦٣): «يُقْرَعُ».
(٣) في اللسان: «بالسفلى» بدل «والسفلى».
(٤) في اللسان: «أَلْحِيَهِمْ».
(٥) في التكملة: «رَكَبٌ».
(٦) في التكملة: «شديدٌ ضيّق».
(٧) (٨) في التكملة: «.. تكُزّ كَزًّا»، «بالفَخِذين».
(٩) في التكملة: «وبئرٌ ضَزَّاء..».
(١٠) في الديوان (ص ٧٥) ورد الشاهد برواية:
والفارِسِيَّةُ فيهم غيرُ مُنْكَرَةٍ
فكُلُّهُمْ لأبيه ضَيْزَنٌ سَلِفُ
(١١) في اللسان: «وكذلك».
(١٢) في اللسان: «يُنْخَسُ».
(١٣) الشاهد يتعلق بـ «الضَّيْزَنُ» الذي يُزاحِم على الحوض. (اللسان)، وبعده:
وعن إزاءِ الحوضِ مِلْهَزَانِهْ
خَالِفْ فأَصْدِرْ يومَ يُوْرِدَانِهْ

ضطر: أبو عُبيد، عن الأمويّ: الضَّيطَرُ: العظيمُ من الرِّجال، وجمعُه: ضيَاطِر، وضَيَاطِرَة، وضَيْطارون؛ وأنشد أبو عَمْرو لمالك ابن عوف[١]:

تَعَرَّضَ ضَيْطارُو خُزاعةَ[٢] دُونَنا
وما خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحا؟

وقال الليث: الضَّيْطَرُ: اللئيم؛ قال الرّاجز:

صاحِ أَلَمْ تَعْجَبْ لِذاكَ الضَّيْطَرِ!

ويقال للقوم إذا كانوا لا يُغْنون[٣] غَناءً: بَنُو ضَوْطَرى؛ وقال جرير:

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضلَ مَجْدِكُمْ[٤]
بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلاَ الْكَمِيَّ الْمُقَنَّعا

ضطّ، ضطط: روى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الضُّطَطُ[٥]: الدَّواهي. وقال غيره: الضَّطِيطُ: الوَحَلُ الشديدُ من الطِّين، يقال: وقَعْنا في ضَطِيطَةٍ مُنْكَرَة؛ أي: وَحَلٍ وَرَدْغَةٍ.

ضطن: قال الليث: الضَّيْطَنُ والضَّيْطَانُ: الرجلُ الذي يُحرِّك مَنْكِبَه[٦] وجَسَدَه حين يمشِي مع كثرة لَحْم؛ يقال: ضَيْطَنَ الرجلُ ضَيْطَنَةً وضِيطَاناً: إذا مَشى تلك المِشية؛ قلت: هذا حرفٌ مُرِيْبٌ، والذي عَرفناه ما روى أبو عُبيد، عن أبي زيد: قال: الضَّيَطَانُ، بتحريك الياء؛ أي: يُحرِّك مَنْكِبَيْه وجسده حين يمشي مع كثرة لَحْم؛ قلتُ: هذا من ضَاطَ يَضِيطُ ضَيَطَاناً، والنون في الضَّيَطَانِ نون فَعَلان، كما يقال: من هَامَ يَهِيم هَيَماناً. وأما قول الليث: ضَيْطَنَ الرجلُ ضَيْطَنَةً: إذا مشى تلك المشية، فما أراه حفظه الثِّقات[٧].

ضعا: أبو عبيد عن الأصمعي: الضَّعَة: شجر مثل الثُّمَام، وجمعه: ضَعَوات؛ وقال جرير:

مُتَّخِذاً في ضَعَواتٍ تَوْلَجَا[٨]

قلت: الضعة، كانت في الأصل، ضَعْوَة نُقص منها الواو، ألا تراهم جمعوها: ضَعَوات. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: ضعا: إذا اختبأ، وطعا، بالطاء: إذا ذَلّ، وطعا: إذا تباعد، أيضاً. قلت: قوله: ضعا: إذا اختبأ، وقال في موضع آخر: إذا استتر، مأخوذ من الضَّعْوَةِ، وكأنه اتخذ فيها تَوْلَجاً؛ أي: سَرَباً، فدخل فيه مستتراً. ثعلب عن ابن الأعرابي: الأَضْعَاءُ: السِّفَلُ.

ضعّ، ضعع، ضعضع: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الضَّعُّ: تأديب الناقة والجمل إذا كانا قضيبَين. قال أبو العباس: هو أن يقال له: ضَعْ، ليتأدّب. قال: والضَّعضع: الضعيف. وقال ابن شميل: رجلٌ ضَعْضَاع: لا رأيَ له ولا حَزْم. والضَعْضَاع: الضعيف من كل شيء. وقال غيره: تَضَعْضَعَ فلانٌ: إذا خضع وذل، وقد ضعضعه الدّهر. والعرب تسمِّي الفقير: متضعضِعاً. وقد تضعضع: إذا افتقر. قلت: وأصل الباب من الوضع.

ضعف: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ**﴾ [الأحزاب: ٣٠]. وقرأ أبو عمرو:

---

(١) في الصحاح واللسان: «لعوف بن مالك».
(٢) في الصحاح واللسان: «فُعَالَة».
(٣) في اللسان: «لا يَغنونَ..».
(٤) في الديوان (ص ٣٣٨): «سَعْيُكُم».
(٥) في التكملة، والعزو نفسه: «الضُّطُط»، بضمتين.
(٦) في اللسان: «منكبيه».
(٧) في اللسان: «.. فغير محفوظ».
(٨) هذا رجز لجرير، كما في الديوان (ص٩٢)، وبعده:

أردى بني مُجَاشِعٍ وما نجا

(يضعَّفْ)، قال أبو عبيدة: معناه يجعل الواحد ثلاثة؛ أي: تعذَّبُ ثلاثة أعذبة. قال: عليها أن تعذَّب مرّةً فإذا ضوعف ضعفين صار العذاب ثلاثةَ أعذِبة. قلت: هذا الذي قاله أبو عبيدة هو ما يستعمله الناس في مجاز كلامهم، وما يتعارفونه بينهم. وقد قال الشافعي شبيهاً بقوله في رجل أوصى، فقال: أعطوا فلاناً ضعِفَ ما يصيب ولدي، قال: يعطى مثله مرَّتين. قال: ولو قال ضعفَيْ ما يصيب ولدي، نظرتَ فإن أصاب مائةً أعطيتَه ثلاثمائة. قلت: وقد قال الفرّاء شبيهاً بقولهما في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ العَيْنِ﴾ [آل عمران: ١٣]، قلت: (والوصايا يستعمل فيها العُرْفُ الذي في خطابهم موضوع كلام العرب يذهب إليه وَهْمُ الموصِي والموصَى إليه، وإن كانت اللُّغة تحتمل غيره يتعارفه المخاطِب والمخاطب، وما يسبق إلى الأفهام من شاهد الموصي مما ذهب وهمه إليه كذلك)[1]، وكذلك رُوي عن ابن عباسٍ وغيره. فأما كتاب الله عزّ وجلّ فهو عربيٌّ مبين، ويردّ تفسيره إلى الموضع الذي هو صيغة ألسنتها، ولا يُستعمل فيه العرف إذا خالفَتْه اللغة. والضِّعْف في كلام العرب: المِثْل إلى ما زاد، وليس بمقصور على مثلين، فيكون ما قاله أبو عبيدة صواباً، يقال هذا ضِعْف هذا؛ أي: مِثْله، وهذا ضعفاه؛ أي: مثلاه. وجائز في كلام العرب أن تقول: هذا ضِعفاه؛ أي: مثلاه، وثلاثة أمثاله، لأن الضعف في الأصل زيادة غير محصورة. ألا ترى قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا﴾ [سبأ: ٣٧] لم يُرِدْ به مِثْلاً ولا مثلَين، ولكنَّه أراد بالضِّعف الأضعاف، وأولى الأشياء به أن يُجعلَ عشرةَ أمثاله، لقول الله جلّ وعزّ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠] فأقلُّ الضعف محصور وهو المثل، وأكثره غير محصور. وأما قول الله تعالى: ﴿يُضَاعَفْ لَهَا العَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ [الأحزاب: ٣٠] إنّهما ضعفانِ اثنان فإن سياق الآية والآية التي بعدها دلّ على أنّ المراد من قوله ضعفين مَرَّتين[2]. ألا ترى قوله[3] بعد ذكر العذاب: ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾ [الأحزاب: ٣١]. فإذا جَعَلَ اللَّهُ لأمّهات المؤمنين من الأجر مِثْلَيْ ما لغيرهنّ من نساء الأمَّة تفضيلاً لهنّ عليهنّ، فكذلك إذا أتت بفاحشةٍ إحداهُنَّ عُذّبتْ مِثْلَيْ ما يعذَّب غيرها، ولا يجوز أن تُعطَى على الطاعة أجرَين، وعلى المعصية أن تعذّبَ ثلاثة أَعْذِبَة. وهذا الذي قلتُه قولُ حُذّاق النحويين وقولُ أهل التفسير. وإذا قال الرجل لصاحبه: إن أعطيتني درهماً كافأتك بضعفين؛ فمعناه: بدرهمين. وقال أبو إسحاق الزَّجّاجُ في قول الله[3]: ﴿فَآتِهِمْ عَذَاباً ضِعفاً مِنَ النَّارِ﴾ [الأعراف: ٣٨] قال: عذاباً مضاعفاً؛ لأنّ الضِّعف في كلام العرب على ضربين: أحدهما المِثْلُ، والآخر أن يكون في معنى تضعيف الشيء، ﴿قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ﴾ [الأعراف: ٣٨] أي للتابع والمتبوع؛ لأنّهم قد دخلوا في الكفر جميعاً، أي لكلٍّ عذابٌ مضاعف. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿إِذاً لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الحَيَاةِ وَضِعْفَ المَمَاتِ﴾

(١) عبارة اللسان، في ما بين القوسين كالآتي: «والوصايا يستعمل فيها العُرْفُ الذي يتعارَفهُ المخاطِبُ والمخاطَب وما يسبق إلى أفهام من شاهَد المُوصي فيما ذهب وَهْمُه إليه.

(٢) في اللسان: «مرّتان».

(٣) تعالى.

[الإسراء: ٧٥] أي: أذقْناك ضِعفَ عذاب الحياة وضعِفَ عذاب الممات، ومَعناهما التضعيف. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ [الروم: ٣٩] معناه الداخلون في التضعيف؛ أي: يُثابون الضِّعْف الذي قال الله تعالى: ﴿أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِما عَمِلُوا﴾ [سبأ: ٣٧]. والعرب تقول: ضاعفت الشيء وضعّفته، بمعنًى واحد. ومثله امرأة مُناعَمة ومنعَّمة، وصاعَر المتكبّر خَدَّه وصعّره، وعاقدت وعقّدت، وعاقبت وعقّبت، بمعنًى واحد. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: المضعوف من أضْعَفتُ الشيء؛ وأنشد قول لبيد:

وعَالَيْنَ مَضْعُوفاً وفَرداً[1]، سُمُوطُهُ
جُمَانٌ ومَرْجَانٌ يَشُكُّ[2] المَفَاصِلا

وأما قول الله عزّ وجلّ: ﴿الذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً﴾ [الروم: ٥٤] قال قتادة: خلقكم من ضعف، قال: من النُّطفة. ثم جعل من بعد قوَّة ضعفاً، قال: الهَرَم، وفيه لغتان: الضَّعْف والضُّعْف، وقرأ عاصم وحمزة: ﴿عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً﴾ [الأنفال: ٦٦] و: ﴿اللَّهُ الذي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ [الروم: ٥٤] بفتح الضاد فيهما، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائي: من ضُعْفٍ وضُعْفاً بضم الضاد، وهما لغتان. وقال الليث: يقال: ضَعُف الرجلُ يَضْعُفُ ضَعفاً وضُعفاً، وهو خلاف القُوّة قال: ومنهم من يقول: الضَّعف في العقل والرأي، والضُّعف في الجسد، قلت: هما عند جماعة أهل البصر باللغة لغتان جيّدتان مستعملتان في ضعَف البدن وضعَف الرأي. وأخبرني المنذريّ عن عثمان بن سعيد عن سلاّم المدائني عن أبي عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ قرأها: (خلقكم من ضُعْف). ويقال: أضعفت فلاناً؛ أي: وجدته ضعيفاً؛ وضعّفته؛ أي: صيّرته ضعيفاً، واستضعفته؛ أي: وجدته ضعيفاً أيضاً. وقال الليث: يقال: أضعفت الشيءَ وضاعفتُه: إذا زدتَ على أصل الشيء فجعلته مِثْلَيْن، أو أكثر من ذلك. أبو عمرو: أضعاف الجسد: عِظامه، الواحد: ضِعف، قال: ويقال: أضعاف الجسد: أعضاؤه. ويقال: فلانٌ ضعيف مُضْعِف، فالضّعيف في بدنه، والمضْعِف: الذي دابّته ضعيفة، كما يقال فلانٌ قويٌّ مُقْوٍ، فالقويّ في بدنه، والمُقْوِي: الذي دابّته قويّة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: رجلٌ مضعوف ومهبوتٌ: إذا كان في عقله ضَعف. شمر: ومن الدُّروع المضاعَفة، وهي التي ضُوعِف حَلَقُها. وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا انتشرتْ ضيعتُه وكثُرت: أضعفَ الرَّجلُ فهو مُضْعِف. والأضعاف: الجوف؛ قال رؤبة:

فيهِ ازْدِهَافٌ أيُّما[3] ازْدِهافِ
واللَّهُ بينَ القَلْبِ والأَضْعَافِ

فأضعاف الجسد: عِظامه، الواحد: ضِعْف. والضَّعَف: الثياب المضعَّفة، على مثال النَّفَض بمعنى المنفوض؛ قال الأفوه:

تَتبعُ أسلافَنا عِينٌ مخدَّرةٌ
من تحت دَوْلجِهنَّ الرَّيْطُ والضَّعَفُ

وأرضٌ مُضْعَفة: أصابها مطرٌ ضعيف. ابن

(١) في اللسان: «ودرًّا».
(٢) في الديوان (ص ١١٧): «يَشُدُّ».
(٣) في الديوان (ص ١٠٠): «أيّما».

بزرج: رجل مضعوف وضَعوف وضعيف، قال: ورجل مغلوبٌ وغَلوب، وبعيرٌ معجوف وعَجيف وعجوف وأعجف، وناقة عجوف وعجيف، وكذلك امرأة ضعوف. ويقال للرجل ضعيف: إذا كان ضرير البَصر. وتضعَّفت الرجل: إذا استضعفتَه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: رجل مضعوف ومَهْبوت ومرثوء: إذا كان في عقله ضعف.

ضعل: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الضاعِل: الجمل القويّ. قال: والطاعل: السهم المقوَّم ولم أسمع هذين الحرفين إلاّ له. قال: والضَّعَل: دقّة البدن من تقارب النسب. وهذه الحروف غريبة، وهي من نوادر ابن الأعرابيّ.

ضغا: قال الليث: الضُّغَاءُ: صوْتُ الذَّليل إذا شُقَّ عليه، يقال: ضَغا يَضغُو، وأَضْغَيْتهُ أنا إضْغاءً. ويقال: رأيتُ صِبْياناً يَتضَاغَوْنَ، أي: يَتبَاكَوْنَ.

ضغب: قال اللَّيْثُ: الضَّغِيبُ: تَضَوُّرُ الأرْنَبِ عند الأخذ. أبو عبيد: الضَّغِيبُ: صوت الأرنب، وقد ضَغَبَ يَضْغَبُ ضَغِيباً. وقال أبو عمرو: الضَّاغِبُ: الرَّجل يَخْتَبِىء في الخَمَرِ، فَيُفْزِعُ الإنسانَ بصوت مثل صوت السباع أو صوت الوحش، فيقال: ضَغَبَ فهو ضَاغِبٌ؛ وأنشد:

يا أَيُّها الضَّاغِبُ بالْغُمْلُولْ
إنَّكَ غُولٌ ولَدَتْكَ غُولْ

ضغبس: قال الأصمعي: الضَّغَابِيسُ. نَبْتٌ يَنْبُتُ في أصلِ الثُّمام، يُشبه الهِلْيُون، يُسْلَقُ ويُجعل بالخَل والزَّيتِ ويؤكلُ. قال: وقالت امرأة: طعامنا الحارُّ والقَارُّ وإن ذُكرت الضغابِيسُ فإني ضَغِبَةٌ؛ قال: وضَغِبَةٌ مشتقٌ منه، وفي حديث: «لا بأسَ باجْتِناءِ الضغابِيس في الحَرَم». أبو عبيد عن أبي عمرو: الضُّغبُوسُ: الضَّعيفُ. قال: والضَّغَابيسُ: شِبهُ صغارِ القِثَّاء تؤكلُ، شُبِّه الرّجلُ الضعيف بها. وجاء في حديث آخر: «أُهْدِي لرسول الله ﷺ، ضغَابيسُ». وقال الليث: الضغابيسُ: شبهُ العَرَاجِين تنبُتُ بالغَوْر في أصول الثُّمام، طِوَالٌ حُمْرٌ، رَخْصَةٌ تؤكلُ. قال: والضُّغْبوسُ: الرجلُ المهينُ، والضُّغبُوسُ: ولدُ الثُّرْمُلة.

ضغث: قال الليث: الضِّغَثُ: قَبْضَةٌ قضبانٍ، يجمعها أصل واحد، مثل: الأَسَل والكُرَّاثِ والثُّمام؛ وأنشد:

كأَنَّهُ إذ تَدَلَّى ضِغْثُ كُرَّاث

قال الله جلّ وعزّ: ﴿**وخُذْ بيدِك ضِغْثاً فاضْرِبْ به**﴾ [صّ: ٤٤]. يقال: إنه كان حُزْمةً من أسَلٍ، ضَرَبَ بها امرأتَه، فبرَّتْ يمينُه. وقال الفرّاء: الضِّغْثُ: ما جمعته من شيء مثل حُزمة الرطبة، وما قام على ساق واستطال ثم جمعتهُ فهو ضغثٌ. وقال أبو الهيثم: كل مقبوض عليه بجُمع الكفِّ ضغثٌ، والفعل[1]: ضَغْثٌ، وناقةٌ ضغوث، وهي التي يَضْغَثُ الضاغِثُ سَنَامَها، أي يَقبِضُ عليه بكفِّه أو يَلْمسَهُ، لينظُرَ أَسَمِينَةٌ هي أم لا؟ وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**قالوا أضغاث أحلام وما نَحْنُ بِتأويلِ الأحْلام بِعالمينَ**﴾ [يوسف: ٤٤] هو مثلُ قوله: ﴿**أساطيرُ الأولينَ**﴾ [الفرقان: ٥]. وقال غيره: أضغاثُ الأحْلامِ: ما لا يستقيم تأويلُهُ لدخول بعضِ ما رأى في بعضٍ، كأضغاثٍ من بيوتٍ مختلفةٍ

(١) أي: المصدر.

يختلط بعضها ببعضٍ، ويُقال للحالم: قد أضغثَ الرُّؤيا: إذا التبسَ بعضها ببعضٍ فلا تتميز مخارِجُها ولا يستقيم تأويلُها. ورُوي عن عمر ابن الخطاب: أنه طاف بالبيت فقال: «اللَّهم إن كتبتَ عليَّ إثماً أو ضِغثاً فامحهُ عنّي فإنك تمحو ما تشاء». قال شَمِرٌ: الضغثُ من الخبر والأمر: ما كان مختلِطاً لا حقيقة له. وقال الكلابيُّ في كلام له: كل شيء عَلَى سبيله، والناس يضغثون أشياء على غير وُجوهها، قيلَ له: ما يَضْغَثُون؟ قال: يقولون للشيء حِذَاء الشيء، وليس به، وقد ضَغَثَ يضغَثُ ضَغْثاً بَتًّا، فقيل له: ما تعني بقولك بتًّا؟ فقال: ليس إلا هو. وقال ابنُ شميل: أتانَا بضِغثٍ خبر وأضغاثٍ من الأخبار: أي ضُرُوبٍ منها، وكذلكَ أضغاثُ الرُّؤيا: اختلاطُها والتباسُها. وقال مجاهد: أضغاثُ الرؤيا: أهاويلُها. وقال غيره: ما لا تأويل له. وأصل الضِّغث: القُبضةُ أو الحُزمةُ من الحشيش، والثُّدَّاء و لضعَة والأسل. قال: وإنما سُمِّيتْ أضغاث أحلامٍ لأنها مختلطة، فدخل بعضها في بعض، وليست كالصحيحة من الرؤيا. وفي النّوادر يقال لنُفاية المال وضَعْفانه: ضَغَاثةٌ من الإبل، وضغابَةٌ وغُثَايةٌ، وغُثاثةٌ، وقُثاثةٌ.

ضغز: قال الليث: الضَّغْزُ: هو من السِّباع؛ السَّيِّىء الخُلُق؛ وأنشد:

فيها الحَرِيشُ[1] وضِغْزٌ ما يَنِي ضَئِزاً[2]
يَأْوِي إلى رَشَفٍ منها وتَقْلِيصِ

قلت: لا أعرِف الضَّغْزَ، ولا قائلَ[3] البيتِ.

ضغط: قال الليث: الضَّغْطُ: عصرُ شيء إلى شيء، والضِّغَاطُ: تضاغُط الناس في الزحام، ونحوُ ذلك كذلك. ويقال: «فعل ذلك ضُغْطَةً»؛ أي: بَهراً واضطراراً. والضاغطُ في الإبل: أن يكون في البعير تحت إبطهِ شبهُ جرَابٍ أوْ جلد مجتمع. أبو عبيد: عن العدَبَّس الكنانيِّ قال: الضاغطُ والضبُّ واحدٌ، وهو: انفتاق من الإبط، وكثرةٌ من اللحم. الأصمعيُّ: بئرٌ ضغِيط: وهي الركيَّةُ تكون إلى جنبها ركيةٌ أخرى[4]، فتحمأ فيصيرُ ماؤها منتناً فيَسيلُ في ماء العذبةِ فيُفسِده، فلا يشرَبه أحد، فتلك الضَّغيط والمَسِيطُ؛ وأنشد:

يَشْرَبْنَ مَاءَ الأَجنِ[5] والضَّغِيطِ
ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ

والضاغط: شبه[6] الأمين يُلزَمُ[7] به العامل لئلا يَخُونَ فيما يَجْبِي. وقالت امرأةُ مُعَاذٍ له حين قَدِمَ من اليمن: أين ما يَحْمِلُهُ العامِلُ من عُراضةِ أهله؟ فقال: كان معي ضاغِطٌ[8]، أراد بالضاغط أمانةَ الله التي تَقَلَّدَها. ورُوي عن شُريح: «أنه كان لا يجيزُ الضغْطة، ويُفسر على وجهين: أحدهما: الإكراهُ. والثاني: أن يَمطُلَ بائعه فلا يؤدِّي الثمن أو يحطَّ عنه بعضهُ.

ضغّ، ضغغ: سلمة عن الفرّاء: إذَا كان العجينُ رقيقاً، فهو: الضَّغِيغَة والرَّغِيغَةُ. عمرو عن أبيه: هي الرَّوضَةُ والضَّغِيغَةُ والمَرْغَدَةُ والْمَغْمَغَةُ،

(١) في اللسان: «الجَرِيشُ» بالجيم.
(٢) في التاج: «ضَبِزاً»، وفي التكملة: «ضَبِزٌ».
(٣) في اللسان: «.. ولا أدري من قائل..».
(٤) عبارة اللسان: «.. ركية أخرى فتندَفِنُ إحداهما فتحْمَأُ..».
(٥) في اللسان (مسط): «الآجِن»، وبرواية: «الأَجْنِ».
(٦) في اللسان: «كالرقيب والأمين..».
(٧) الصواب: يُزَمّ.
(٨) زاد اللسان: «أي أمينٌ حافظٌ، يعني الله عزَّ وجلَّ المُطَّلِعَ على سرائر العباد، وقيل: أراد بالضاغط...».

والْمَرْغَةُ، والْحَدِيقَةُ. وقال ابن الأَعْرَابيّ: تركنا بني فُلانٍ في ضَغِيغَةٍ من الضَّغَائِغِ: وهي العشبُ الكثيرُ وقال الليثُ: الضَّغِيغَةُ: لوكُ الدّرداءِ. قال: وتقول: أقمتُ ـ عنده ـ في ضغيغِ دهرِه؛ أي: قدرِ تمامِهِ.

ضغل: قال الليث: الضَّغِيلُ: صوتُ الحَجَّام إذا امتصَّ من مِحْجَمه[1]. يقال: ضَغَلَ يَضغَلُ ضَغِيلاً[2]، وقالَهُ أبو عَمرو.

ضغم: قال الليث: الضَّغْمُ: عَضٌّ غير نَهْشٍ. والضَّيْغَمُ: الأَسَدُ؛ وقال كعب:

مِنْ ضَيْغَمٍ مِنْ ضِرَاءِ الأُسْدِ مَخْدَرُه
بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الضَّيْغَمُ: الأسد.

ضغن: قال الليث: الضِّغنُ: الحِقْدُ، وكذلك الضَّغِينَة. ويقال: سللت ضِغْنَ فلانٍ وضَغِينَتَهُ: إذا طلبت مرضاته. والضِّغْنُ في الدابَّة: التواؤه وَعَسَرُهُ؛ وأنشد:

والضِّغْنُ مِنْ تَتَابُعِ الأَسْوَاطِ

والضَّغَنُ: العَوَجُ، تقولُ: قناةٌ ضَغِنة؛ وأنشد:

إنَّ قَنَاتي من صَلِيبَاتِ القَنَا
ما زادَها التَّثْقِيفُ إلاَّ ضَغَنَا

ويقال: ضَغِنَ إلى الدُّنيَا، أي: رَكَنَ إليها؛ وقال الشاعر:

إنَّ الذينَ إلى لَذَّاتِها ضَغِنُوا
وكان فيها لهمْ عَيْشٌ ومُرْتَفَقُ

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ضَغِنتُ إلى فلان: ملت إليه، كما يَضغَنُ البعيرُ إلى وَطَنه. وقال الليث: الاضْطِغانُ: الدَّوكُ بالكَلْكَلِ؛ وأنشد:

وأَضْطَغِنُ الأَقْوَامَ حتّى كأَنَّهم
ضَغَابِيسُ تَشْكُو الغم[3] تحت لَبانِيَا

أبو عبيد عن الأحمر: الاضْطِغانُ: الاشتمال؛ وأنشد[4]:

كأَنَّهُ مُضطَغِنٌ صَبِيَّا[5]

قال: وقال أبو عمرو: اضْطَغنتُ الشيء تحت حِضنِي[6]، وقال ابن مقبل:

حتى[7] اضْطَغَنْتُ سلاَحي عندَ مَغْرِضِها
ومِرْفَقٍ كرِئاسِ السَّيْفِ إذا شَسَفَا

وفي النوادر: هذا ضِغْنُ الجَبْلِ وإبطُهُ، بمعْنى واحدٍ. وقال الفرَّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿ويُخْرِجْ أضغانَكُمْ﴾ [محمد: ٣٧]، معناه: إنْ يسألكموها الله فَيُحْفِكم أي يجهدكم ويخرج أضغانكم، يخرج ذلك البخلُ عداوتكم، ويكون: ويخرج الله أضغانكم، وأحفيتُ الرجل أجْهدتُهُ. ويقال: اضْطَغَنَ فلانٌ على فلان ضغينَةً: إذا اضطَمَرها. أبو عبيدة: فرسٌ ضغونٌ: الذَّكَرُ والأنثى سواءٌ، وهو الذي يجري كأنما يرجعُ القَهْقَرَى. وقال أبو زيد: ضَغِنَ الرَّجلُ يَضْغَنُ ضَغَناً وضِغْناً: إذا وَغِرَ صدرُهُ ودَوِيَ، وضَغِنَ فلانٌ إلى الصُّلح: إذا مال إليه. وامرأةٌ ذَاتُ ضِغْنٍ على زوْجها: إذا أبْغَضَتْهُ.

---

(١) عبارة اللسان: «صوت فم الحجّام إذا مَصَّ من مِحْجَمِه».

(٢) العبارة ـ هنا ـ ناقصة؛ استدركها اللسان كالآتي: «يضْغَلُ ضغيلاً صوَّت عند الحجامة؛ قاله...».

(٣) في اللسان: «الهَمّ».

(٤) في اللسان: «وأنشد الأحمر للعامرية».

(٥) قبله، كما في اللسان:

لقد رأيت رجلاً دُهْرِيَّا
يمشي وراءَ القومِ سَيْتَهِيَّا

(٦) أي: والاضطِغان: أخذ الشيء تحت حضنك. (اللسان).

(٧) في اللسان: «إذا» بدلاً من «حتى».

ضفا: قال اللّيث: يقال: ضَفَا الشَّعَرُ يَضْفُو: إذا كَثُر. وشَعرٌ ضَافٍ، وذَنَبٌ ضافٍ؛ وأنشد قوله[١]:

بِضافٍ فوَيقَ الأرضِ ليسَ بأعزَلِ[٢]

ودِيمَةٌ ضافِية، وهي تَضْفو ضَفْواً: إذا أَخْصبت الأرضُ منها. والضَّفْوُ: السَّعةُ والخَيْر والكَثْرة، وأنشدَ[٣]:

إذا الهَدَفُ المِعْزالُ[٤] صَوَّبَ رأسَه
وأَعجَبَه[٥] ضَفْوٌ من الثَّلَّةِ الخُطْلِ

وقال الأصمعيّ: ضَفَا مالُه يَضْفو ضَفْواً وضُفُوّاً: إذا كَثُر. وضَفَا الحَوْضُ يَضْفُو: إذا فاضَ من امتلائه؛ وأنشَد:

يَضْفُو، ويُبْدي تارةً عن قَعْرِه[٦]

يقول: يمتلىء فتَشْربُ الإبل ماءَه حتى يَظهَر قَعرُه. والضَّفُّ[٧]: جانب الشيء، وهما ضَفَواه؛ أي: جانباه.

ضفد: قال ابن شُمَيْل: المُضْفَئِدُّ، من الناس، والإبل: المُنْزَوِي الجِلْد، البَطِينُ البادِنُ. وقال الأصمعيُّ: اضْفَأَدَّ الرّجلُ يَضْفَئِدُّ اضْفِئْداداً: إذا انتفَخَ من الغضب.

ضفدع: الضِفدِع، جمعه: ضفادع، وربما قالوا: ضفادي؛ وأنشد بعضهم:

وَلِضَفَادِي جَمِّهِ نَقَانِقُ[٨]

أراد: الضفادع؛ فجعل العين ياء؛ كما قالوا: أراني، في أرانب. يقال: نقّت ضفادع بطنه: إذا جاع؛ كما يقال: نقت عصافير بطنه.

ضفر: قال الليثُ: الضفْرُ: حِقْفٌ من الرَّمْل عَرِيضٌ طويلٌ؛ ومنهم من يُثَقِّل؛ وأنشد[٩]:

عَرَانِكٌ مِنْ ضَفَرٍ[١٠] مَأْطُورِ

أبو عُبيد عن أبي عَمرو: الضَّفْرَةُ[١١]، من الرمل: المتعقِّد[١٢] بعضُه على بعض؛ وجمعه: ضَفِرٌ. وقال الأصمعي: أَفَر وضَفَر: إذا وَثَب في عَدْوِه، ونحو ذلك. قال أبو عمرو: وفي حديث عليّ «أن طَلْحَةَ بن عُبيد الله نازعه في ضَفِيرةٍ، وكان عليٌّ ضَفَرها في وادٍ، وكانت إحدى عُدْوَتَي الوادي له، والأُخرى لِطَلْحَةَ؛ فقال طلحةُ: حَمَل عليَّ السُّيولَ وأَضَرَّ بي». قال شَمِر: قَالَ ٱبنُ الأعرابي: الضَّفِيرةُ: مثل المُسَنَّاةِ المستطيلة في الأرض، فيها خَشَبٌ وحجارةٌ؛ ومنه الحديث: «فقام على ضَفِير[١٣] السُّدّة». قلت: أُخِذت الضَّفيرةُ من الضَّفْر: وهو: نَسجٌ قَوِيُّ الشّعر وإدخالُ بعضه في بعض معترضاً؛ ومنه قيل للبِطَان المُعَرَّض: ضَفْرٌ وضَفِير. ويقال للذُّؤابة: ضَفِيرَةٌ؛ وكلُّ خُصلةٍ من خُصَل الشّعرِ تُضْفَر قُواها فهي ضفيرة وجمعها: ضَفَائِرُ. وفي حديث أمّ سَلَمة أنها قالت للنبيّ ﷺ: إني امرأةٌ

---

(١) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٤٨).
(٢) البيت من معلقته، وصدره، كما في الديوان:
ضليعٍ، إذا استَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ
(٣) لأبي ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ٤٣).
(٤) في الديوان: «المِعْزَابُ»، الذي قد عزَب بإبله.
(٥) في الديوان: «وأَمْكَنَهُ».
(٦) قبله، كما في اللسان:
وماكِدٍ تَمْأَدُه من بَحْرِه

(٧) في اللسان: «والضَّفَا..».
(٨) قبله، كما في التكملة: ومَنْهَلٍ ليس له حوازِقُ
(٩) للعجّاج، في الديوان (ص ٣٤٤).
(١٠) في الديوان: «عَوَانِكٌ من ضَفِرٍ..».
(١١) (١٢) في الصحاح: «الضَّفِزَه، بكسر الفاء: الرمل المتعقِّد...»، وذكر اللسان: «الضَّفْرُ» و«الضَّفِزَة» أيضاً.
(١٣) في اللسان: «ضَفِيرة».

أشُدّ ضَفْرَ رأسي أفأنقُضه للغُسْلِ[١]؟ فقال: «إنما يَكفيك ثلاثُ حَثَيَاتٍ من الماء». قال الأصمعي: الضفائر والضمائر والجمائر، وهي غدائر المرأة، واحدتها: ضَفيرة وضَميرة وجَمِيرة. وقال ابن بُزُرْج: يقال: تَضَافَرَ القومُ على فلان، وتظافروا عليه، وتظاهروا، بمعنىً واحد كلّه، إذا تعاونوا وتجمّعوا عليه، وتضابَرُوا عليه مثلُه[٢]. قال أبو زيد: الضفيرتان للرجال دون النساء، والغدائرُ للنساء.

ضفرط: قال[٣]: ضَفاريطُ الوجوه: كسورُها بين الحَدّ[٤] والأنْفِ وعند اللِّحاظين؛ كل واحد: ضُفْرُوط.

ضفز: قال اللّيث: الضَّفْزُ: تَلْقِيمُكَ البعيرَ لُقَماً عِظاماً، تقول: ضَفَزْتُه فاضْطَفَزَ، وكل واحدة منها: ضَفِيزَة، ويقال: ضَفَزْتُ الفَرَس لِجامَه: إذا أَدْخَلته في فيه. أبو عُبيد، عن أبي زيد: الضَّفْزُ والأَفْزُ: الْعَدْو، ويقال: منه ضَفَزَ يَضْفِزُ، وأَفَزَ يَأْفِزُ. وقال غيره: أَبَزَ وضَفَزَ، بمعنى واحد. وقال عمرو، عن أبيه: الضَّفْزُ: الجِمَاعُ. وقال أعرابيّ: ما زِلْتُ أَضْفِزُ بها[٥]؛ أَيْ؛ أَنِيكُها إلى أن سَطَعَ الفُرْقان؛ أي: السَّحَر[٦]. قال: والضَّفْزُ التَّلْقِيمُ، والضَّفْزُ: الدَّفْع والضَّفْز: القَفْز. وروى عن النبيّ ﷺ أنه قال: «مَلْعُونٌ كلُّ ضَفَّاز»؛ وقال الزَّجَّاج: معنى الضَّفَّاز: النَّمَّام، مُشْتَقٌّ من الضَّفْز، وهو شعير يُجَشُّ فيُعْلَفُه البعير، وقيل للنّمَّام: ضَفَّاز؛ لأنّه يُزَوِّرُ القول، كما يهيّأ هذا الشعير لُقَماً لعلف الإبل، ولذلك قيل للنّمَّام: «قَتَّات» من قولهم: دُهْنٌ مُقَتَّتٌ؛ أي: مُطَيَّبٌ بالرَّياحين.

ضفط: في حديث عمر: أنه سمع رجلاً يتعوَّذ من الفِتَنِ، فقال: «اللّهم إني أعوذ بك من الضَّفَاطَةِ! أتسأل[٧] ربّك ألاّ يَرزُقَك أهلاً ومالاً»؟؛ قلت: تأوَّل عمر قول الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥]؛ ولم يُرِدْ فِتْنَة القتالِ والاختلاف التي تمُوجُ مَوْجَ البحر، وأما الضَّفَاطَةُ فإن أبا عُبيد عَنَى به ضَعْفَ الرأي والجَهْل. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: يقال منه: رجلٌ ضَفِيطٌ. وروى عن ابن سيرين أنه شَهِدَ نِكَاحاً، فقال: أين ضَفَاطَتُكُمْ؟ فَسَّرُوه أنه الدُّفّ، سُمِّي ضَفَاطَة، لأنه لعِبٌ ولهوٌ، وهو راجع إلى ضَعْف الرّأي والجهل. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الضَّفَّاطُ: الأحْمَقُ. وقال الليث: الضفَّاطُ: الذي قد ضَفَطَ بسَلْحِه، ورَمى به. شمِر: رجلٌ ضَفِيطٌ؛ أي: أحمق، كثيرُ الأكل. قال: وقال ابن شُميل: الضِّفِيطُ: التّارُّ من الرّجال، والضّفّاطُ: الجالبُ من الأصْل، والضَّفَّاطُ: الحامل من قَرْية إلى قريةٍ أخرى، والضفَّاطَةُ: الإبلُ التي تحمل المتاع، والضَّفَّاط: الذي يُكري الإبل من قرية إلى قرية أخرى. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الضَّفَّاطُ: الجَمَّالُ. ورُوي عن عمر: أنه سئِل عن الوِتْر، فقال: «أنا أُوْتِرُ حين يَنام الضَّفْطَى»؛ أراد بالضَّفْطَى جميع: الضفِيط؛ وهو الضعيفُ الرَّأي. قال: وعُوتِب ابنُ عباس في شيء فقال[٨]: «هذه إحدى ضَفَطَاتِي»؛ أي: غَفَلاتي.

---

(١) أي تعمل شعرها ضفائر، وهي الذوائب المضفورة. (اللسان).
(٢) عبارة اللسان: «وتألّبوا وتصابروا مثله».
(٣) أي قال الليث.
(٤) الصواب: «الخدّ»، كما في اللسان.
(٥) في التكملة: «ما زلت أضفِزُها».
(٦) في التكملة: «الفجر».
(٧) في اللسان: «أتَسَلُ».
(٨) زاد اللسان: «فقال: إني في ضَفْطَةٍ».

ضفطر: قال الليث: الضِّفْطار: من أسماء الضَّبّ، القبيحُ التي قَبُحَت خلقتُه وهَرِم.

ضفع، فضع: ثعلب عن ابن الأعرابي: ضَفَع الرجل يَضفَع ضفعاً: إذا أبدى. وقال الليث: ضفَع: إذا أحدثَ. وفَضَعَ لغةٌ في ضَفَع؛ وهو: الإبداء. وقال ابن الأعرابيّ: نَجْوُ الفيل: الضَّفْعُ، وجلده: الحَوْران، وباطن جلده: الحِرْصِيان. قلت: والضَّفْعانة: ثمرة السَّعدانة ذات الشّوك، وهي مستديرة كأنها فَلْكة، لا تراها إذا هاجَ السَّعدانُ وانتثر ثمرها إلاّ مسلنْقيةً قد كَشَرَتْ عن شوكها وانتصَّت لقَدَم من يطؤها، والإبل تسمَن على السَّعدان وتطيب عليه ألبانها.

ضفّ، ضفف: قال الليث: الضَّفَّةُ، والضِّفة، لغتان؛ وهما: جانبا النهر اللذان يقع عليهما النبأثِث، والجميع: الضَّفات، والضِّفّات. وقال الأصمعيّ وغيره: ضَفَّةُ الوادي، وضِيفُهُ: جانبه. وقال القُتَيْبيّ: الصواب الضِّفَّةُ، بالكسر. قلت: الضَّفَّةُ، لغةٌ عالية، جَيِّدة. وفي الحديث «أن النّبي ﷺ لم يَشْبَعْ من خبزٍ ولحم إلا على ضَفَفٍ»، وبعضُهم يرويه: على شَظَف. قال أبو عُبَيد، قال أبو زيد: الضَّفَفُ والشَّظَفُ، جميعاً: الضِّيقُ والشِّدّة، تقول: لم يَشْبَعْ إلا بضيق وقِلَّة؛ قال أبو عُبيد: ويقال: في الضَّفَفِ: إنَّهُ اجْتماع الناس، يقول: لم يَأْكل وحده، ولكن مع النّاس. وقال الأصمعيّ: ماء مَضْفُوفٌ: وهو الذي كَثُر عليه الناس؛ وأنشد:

لا يَسْتَقِي في النَّزَح المَضْفُوفِ
إلاَّ مُداراتُ[1] الْغُروبِ الْجُوف

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: الضَّفَفُ: أن تكون الأُكْلَة أكثر من مِقْدار المال، والْحَفَفُ: أن تكون الأكلة بمقدار المال. وكان النبي ﷺ إذ أَكلَ كانَ من يأكل معه أكثر عَدَداً مِنْ قَدْرِ مبلغ المأكول وكفافِه. وقال ابن الأعرابيّ: الضَّفَفُ: القِلّة، والْحَفف: الحاجة. قال: وقال العُقَيلِي. وُلِدَ الإنسانُ على حَفَف؛ أي: على حاجَةٍ إليه. وقال: الضَّفَف والْحَفَف واحد. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: أصابهم من العيش ضَفَفٌ وحَفَف وشَظَفٌ: كل هذا من شِدّة العيش. وقال الليث: الضّفف: العَجلَة في الأمر؛ وأنشد:

وليس في رأيه وَهْنٌ[2] ولا ضَفَفُ

ويقال: لَقيته على ضَفَفٍ؛ أي: على عَجل من الأمر. شمِر: الضَّفَفُ: ما دون مِلْءِ المِكْيال، وكلُّ مملوء[3] وهو الأكل دون الشِّبع. أبو عبيد: عن الكسائيّ: ضَبَبْتُ الناقة أَضُبُّها ضَبًّا: إذا حَلَبْتَها بالكفّ، قال: وقال الفَرّاء: هذا هو الضَّفُّ، بالفاء، فأما الضَّبُّ فأَنْ تَجعلَ إبْهامَك على الخِلْفِ، ثم تَرُدُّ أَصابِعَكَ على الإبهام والْخِلْف جميعاً، ويقال من الضَّفّ: ضَفَفْتُ، أَضُفُّ. أبو عَمْرو: ناقةٌ ضَفُوفٌ: كثيرةُ اللبن، وعين ضَفُوفٌ: كثيرةُ الماء؛ وأنشد:

حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ[4] ضَفُوفُ

وقال شمِر نحواً منه، وقال الطِّرِمَّاح:

وتَجودُ من عَيْنٍ ضَفُو
فِ الْغَرْبِ، مُتْرَعَةِ الْجَدَاوِلْ

قال: وماء مضفوف: كثير الغاشية؛ وأنشد:

ما يَسْتَقي في النَّزْحِ المضفُوف
إلاّ مُداراتُ الْغُروب الْجُوفِ[5]

---

(١) في اللسان (ضفف): «إلاّ مُدارةُ»، وفي الصحاح مطابق ما في التهذيب.

(٢) في الصحاح (ضفف): «وَهْيٌ».

(٣) في التكملة (ضفف): «ودون كلّ مملوء..».

(٤) في اللسان: حَلْبَانَةٍ رَكْبَانَةٍ.

(٥) مرّ ذكره سابقاً.

قال: والمُدارُ الْمُسَوَّى إذا وقعَ في الْبِئر اجْتَحَف ماؤُها[١]، وقالت امرأةٌ من العرب: تُوُفّي أبو صِبْياني، فما رُئِيَ عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ؛ أي: لم يُرَ عليهم حُفُوفٌ ولا ضيق. وقال الليث: الضَّفُّ: الحَلَبُ بالكَفّ كلِّه[٢]؛ وأنشد:

بِضَفِّ القَوَادِمِ ذاتِ الْفُضُولِ، لا بالْبكَاءِ الكِماشِ اهْتِصارا[٣]

أبو عُبيد: عن الكسائيّ: الْجَفّة والضَّفَّة: جماعة القوم. وقال الأصمعيّ: دخلتُ في ضَفّةِ القوم؛ أي: في جماعتهم. وقال الليث: دخل فلان في ضَفّة القوم وضَفْضَفَتهم؛ أي: في جماعتهم. وقال أبو سَعِيد: يقال فلان من لَفِيفَنا وضَفِيفِنا؛ أي: مِمّن نَلُفُّهُ بنا، ونَضُفُّه إلينا إذا حَزَبَتْنَا الأمور. وقال أبو عَمْرو: شاةٌ ضَفّةُ الشَّخْبِ[٤]؛ أي: واسعة الشّخب[٤]. وقال أبو زَيْد: قومٌ مُتضافّون: خفيفة أموالهم. وقال أبو مَالك: قومٌ مُتَضافُّونَ: مُجْتمِعون؛ وأنشد:

فراحَ يَحْدُوها على أكْسائِها يَضُفُّها ضَفًّا على انْدِرائِها

أي: يجمعها، وقال غيلان:

ما زالَ[٥] بالْعُنفِ وفَوقَ الْعُنفِ حتى اشْفَتَرّ الناسُ بعد الضَّفِّ

أي: تفرّقوا بعد اجتماع. قال: والضُّفّ، والجميع: الضِّفَفَة: هُنَيَّةٌ تُشْبِهُ الْقُراد، إذا لَسَعَتْ شَرِيَ الجِلْدُ بَعْدَ لَسْعَتِها، وهي رَمْدَاءُ في لونِها، غبراءُ.

ضفق: قال الليث: الضَّفْقُ: الوضع بمرَّةٍ[٦]، وكذلك الضفع، ولم أحفظه لغيره.

ضفن: أبو عُبيد عن أبي زيد: ضَفنت إلى القوم أضْفِن ضَفْناً: إذا أتيتهم حتى تجلس إليهم. وضَفَن الرجلُ بغائطه يَضفِن ضفناً: إذا تَغَوَّطَ[٧]. وقال ابن الأعرابي: الضَّفْنُ: إبداءُ العاذر. وقال أبو زيد: ضَفَنْتُ مع الضَّيف أضفِنُ ضَفْناً: إذا جئتَ معه، وهو الضَّيْفَنُ: وأنشَد:

إذا جاء ضيفٌ جاء للضَّيفِ ضَيْفَنٌ فأوْدَى، بما يُقْرَى[٨] الضُّيوفُ، الضَّيافِنُ

وقال شَمِر: الضَّفْنُ: ضَمُّ الرجلِ ضَرْعَ الشاة حين يَحلُبها. ثعلب عن ابن الأعرابي: ضَفَنوا عليه: مالُوا عليه واعتمدوه بالجَوْرِ: وضَفَنْتُ إليه: إذا تَرَعْتَ إليه وأردتَه. وقال أبو زيد: ضَفَنَ الرجلُ المرأةَ ضَفْناً: إذا نَكَحها. قال: وأصلُ الضَّفْنِ أن يضمَّ بِيَدِه ضَرْعَ الناقةِ حين يَحلُبها. وقال الليث: الضَّفْنُ: ضَرْبُك بظَهْرِ قَدَمِك أستَ الشَّاة ونحوِها، قال: والاضطِفانُ: أن تَضرِب به أستَ نفسِك. أبو عُبيد عن الفرّاء قال: إذا كان الرجل أحمقَ وكان مع ذلك كثيرَ اللَّحْم ثقيلاً قيل: هو ضِفْنٌ وضَفَنْدَد. وقال ابن الأعرابي: هو الضِّفِنُّ والضِّفِنّ. وقال الليث: امرأةٌ ضِفَنَّةٌ: إذا كانت رِخوةً ضخمة.

ضفنط، ضفند: اللّيث: رجلٌ ضَفَنّطٌ[٩]: سمينٌ رخْوٌ ضَخْم البَطْن، بَيِّنُ الضفَّاطة. وقال: وامرأةٌ ضَفَنْدَةٌ وضَفَنْدَدَةٌ: رِخْوَةٌ، والذَّكَر:

---

(١) في اللسان: «اجتحف ماءَها».
(٢) في اللسان: «كفّها».
(٣) في اللسان: «ويروى امتصارا، بالميم، وهي قليلة اللبن».
(٤) في التكملة: «الشُّخْبِ».
(٥) في التكملة: «ما زلت».
(٦) زاد التكملة: «ومعناه: إذا وضع ذا بَطْنِهِ بمَرَّة».
(٧) في اللسان: «إذا رمى به».
(٨) في اللسان: «بما تُقْرَى..».
(٩) في اللسان (ضنفط): «التهذيب في الرباعي: رجلٌ ضَنْفَطٌ (كذا)».

ضَفَنْدَد. أبو عُبَيد عن الفرّاء: إذا كان مع الحُمْق في الرّجل كَثرةُ لَحْم وثِقَلٌ، قيل: رجلٌ ضِفَنٌّ ضَفَنْدَدٌ خُجَأَة. وقال اللّيث: رجلٌ ضَفَنَّدٌ: ضَخْمٌ رِخْوٌ.

ضقى: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ضَقَى الرجل: إذا افتقر.

ضكضك: أبو عبيد عن الأمويّ: الضَّكْضَكة: سرعة المَشْي. قال: وقال الأصمعيّ: الضَّكْضاك: الرَّجل القَصير، وهو البَكْباك. ابن المظفَّر: امرأة ضكضاكةٌ: مكتنزة صُلْبة. وفي النّوادر: ضُكْضُكَتِ الأرضُ وفُضْفِضَت بمَطَرٍ، ورُقرِقَت ومُصْمِصَتْ ومُضْمِضَتْ: كلُّ هذا غَسَلَها[1] المَطَر. وضك: غير مكرَّر، غير مستعمل[2].

ضكع: روى أبو عبيد عن الفرّاء: رجلٌ ضَوكَعةٌ؛ وهو: الأحمق. وقال غيره: الضَّوكع: المسترخي القوائم في ثقل.

ضكل: روى أبو عبيد عن أصحابه: الضَّيْكَل: الرجل العُريان، وهو حرفٌ غريب صحيحٌ.

ضلا: أهملَه الليث. وروى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ قال: ضَلاَ: إذا هَلَك.

قال: ولضَا: إذا حَذَق الدِّلالة[3].

ضلع: أخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: ضلوع كلِّ إنسان أربع وعشرون ضِلعاً، وللصَّدر منها اثنتا عشرة ضِلعاً تلتقي أطرافها في الصدر، وتتّصل أطراف بعضها ببعض وتسمَّى: الجوانح، وخلْفها من الظهر الكَتِفانِ، والكتفانِ بحذاء الصدر. واثنتا عشرة ضلعا أسفل منها في الجنبين، البطنُ بينهما، لا تلتقي أطرافُها، على طرف كلِّ ضلع منها شُرسُوف، وبين الصَّدر والجنبين غُضروفٌ يقال له: الرَّهابة، ويقال له: لسانُ الصَّدر. وكل ضِلع من أضلاع الجنبين أقصر من التي تليها إلى أن تنتهي إلى آخرها، وهي التي في أسفل الجنب، يقال لها: الضِّلع الخِلْف. أبو عبيد عن أبي زيد: الضَالِع: الجائر، وقال الكسائي مثله. وقد ضلِع يَضْلَع: إذا مال؛ ومنه قيل: ضَلْعُك مع فلان. أبو زيد: هم عليه ألْبٌ واحد، وضَلْعٌ واحد؛ يعني: اجتماعهم عليه بالعداوة. ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «اللَّهم إنّي أعوذ بك من الهمِّ والحزَن، والعَجْز والكسَل، والبُخْل والجُبْن، وضَلَع الدَّين، وغَلَبَة الرجال». وقال ابن السّكِّيت: الضَّلْع: الميل؛ ومنه قولهم: ضَلْعُك مع فلان. قال: والضلَع: الاعوجاج. رُمْحٌ ضَلِعٌ: معوَّج. قلت: فمعنى «ضَلَعَ الدَّين» ثِقَلُه حتّى يميل بصاحبه عن حدّ الاستواء لثقله. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه أمر امرأةً في دم الحيض يُصيب الثوب: «حُتِّيه بضِلَع»، هكذا رواه الثقات بكسر الضاد وفتح اللّام. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الضِّلَع: العُود، هٰهنا. قلت: أصل الضِّلَع ضِلَع الجنب، وقيل للعود الذي فيه انحناء وعِرَضٌ واعوجاجٌ ضِلَع، تشبيهاً بالضِّلَع الذي هو واحد الأضلاع. وقال الليث: هي الضِّلَع والضِّلْع، لغتان. قال: والعرب تقول: هذه ضِلَعٌ وثلاث أضلُع. وفي حديث ثالث أن النبيّ ﷺ لمّا نظر إلى المشركين يوم بدرٍ قال: «كأنّي بكم يا أعداءَ الله مُقتَّلينَ بهذه الضِّلَع الحمراء»، قال الأصمعيّ: الضِّلَع: جُبيل يستطيل في الأرض ليس بمرتفع في السماء،

(١) الصواب: «إذا غسلها» (اللسان).

(٢) ورد في اللسان: «الضك: الضيق...».

(٣) را: (لضلض) في التهذيب، و(لضض) في اللسان.

يقال: انزل بهاتيك الضِّلَع. وقال غيره: الضِّلع جُبَيل صغيرٌ ليس بمنقاد. وقال ابن شميل: الضِّلَع: خطٌّ يخطُّ في الأرض ثم يُخَطُّ آخر، ثم يُبْذَر ما بينهما. ورُمْحٌ ضَلِعٌ: أعوج؛ وأنشد:

بِكُلِّ شَعْشَاعٍ كجِذْعِ المُزْدَرِعْ
فَلِيقُه أَجْرَدُ كالرُّمْحِ الضَّلِعْ

يصف الإبل تَنَاوَلُ الماءَ من الحوض بكل عُنُقٍ كجِذْعِ الزُّرْنُوق. والفَلِيق: المطمئن في عنق البعير الذي فيه الحُلقُوم. وقال الليث: يقال إنّي بهذا الأمر مُضطلعٌ ومُطَّلعٌ، الضاد تدغَم في التاء فيصيران طاء مشدّدة، كما تقول: اطَّنَّني؛ أي: اتّهمني، واطَّلم: إذا احتمل الظُّلم. قال: واضطلَع الحِمْلَ: إذا احتملته أضلاعه؛ وقال ابن السّكّيت: هو مضطلِع بحمله؛ أي: قويٌّ عليه، وهو من الضَّلاعة، قال: ولا يقال: مطّلع بحمله. وقال الليث: ورجلٌ أضلع، وامرأةٌ ضَلعاءُ، وقومٌ ضُلْع: إذا كانت سنُّه شبيهةَ الضِّلَع. قال: والأضلع: يوصف به الشَّديد الغليظ. وفي صفة النبيّ ﷺ أنه: «كان ضليعَ الفم». قال أبو عبيد: أراد أنّه كان واسع الفم. وقال القتيبي: ضليع الفم: عظيمُه، يقال: ضليعٌ بيِّن الضلاعة، قال: ومنه قول الجنّيّ الذي صارعَ عمر بنَ الخطاب: «إنّي منهم لضليع» قال أبو عبيد: معناه إني منهم لَعظيم الخَلْق. قال القتيبي: والعرب تذمُّ بصغر الفَم وتحمد سَعَته. قال: ومنه قوله في منطق النبيّ ﷺ إنه: «كان يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه»، وذلك لِرُحْب شِدقه. ويقال للرَّجُل إذا كان كذلك أشْدَق، بيِّن الشِّدق. وقال الأصمعيُّ: قلت لأعرابيّ: ما الجَمَال؟ فقال: غُؤورُ العينين، وإشرافُ الحاجبَين، ورُحْبُ الشِّدْقَيْن. وقال ابن السّكّيت: فَرَسٌ ضليع الخَلْق: إذا كان تامَّ الخَلْق، مُجْفَر الجنبين، غليظَ الألواح، كثيرَ العَصَب. الضَّليع: الطويلُ الأضلاع، العريضُ الصدر، الواسعُ الجنبَيْن. وقال الأصمعيّ: المضلوعة: القَوس، وقال المتنخِّل الهذليّ:

واسْلُ عن الحِبِّ بمَضْلُوعَةٍ
تَابَعَها البارِي ولم يَعْجَلِ

وقال ابن شميل: المضلَّع: الثوب الذي قد نُسِج بَعضُه وترك بعضه. وقال غيره: بُرْدٌ مَضلّع: إذا كانت خطوطه عريضةً كالأضلاع. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الضَّوْلع: المائل بالهَوَى. وهي ضِلَعٌ عليه؛ أي: جائرة عليه[1]؛ وقال ابن هَرْمة يصف امرأة:

وهي علينا في حكمها ضِلَعٌ
جائرة في قضائها خَنِعهْ[2]

ضلفع: الليث: ضَلْفَع: موضع؛ وأنشد:

بعَمَايَتَيْنِ إلى جوانِبِ ضَلْفَعِ

عمرو عن أبيه: ضَلْفَعه، وضَلْعفه[3]، وصَلمعه: إذا حَلَقه. قال ابن السّكّيت في الألفاظ، إن صحّ له: الضَّلْفَع والصَّلْفَعة[4] من النساء: الواسعة؛ وأنشد

أَقْبَلْنَ تقريباً وقامَتْ ضَلْفَعاً
فأقْبَلَتْهُنَّ هِبَلاً أَبْقَعَا
عند اسْتِها مِثْلَ اسْتِها أو أوسعا[5]

ضلّ، ضلل، ضلضل: الحرّانيّ عن ابن

(١) في أساس البلاغة: «وهم عليه ضِلَعٌ جائرة»؛ أي: مجتمعون عليه بالعداوة.

(٢) في أساس البلاغة: «جَنِفَة» بدل «خَنِعَة».

(٣) في اللسان: «صلفعه».

(٤) في اللسان، عن الأزهري: «والضلفعة» بالضاد.

(٥) في اللسان: «وأوْسَعَا».

السِّكِّيت: يقال: أَضْلَلْتُ بعيري وغيره: إذا ذهبَ منك، وقد ضلِلْتُ[1] المسجدَ والدّارَ: إذا لم تعرفْ موضعَهما. وقال أبو حاتم: ضَلِلْتُ الدارَ والطريقَ، وكلَّ شيء ثابتٍ لا يَبْرَح. ويقال: ضَلَّني فلانٌ، فلم أَقْدِرْ عليه؛ أي: ذَهَبَ عني؛ وأنشد[2]:

والسَّائِلُ المُبْتَغِي[3] كَرَائِمَها
يَعْلَمُ أَنِّي تَضِلُّني عِلَلِي

أي: تَذْهَب عنِّي، ويقال: أضللت الناقة[4] والدراهمَ وكلَّ شيء ليس بثابت قائم؛ ممّا يزول ولا يثبت. وقال الفرّاء في قول الله عزّ وجلّ: **﴿في كتابٍ لا يَضِلُّ رَبِّي ولا ينسى﴾** [طه: ٥٢]؛ أي: لا يَضِلُّه ربي ولا ينساه. ويقال: أَضْلَلْتُ الشيءَ: إذا ضَاعَ منك، مثل الدّابة والنّاقة وما أشبههما إذا انْفَلَت منك، وإذا أخطأتَ موضعَ الشيء الثابت، مثل: الدار والمكان قلت: ضَلِلْتُه وضَلَلْتَه، ولا تَقل: أَضْلَلْتُه. وأخبرني المنذريّ عن ابن فهْم عن محمد بن سلّام، قال: سمِعْتُ حمّاد بن سَلَمة يقرأ **﴿في كتابٍ لا يُضِلُّ ربي ولا يَنْسَى﴾**؛ فسألتُ عنها يونس، فقال: «يُضِلّ» جَيِّدَةٌ، يقولون: ضَلَّ فلانٌ بعيرَه؛ أي: أَضَلّه؛ قلت: خالفهم يونس في هذا، وقال الزَّجّاج: ضَلِلْتُ الشيءَ أَضِلُّهُ: إذا جعلتَه في مكانٍ ولم تَدْرِ أين هو، وأضْلَلْتُه؛ أي: أضَعْته. وقول الله جلّ وعزّ: **﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ من الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إحْدَاهُما فَتُذَكِّرَ إحداهُما الأُخرى﴾** [البقرة: ٢٨٢]؛ وقُرِىء «إنْ تَضِلَّ» بالكسر، فمن كَسَر «إنْ» فالكلام على لَفْظ الجزاء ومعناه؛ وقال الزَّجّاج: المعنى في «إنْ تَضِلَّ»: إنْ تَنْسَ إحداهما تُذَكِّرْها الأخرى الذاكرة، قال: وتُذَكِّرُ وتُذْكِرُ، رفعٌ مع كسر «إنْ» لا غير، ومن قرأ **﴿أَنْ تَضِلَّ إحداهما فتذكِّرَ﴾**، وهي قراءة أكثر الناس، قال: وذكر الخليل وسيبويه أن المعنى: اسْتَشْهِدُوا امرأتين، لأن تُذَكِّرَ إحداهما الأُخرى، ومِنْ أجلِ أن تُذَكِّرَها؛ قال سيبويه: فإن قال إنسان: فَلِمَ جاز أن تَضِلَّ، وإنما أُعِدَّ هذا للإذكار!؟، فالجواب عنه أنَّ الإذكار لما كان سَبَبُه الإضلال، جاز أن يُذْكَرَ أَنْ تَضِلَّ، لأن الإضلال هو السبب الذي به وَجَبَ الإذْكارُ، قال: ومثلُه أَعْدَدْتُ هذا أن يَمِيلَ الحائطُ فأَدْعَمَه، وإنما أَعْدَدْتُه للدَّعْم لا للميل؛ ولكن الميل ذُكِرَ، لأنه سبب الدَّعْم، كما ذُكِرَ الإضلال، لأنه سبب الإذكار، فهذا هو الْبَيِّن، إن شاء الله تعالى. وقوله عزَّ وجلَّ: **﴿أإذا ضَلَلْنا في الأرض﴾** [السجدة: ١٠]؛ معناه: أإذا مِتْنَا وصِرْنا تراباً وعِظاماً، فَضَلَلْنا في الأرض فلم يتبَيَّن شيءٌ من خَلْقِنا. وقوله: **﴿رَبِّ إنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كثيراً من النّاسِ﴾** [إبراهيم: ٣٦]؛ قال الزَّجّاجُ: أي ضَلُّوا بسببها، لأن الأصْنام لا تعقِل ولا تفعل شيئاً، كما تقول: قد فَتَنتني[5]؛ والمعنى: إني أحببتها، وأَفْتَنَتْ بسببها. وقوله جلَّ وعزَّ: **﴿إنْ تَحْرِصْ على هُداهُمْ فإنَّ الله لا يَهْدِي من يُضِلُّ﴾** [النحل: ٣٧]؛ قال الزَّجّاج: هو كما قال جلّ وعزّ: **﴿من يُضْلِلِ اللَّهُ فلا هادِيَ له﴾** [الأعراف: ١٨٦]؛ قلت: والإضلالُ في كلام العرب ضِدُّ الهِدَاية والإرشاد. يقال: أَضْلَلْتُ فلاناً: إذا

(١) في الصحاح (ضلل)، والعزو نفسه: «وضَلَلْتُ» بفتح الضاد.
(٢) لابن هَرْمَة، كما في التكملة (ضلل).
(٣) في التكملة والتاج: «المُعْتَرى».
(٤) في اللسان: «الدّابة».
(٥) عبارة اللسان: «قد أَفْتَنَتْني هذه الدار..».

وجّهتَه للضلال عن الطريق، وإيّاه أراد لبيد:

مَنْ هداه سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدى
ناعِمَ البالِ ومن شاءَ أَضَلّ

وقال لبيد هذا في جاهليته، فوافق قوله التنزيل يُضِلُّ مَنْ يشاء[1]، وللإضلال في كلام العرب معنى آخر. يقال: أَضْلَلْتُ الميِّتَ: إذا دَفَنْتَهُ؛ وقال المُخَبَّلُ:

أَضلَّتْ بنو قَيْسِ بنِ سَعْدٍ عَمِيدَها
وفارِسَها في الدَّهْرِ قَيْسَ بن عاصم

وقال النابغة:

فَآبَ مُضِلُّوهُ[2] بعَيْنٍ جَلِيّةٍ
وغُودِرَ، بالجَوْلانِ، حَزْمٌ ونائِلُ

يريد بمضلِّيه: دافِنيه حِينَ مات. وقال أبو عَمْرو: يقال: ضَلِلْتُ بعيري: إذا كان معقولاً فلم تهتد لمكانه، وأَضْلَلْتُه إضْلالاً: إذا كان مُطْلقاً، فذهب ولا تدري أين أخذ، وكُلَّما جاء الضلالُ من قِبَلِكَ قلت: ضللْتُه، وما جاء من المفعول به، قلت: أَضلَلْتُه. قال أبو عَمْرو: أصل الضلال الغيبوبة، يقال: ضلَّ الماءُ في اللبن: إذا غاب، وضلَّ الكافِرُ: غاب عن الحُجَّة، وضلَّ الناسِي، إذا غابَ عنه حِفْظُه. قال الله تعالى: ﴿لا يَضِلُّ ربِّي﴾؛ أي: لا يغيب عنه شيءٌ، ولا يغيب عن شَيْءٍ، وقوله: ﴿أَنْ تَضِلَّ إحداهما﴾؛ أي: تغيب عن حِفظها، أو يغيب حِفْظُها عنها. سلَمة عن الفرّاء قال:

الضُّلَّةُ، بالضم: الحذاقَةُ بالدّلالة في السَّفَر، والضَّلّة: الغيبوبةُ في خيرٍ أو شرٍ، والضِّلّةُ: الضَّلالُ. وقال ابن الأعرابيّ: أَضلَّنِي أَمْرُ كذا وكذا؛ أي: لم أَقْدِرْ عليه؛ وأنشد:

إنِّي، إذا خُلَّةٌ تَضِيَّفَنِي
يُرِيدُ مالِي، أَضلَّنِي عِلَلِي

أي: فارقَتْني، فلم أَقْدر عليها، ويقال: أرض مَضَلَّةٌ، ومَضِلّةٌ: لا يهتدى فيها. وقال شمِر: قال الأصمعيّ: المَضَلُّ[3]: الأرض المَتِيهةُ. وقال غيره: أَرْضٌ مَضَلٌّ: يَضلّ فيها الناسُ[4]، والمَجْهَلُ كذلك. ويقال: أَخَذْتُ أَرْضا مَضِلَّةً، ومَضَلَّة، وأَرْضا مَضَلًّا مَجْهَلاً؛ وأنشد:

أَلاَ طَرَقَتْ صَحْبِي عُمَيْرَةُ إنَّها
لَنا بالمَرَوْرَاةِ المَضَلِّ، طَرُوقُ

وقال غيره: أرضٌ مَضِلّةٌ ومَزِلّةٌ، وهو اسم، ولو كان نَعْتاً كان بغير الهاء. ويقال: فَلاةٌ مَضَلَّةٌ وخَرْقٌ مَضَلةٌ، الذكر والأنثى، والجمع سواء، كما قالوا: الولدُ مَبْخَلَةٌ؛ وقيل: أرضٌ مَضِلةٌ[5]، وأَرَضونَ مَضِلّات[6]. أبو عُبيد عن أبي زيد: أَرْضٌ مَتِيهةٌ مَضِلَّةٌ[7] ومَزِلةٌ من الزَّلَق. وقال الأصمعيّ: الضَّلَضِلَةُ: الأرضُ الغليظةُ. ويقال للدليلِ الحاذِق: الضّلاضِلُ[8]، والضُّلَضِلةُ؛ قاله ابن الأعرابيّ. ويقال: فلان ضُلُّ بن ضُلٍّ[9]: إذا لم يُدْرَ مَنْ هو؟ ومِمَّنْ هو؟ وهو الضُّلالُ بن

(١) زاد اللسان: «ويهدي من يشاء».

(٢) في الديوان (ص ١٤٢): «مُصَلّوه»؛ أي الذين جاؤوا بعد مَنْ نعاه أولاً، أو الرهبان الذين صلّوا عليه»، «ويروى: فضَّلوه: أي الذين دفنوه وهو أفضل» (شرح الديوان). وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد، أما رواية الصحاح واللسان فمطابقة ما في التهذيب.

(٣) زاد اللسان، والعزو نفسه: «.. والمَضِلُّ».

(٤) عبارة اللسان: «تَضِلُّ الناس فيها».

(٥) زاد اللسان: «مَضَلَّة».

(٦) زاد اللسان: «مَضَلّات».

(٧) في اللسان: «ومَضِلَّةٌ».

(٨) في التكملة واللسان: «الضُّلاضِلُ».

(٩) في التكملة: «وضِلُّ بن ضِلّ، لغة في ضُلّ بن ضُلّ».

الْأُلاَل، والضُّلالُ[١] بن فَهْلَل، وابن ثَهْلَل، كلُّه بهذا المعنى. وقال اللحيانيّ: يقال: فلان ضِلُّ أَضْلال وصِلُّ أَصْلال بالضاد والصاد: إذا كان داهِيَة، وضَلاضِلُ الماءِ وصَلاصِلُه: بقاياه، واحدتُها: ضُلْضُلَة وصُلْصلَة، وضَلَّ الشَّيْءُ: إذا ضاع، وضَلَّ فلان عن الْقَصْدِ، إذا جَارَ. وسُئِلَ النبي ﷺ عن ضَوَالِّ الإبل، فقال: «ضَالَّةُ المؤمن حَرَقُ النار»، وَخَرَجَ جَوابُ النبيّ ﷺ على سؤال السائل، لأنه سأله عن ضَوَالِّ الإبل، فنهاه عن أخذها، وحذَّره النَّارَ لئلاَ يَتَعَرَّض[٢] لها، ثم قال عليه السلام: «دَعْها، ما لَكَ ولَها، معها حِذاؤُها وسِقاؤها، تَرِدُ الماءَ، وتأكل الشجَر»؛ أراد أنها بعيدة المَذْهَب في الأرض، طويلة الظَّمَأ، تَرِدُ الماءَ وتَرعى الشجر بلا راعٍ لها، فلا تتعرض لها، ودعها حتى يأتيها ربُّها. وقال الليث: الضّالَّةُ من الإبل التي بمَضْيَعة لا يُعرف لها مالك، وهو اسم للذكر والأنثى، والجميع: الضَّوَالّ. قال: والضَّلال والضَّلالَة، مَصْدران، ورجلٌ مُضَلِّلٌ: لا يُوَفَّق لخيرٍ، صاحبُ[٣] غَواياتٍ وبَطالاتٍ. وفلان صاحبُ أَضالِيلَ، واحدتها أُضْلُولةٌ؛ وقال الكميت:

وسُؤالُ الظِّبَاءِ عَنْ ذِي غَدِ الْأَمْـ
ـرِ أَضَالِيلُ من فُنُون الضَّلال

والضِّلِّيلُ: الذي لا يُقْلِعُ عن الضَّلالة، والضَّلَلُ: الماءُ الذي يكون تحت الصَّخْر لا تصيبه الشمس. يقال: ماءٌ ضَلَلٌ، قال: والضَّلْضِلَة[٤]: كُلُّ حَجَر قَدْرَ ما يُقِلُّه الرجُلُ، أو فوق ذلك أملس يكون في بطون الأودية، قال: وليس في باب التضعيف كلمة تشبهها. وقال الفرَّاء: مكانٌ ضَلَضِلٌ وجَنَدِلٌ: وهو الشديد ذي الحجارة؛ وقال: أرادوا ضَلَضِيل وجَنَدِيل على بناء حَمَصِيص، وصَمَكِيك، فحذفوا الياء.

ضمج: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الضَّمَجُ: هَيَجَانُ الخَيْعَامَةِ، وهو المَجْبُوسُ المأْبُونُ، وقد ضَمِجَ ضَمَجاً. ويقال: ضَمَجَه: إذا لَطَخَه، وقال هِمْيَان[٥]:

أَنْعَتُ قَرْماً بالهَدِيرِ عَاجِجَا،
ضُبَاضِبَ الخَلْقِ، وَأَيَّ، دُهَامِجَا
يُعْطِي الزِّمَامَ عَنَقاً عُمَالِجَا،
كأنَّ حِنَّاءً عليه ضَامِجَا[٦]

أي: لاصقاً، وقال ابن دريد: ضَمِجَ بالأرض[٧]: إذا لصق بها. وضَمَّجَهُ: إذا لَطَّخَه. وقال أعرابيّ من بني تميمٍ يذكرُ دَوَابَّ الأرض، وكان من بادية الشام:

وفي الأرض أَحْنَاشٌ وسَبْعٌ وخَارِبٌ[٨]
ونَحْنُ أُسَارَى وسْطَهم نَتَقَلَّبُ
رُتَيْلاَ[٩] وطَبُّوعٌ[١٠] وشِبْثَانُ[١١] ظُلْمَةٍ
وأَرْقَطُ حَرْقُوصٌ وضَمْجٌ وعَنْكَبُ

(١) في اللسان: «وهو الضَّلالُ بنُ الأَلال والضَّلال..».
(٢) في اللسان: «إنْ تَعرّضَ».
(٣) في اللسان: «وقيل: صاحب..».
(٤) في اللسان: «والضُّلَضِلَة..».
(٥) هو هِمْيَانُ بن قُحَافَة. (التاج).
(٦) في التكملة، روي الشاهد كالآتي:
كأنَّ حِنَّاءً عليه ضَامِجَا
يَسُنُّ أنياباً له لَوَامِجَا
(٧) «وضمج الرجلُ بالأرض..». (التكملة واللسان..).
(٨) هو اللص. (اللسان).
(٩) جنس من الهوام (اللسان: رتل).
(١٠) في التكملة (ضمج): «الطَّبُّوع: من جنس القُراد، إلاّ أنَّ لعَضّه ألماً شديداً، وربما مات معضُوضُه... وذكره الجاحظ في ذوات السُّمُوم».
(١١) راجع(شبث).

والضَّمْجُ: من ذَوَاتِ السُّمُومِ، والطَّبُوعُ: من جنس القُرَادِ.

ضمخ: قال الليث: الضَّمْخُ: لَطْخُ الجسد بالطِّيب حتى كأنما يَقْطُرُ؛ وأنشد في صفة النساء:

تَضَمَّخْنَ بِالجَادِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا الـ
أُنُوفُ[١] إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ رَوَاعِفُ

ويقال: ضَمَخْتُهَا ضَمْخاً واضْطَمَخَتْ، وتَضَمَّخَتْ. قال: والمَضْخُ: لغةٌ شَنِيعَةٌ في الضَّمْخِ.

ضمد: قال الليث: ضَمَدْتُ رأسه بالضِّماد: وهي خِرقَةٌ تُلَفُّ على الرأس عند الادّهان والغَسْل، ونحو ذلك. وقد يُوضع الضِّمَادُ على الرأس للصُّداع، يُضَمَّد به. قال: والمَضْدُ[٢]: لغةٌ يمانيةٌ. وفي حديث طلحة: أنه ضَمَد عينَه[٣] بالصَّبِر. قال شَمِر: يقال: ضَمَدْتُ الجُرْح: إذا جَعلتَ عليه الدواء. وقال: ضَمّدْتُه بالزَّعْفران والصَّبِر؛ أي: لَطَخْتُه، وضمّدتُ رأسَه: إذا لَفَفْتَه بخرقة. ويقال: ضَمِد الدّمُ عليه؛ أي: يَبِس وقَرِتَ[٤]؛ وأقرأنا ابن الأعرابي للنابغة:

وما هُرِيق على غَرِيّك الضَّمَدُ[٥]

وفسّره فقال: الضّمَدُ: الذي ضُمِّد بالدم. وقال الغَنَويّ: يقال: ضَمِدَ الدمُ على حلْق الشاة: إذا ذُبحت فسال الدمُ ويَبِس على جِلدها. ويقال: رأيت على الدّابة ضَمْداً[٦] من الدّم: وهو الذي قَرِتَ[٤] عليه وجَفَّ، ولا يقال الضَّمَدُ إلا على الدَّابة، لأنه يجيء منه فيَجْمُد عليه. قال: «والغَرِيُّ» في بيت النابغة مُشَبَّهٌ بالدَّابة. وقال أبو مالك: اضْمُدْ[٧] عليك ثيابَك؛ أي: شُدَّها. وأَجِدْ ضَمْدَ هذا العِدْل. وقال ابن هانىء: هذا ضِمَادٌ، وهو الدواء الذي يُضَمَّدُ به الجرح، وجمعهُ: ضَمائد. الحرَّاني عن ابن السِّكِّيت: ضَمَدْتُ الجرحَ وغيرَه أضْمِدُه ضَمْداً. قال: والضَّمْدُ، أيضاً: رَطْبُ النَّبْت ويابِسُه إذا اختَلطا؛ يقال: الإبلُ تأكلُ من ضَمْدِ الوادي؛ أي: من رَطْبِه ويابسه[٨]. ويقال: أُعْطيك من ضَمْدِ هذه الغَنم؛ أي: من صغيرتِها وكبيرتها، ودقيقِها وجَلِيلها. وقد أَضْمَدَ العَرْفَجُ: إذا تَجَوّفَتْه الخُوصَةُ ولم تَبْدُرْ منه؛ أي: كانت في جوفه[٩]. ويقال: ضَمِدَ عليه يَضْمَد ضَمَداً: إذا غَضِبت عليه. قال أبو يوسف: وسمعت منتجعاً الكلابِيّ وأبا مَهْدِيّ يقولان: الضَّمَدُ: الغابرُ الباقي من الحق؛ تقول: لنا عند بني فلان ضَمَدٌ؛ أي: غابرٌ من حقٍّ، من مَعْقُلَةٍ أو دَيْن. قال: والضَّمَدُ[١٠]: أن تُخالَّ المرأةُ ذاتُ الزّوج رجلاً غير زوجها أو رجلين؛ حكاه عن أبي عمرو؛ وأنشد[١١]:

لا يُخْلِصُ، الدَّهْرَ، خَلِيلٌ عَشْراً
ذاتَ الضِّماد أو يَزُورَ القَبْرَا

---

(١) في الأساس، برواية: «حتى كأنما/ أنوفٌ..».
(٢) في اللسان: «والمِضَدُّ».
(٣) في اللسان: «.. ضَمَّدَ عينيه..».
(٤) في التكملة واللسان: «.. قَرَتَ».
(٥) تمام البيت، كما في الديوان (ص ٥٦):
فلا لعمرُ الذي مسَّحتُ كعبَتَهُ
وما هُرِيقَ، على الأنصابِ، من جَسَدِ
وعلى هذه الرواية (... من جَسَدِ) لا يكون في البيت شاهد.
(٦) في اللسان: «ضَمَداً».
(٧) في اللسان: «اضمُدْ» الوجهان.
(٨) زاد اللسان: «.. إذا اختلطا».
(٩) زاد اللسان: «.. ولم تظهر».
(١٠) في اللسان: «والضَّمْدُ».
(١١) في اللسان: «قال مدرك».

إني رأيتُ الضَّمْدَ شَيئاً نُكْراً

قال: لا يدُوم رجلٌ على امرأته، ولا امرأةٌ على زوجها إلاّ قَدْرَ عَشْرِ ليالٍ للغَدْر في الناس في هذا العام، لأنه رأى الناس كذلك في ذلك العام فوصف ما رأى؛ وقال أبو ذُؤَيْب:

أرَدْتِ لَكَيْمَا تَضْمُدِيني وصاحِبِي
ألا لا، أحِبِّي صاحِبِي ودَعِيني[1]

قال: والضَّمْدُ[2]، بفتح الميم: الحقد. يقال: ضَمِد عليه يَضمِد في الأصل واللسان ضَمَداً؛ قال النابغة:

وسن عصاكَ، فعاقِبْهُ مُعَاقَبَةً
تنهى الظَّلومَ، ولا تَقْعُدْ عَلى ضَمَدِ

سلمةُ عن الفرّاء قال: الضِّماد: أن تصادق المرأةُ اثنين أو ثلاثةً في القَحْط لتأكُلَ عند هذا وهذا لتَشْبَع، والله أعلم.

ضمر: رُوي عن حُذيفة أنه قال في خطبته: اليوم مِضْمَارٌ، وغداً السِّباق، والسَّابقُ مَن سَبَقَ إلى الجنّة. قال شَمِر: أرادَ اليومَ العمل في الدنيا للاسْتباق إلى الجنّة؛ كالفَرس يُضَمَّر قبل أن يُسابَق عليه. وقال الليث: الضُّمْرُ: من الهُزال ولُحوق البَطْن، والفعلُ: ضَمَرَ يَضمرُ ضُموراً. وقَضيبٌ ضَامِرٌ، وقد انضَمَر: إذا ذَهب ماؤه. قال: والمِضْمَارُ: موضعٌ تُضمَّر فيه الخيل، وتَضمِيرها أن تُعْلَف قُوتاً بعد سِمَنها. قلتُ: وقد يكون المِضمار: وقتاً للأيام التي تُضمَّر فيها الخيلُ للسباق أو للرَّكْض إلى العَدْوِ، وتضميرُها: أن تُشدّ عليها سُروجُها، وتُجَلَّلَ بالأجِلَّة حتى تعرَق تحتَها فيذهَب رَهَلُها ويشتدّ لحمها، ويُحمل عليها غِلمانٌ خِفافٌ يُجرونها البردين ولا يُعَنِّفُون بها[3]، فإذا ضُمِّرَتْ واشتدّتْ لحومُها أُمِنَ عليها القَطْع عند حُضْرها[4] ولم يَقْطَعْها الشَّدُّ، فذلك التَّضْمِير الّذي تعرفه العرب[5]، ويُسمونه مِضماراً وتَضْميراً. وقال الليث: الضَمِرُ: الشيء الذي تُضمِره في ضمير قَلْبِك، تقول: أضمرتُ صَرْف الحرف: إذا كان متَحركاً فأسكَنْتَه. قال: والضَّمْرُ، من الرجال: المُهَضَّم البطن، الخفيف الجسم، وامرأةٌ ضَمْرَةٌ، وقد تَضمَّر وجهُها: إذا انضمّتْ جلدتُه من الهزال. ورُوِي عن عمر بن عبد العزيز، أنّه كتب إلى مَيْمُون بن مِهْرَان فِي مَظالم كانت[6] في بيت المال أن يردَّها على أربابِها ولا يأخذ منها زكاةَ عامها، فإنّه كان مالاً ضِماراً[7]. قال أبو عُبيد: الضِّمارُ[8]: هو الغائب الذي يُرْجَى[9]، فإذا رُجِيَ فليس بِضمارٍ؛ وقال الراعي:

طَلَبْن[10] مَزَارَه فأَصَبْنَ منه
عطاءً لَم يكن عِدَّةً ضِمارَا

وقال الأعشى:

أرَانا إذا أَضْمَرَتْكَ البِلاَ
دُ تُجْفَى[11] وتُقْطَعُ مِنّا الرَّحِمْ

أراد: إذا غيَّبَتْك البلادُ. وقال الليث: الضِّمارُ،

(١) لم أعثر على هذا البيت في ديوان الهذليين.
(٢) هو الضَّمَد، بالتحريك، كما سيذكر.
(٣) في اللسان: «.. يُجْرُونها ولا يَعْنُفُونَ بها».
(٤) في اللسان: «.. فإذا فُعِل ذلك بها أُمِنَ عليها البُهْرُ الشديد عند حُضْرِها..».
(٥) في اللسان: «.. فذلك التضمير الذي شاهدت العرب تفعله».
(٦) في اللسان: «في أموال المظالم التي كانت..».
(٧) زاد اللسان: «.. لا يُرْجَى».
(٨) في اللسان: «المالُ الضِمار..».
(٩) الصواب: «.. الذي لا يُرْجَى».
(١٠) في الديوان (ص ١٤٥): «حَمِدْنَ».
(١١) في الديوان (ص ٧٧): «نُجْفَى».

من العِداتِ[١]: ما كان ذا تَسْويف، وأنشد بيتَ الراعي. قال واللؤْلُؤ المضطمِر: الذي فيه بعض الانضماد؛ وأنشد قولَ الشاعر:

تـلأْلَأَتِ الـثُّـرَيَّـا، فـاسـتـنـارتْ
تـلألُـؤَ لـؤلـؤٍ فـيـه اضـطِـمـارُ[٢]

قال: والضُّمْران من دِقِّ الشجر. قلت: ليس الضُّمْران من دِقِّ الشجر، وله هَدَبٌ كهَدَبِ الأَرْطى؛ ومنه قولُ عُمَر بن لَجأ:

تـحْـسِـب مُـجْـتَـلِّ الإمـاءِ الـخُـدَّم
مـن هَـدَبِ الـضُّـمْـران لـم يـحـطَّـمِ[٣]

وقال الأصمعي فيما رَوَى ابن السِّكِّيت له أنه قال في قول النابغة:

فـهـابَ ضُـمـران مـنـهُ حـيـثُ يُـوزِعُـهُ[٤]

قال: ورواه أبو عُبيدة: صُمْرَانُ؛ وهو اسم كَلْبٍ في الروايتين معاً. وقال الليث: الضَّيْمُران والضَّوْمَران: نوعٌ من الرَياحين. وقال الأصمعي: الضَميرة والضَّفِيرةُ: الغَدِيرةُ من ذَوائب الرَّأْس، وجمعها: ضمائر. وقال الفرّاء: ذهبوا بِمَالِي ضماراً مثل قِماراً؛ قال: وهو النَّسِيئةُ أيضاً. قال: والتَّضْمير: حسنُ ضَفْر الضَّمِيرة، وحُسْنُ دَهْنِها.

ضمرط: أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: يقال لخُطوط الجبين: الأساريرُ والضَّمَارِيطُ؛ واحدها: ضُمْروط. قال: والضُّمْرُوط، في غير هذا: موضعٌ، يُخْتَبَأُ فيه. قال: والضَّمَارِيطُ أذنابُ الأوْدية.

ضمز: قال الليث: الضَّمْزُ، من الإكام، الواحدة: ضَمْزَة؛ وهي: أكَمةٌ صغيرةٌ خاشِعةٌ؛ وأنشد:

مُـوفٍ بـهـا عـلـى الإكـامِ الـضُّـمَّـزِ

وقال شمر، عن ابن الأعرابيّ: الضَّمْزُ: الغِلَظُ من الأرض، ويقال للرجل إذا جمع شِدْقَيْه فلم يتكلم: قد ضَمِزَ. وقال الأصمعيّ: الضَّمْزُ: ما ارتفع من الأرض، وجمعه: ضُمُوز. وقال أبو عَمْرو: الضَّمْزُ: جبلٌ من أصاغِر الجِبال، مُنفرِدٌ، وحجارتُه حُمْرٌ صِلابٌ، وليس في الضَّمْزِ طين، وهو الضَّمْزَزُ، أيضاً؛ وقال رؤبة:

كَـمْ جَـاوَزَتْ مـن حَـدَبٍ وفَـرْزِ
ونَـكَّـبَـتْ مـن جُـوءَةٍ وضَـمْـزِ

وقال الليث: الضّامِزُ: الساكِتُ لا يتكلم، والبعيرُ إذا لم يَجْتَرَّ فقد ضَمَزَ. وقال الشَّماخُ يصفُ عِيراً وأُتُنَه:

لَـهُـنَّ صَـلِـيـلٌ يَـنْـتَـظِـرْنَ قَـضَـاءَهُ
بِـضَـاحِـي غَـدَاةٍ أَمْـرُه[٥]، وَهْـوُ ضَـامِـزُ

قال: وكلُّ من ضمّ فاه، فهو ضامِز، وناقةٌ ضامِز: لا تَرْغُو، والله تعالى أعلم بمراده.

ضمزر: أبو عبيد عن الفرّاء، قال: الضَّمْزَرُ، من النساءِ: الغليظة. وقال أبو عمرو: فحلٌ

---

(١) جمع عِدَة، وهي الوَعْدُ.

(٢) مما ينسب إلى الراعي، ملحق الديوان (ص ٣٠٥)، وفي اللسان منسوب إلى الراعي.

(٣) في اللسان، برواية:
بِـحَـسْـبِ مُـجْـتَـلِّ الإمـاءِ الـخُـرَّمِ
مِـنْ هَـدَبِ الـضُّـمْـرَانِ لـم يُـجَـزَّمِ

(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٥٠)، والمعلقات العشر للشنقيطي (ص ١٦٣):
وكـان ضُـمْـرَانُ مـنـه حـيـث يُـوزِعُـهُ
طَعْنَ المُعَارِكِ عند المُحْجَرِ النَّجُدِ
وفي التكملة:
«طَعْنُ المعاركِ عند المحجرِ النَّجَدِ»

(٥) في الديوان (ص ٦٤): «بضاحِي عَذَاةٍ أمرُهُ»؛ والعذاة: الأرض الطيبة.

ضُمازِرٌ وضُمَارِزٌ: غليظٌ. وأنشد[١]:

يَرُدُّ غَرْبَ[٢] الجُمَّعِ الجَوامِزِ
وشَعْبَ كلِّ باجِحٍ ضُمارِزِ[٣]

قال: الباجح: الفَرِحُ بمكانة الذي هو فيه. ويقال: في خُلُقه ضَمْرَزَة وضمارِز؛ أي: سُوءٌ وغَلَظ؛ وقال جَنْدَل الطَّهَوِيّ:

إني امرؤٌ في خُلُقي ضُمَازِرٌ
وعَجْرَفِيَّاتٌ، لها بوادِرُ

قال: والضَّمْزَرُ: الغليظُ من الأرض، وقال رؤبة:

كأنَّ حَيْدَيْ رأسِهِ المُذَكَّرِ
حَمْدانِ[٤] في ضَمْزَيْنِ فوقَ الضَّمْزَرِ[٥]

يصف فَحْلاً. قال: والضَّمْزُ: ما غَلُظ من الأرض أيضاً.

ضمعج: قال الليث: الضَمْعَج: الضخمة من النوق. قال: وأتان ضمعج، وامرأة ضمعج، قصيرة ضخمة؛ وأنشد:

يا رُبَّ بَيْضَاءَ ضَحُوكٍ ضَمْعَجِ

أبو عبيد عن الأصمعي، قال: الضَمْعَج من النساء: التي قد تمّ خلقها واسْتَوْثَجَتْ نحواً من التمام، وكذلك البعير والفرس.

ضمك: (را: ضبك).

ضمل: أهمله الليث. ورَوَى عمْرو عن أبيه أنه قال: الضَّمِيلة: المرأةُ الزَّمِنَةُ. قال: وخَطَب رجلٌ إلى معاويةَ بنتاً له عَرْجاء، فقال: إنها ضَمِيلة، فقال: إني أردتُ أن أتشرَّف بمصاهَرَتِكَ، ولا أُريدها للسِّباق في الحَلْبة، فزَوَّجَه إيّاها.

ضمّ، ضمم، ضمضم: قال الليث: الضَّمُّ: ضَمُّكَ الشّيْء، تقول: ضَمَمْتُ هذا إلى هذا، فأَنَا ضَامٌّ، وهو مَضمُومٌ، وضامَمتُ فلاناً: إذا أقْمْتَ معه في أمرٍ واحد، والضِّمامُ[٦]: كلُّ شيء تَضُمُّ به شيئاً إلى شيْء. والإضْمَامَةُ: جماعةٌ من الناس ليس أصْلُهم واحداً، ولكنهم لفيفٌ، والجميع: الأضاميم؛ وأنشد:

حَيٌّ أَضَامِيمُ وأَكْوارُ نَعَمْ

(وأما الاضطمام فهو افتعالٌ من الضمّ)[٧]. قال: والضُّماضِمُ: من أسماء الأسَدِ، وضَمْضَمَتُه: صوتُه. قال: والضَّمُّ والضِّمامُ: الدّاهيةُ الشّديدة. قلت: العَرب تقول للدّاهية: صَمِّي صَمام بالصاد، وأحسب الليث أوْ غيره: صَحّفوه فَجَعَلُوا الصاد ضاداً، ولم أسمع الضمّ والضمّام في أسماء الدواهي. لغير الليث: وضَمْضَم: اسم رجل. ويقال: اضْطَمَّ فلانٌ شيئاً إلى نفسِه. وقال أبو زيد: الضُّماضِمُ: الكثير الأكل الذي لا يشبع. وقال اللحيانيّ: قال الأمويّ: يقال للرجل البخيل: الضِّرِزُّ والضُّمَاضِمُ، والْعَضَمَّزُ، كلُّه من صفة البخيل، وهو الصُّوَتِنُ، أيضاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الضَّمْضَمُ: الجسيمُ الشُّجاعُ، بالضَّاد. قال: وضَمْضَمَ الرجلُ: إذا شَجُعَ قلبُه.

ضمن: ثعلب عن سلمة عن الفرّاء: ضَمِنتْ يدُه

---

(١) لإهاب بن عمير العبشميّ، كما في التاج (ضمرز).

(٢) في التاج: «شَغْبَ».

(٣) في التاج، برواية:
وشَغْبٌ كلِّ باجِحٍ ضُمَارِزِ

(٤) في الديوان (ص٦٠): «صَمْدَانِ».

(٥) بين هذين الشطرين، كما في الديوان (ص٦٠):
تَشَعَّبا من مَجْمَعِ المُذَمَّرِ

(٦) في اللسان: «والضُّمام..» بالضم، وفي الصحاح مطابق ما في التهذيب.

(٧) نقلنا هذه العبارة من (ضطم)، إلى هنا لمناسبة المكان.

ضمانةً، بمنزلة الزمانة. ورجلٌ مضمونُ اليد: مثل مخبول[١] اليد. وقومٌ ضَمْنى؛ أي: زَمْنَى. أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: فلانٌ ضامِنٌ وضَمِينٌ، وكافِلٌ وكَفيلٌ. ومِثْلُها سَامِنٌ وَسَمِينٌ، وناضِرٌ ونَضِيرٌ، وشاهِدٌ وشَهِيدٌ. ويقال: ضَمِنْتُ الشيءَ أضمَنُه ضماناً، فأنا ضامنٌ وهو مَضْمون. وفي حديث عبد الله بن عُمَر: «وَمَن اكتَتَبَ ضَمِناً بعثَه الله ضَمِناً يومَ القيامة». قال أبو عُبيد: قال أبو عَمْرو والأحمر: الضَّمِنُ: الذي به زَمَانَةٌ في جَسَده، من بَلاءٍ أوْ كَسْر أو غيرِه؛ وأنشد:

ما خِلْتُنِي زِلْتُ بعدَكُمْ ضَمِناً
أشْكُو إليكُمْ حُمُوَّةَ الأَلَمِ

قال: والاسمُ: الضَمَن والضَّمَان. وقال ابنُ أحمر[٢]:

إليكَ، إلٰهَ الخَلْقِ، أرفَعُ رَغْبَتي
عِيَاذاً وخَوفاً أن تُطِيلَ ضَمَانِيَا

وكان قد أصابه بعضُ ذلك، فالضَّمان: هو الدّاء نفسُه. ومعنى الحديث: أن يكتبَ[٣] الرجلُ أنَّ به زَمانةً ليتخلّف عن الغَزْو ولا زَمانةَ به، وإنما يَفعل ذلك اعتلالاً، ومعنى يكتب[٣]: يسأل أن يُكتَب في جُمْلة الزَّمْنَى، ولا يُندَب للجهاد، وإذا أَخَذ خَطّاً من أميرِ جُنْده فقد اكتتبه[٤]. وفي الحديث: أن النبيّ ﷺ نَهَى عن بَيْع المَلاقيح والمضامين، وقد مرّ تفسير الملاقيح. وأما المضامينُ فإن أبا عُبَيد قال: هي ما في أَصْلاب الفُحول؛ وأنشد غيره في ذلك:

إنَّ المَضامِينَ التي في الصُّلْبِ
ماءُ الفُحُولِ في الظُّهورِ الحُدْبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: ما أَغنَى فلانٌ عنّي ضِمْناً: وهي[٥] الشِّسْع؛ أي: ما أَغنَى عنّي شيئاً ولا قَدْرَ شِسْعٍ. وفي كتاب النبيّ ﷺ لأُكَيْدِرَ دُومَةِ الجَنْدَلِ: «إن لنا الضّاحيَةَ من الضَّحْل والبُودَ والمَعَامِيَ، ولكم الضامِنَةُ من النَّخل والمَعِين»[٦]. قال أبو عُبيد: الضّاحِية من الضَّحْل: ما ظهر وبَرَزَ وكان خالصاً من العِمارة[٧]. والضّامنة، من النَّخْل: ما كان داخلاً في العِمارة[٨]. قلت: سُمّيتْ ضامِنةً لأن أربابها ضَمِنوا عمارَتها[٩]، فهي ذاتُ ضَمانٍ، كما قال الله جلَّ وَعزَّ: ﴿في عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٢١]؛ أي: ذات رِضاً. وفي حديث آخر: «من ماتَ في سبيل الله فهو ضامِنٌ على الله»؛ أي: هو ذو ضَمان على الله، وهذا مَذهَب سيبويه والخليل. وقال الليث: كلُّ شيء أُحْرِزَ فيه شيءٌ فقد ضُمِّنه؛ وأنشد:

ليس لِمَن ضُمِّنَه تَرْبِيتُ[١٠]

---

(١) الصواب، كما في اللسان: «مخبون» بالنون.
(٢) «وقد كان سُقِيَ بطنُه» (اللسان).
(٣) في اللسان: «يَكْتَتِبَ».
(٤) عبارة اللسان: «ومعنى يكتتب: يأخذ لنفسه خَطّاً من أمير جيشه ليكون عذراً عند واليه».
(٥) في اللسان: «وهو».
(٦) في الصحاح: «.. كتب لحارثة بن قَطَنٍ ومَنْ بدُوْمَةِ الجندل من كلب: «أن لنا الضاحيّة من البَعْلِ ولكم الضامنة من النخل»، وفي اللسان: «.. إن لنا الضاحية من البَعْلِ والبُورَ والمعامِيَ، ولكم الضامنة من النخل والمَعِين.
(٧) في اللسان: «.. وكان خارجاً من العِمارة في البَرِّ من النخل».
(٨) في اللسان: «.. والضامنة من النخل: ما تضمَّنها أمصارُهم وكان داخلاً في العمارة وأطاف به سُورُ المدينة..».
(٩) في اللسان: «.. قد ضَمِنوا عمارَتها وحفظها..».
(١٠) قبله، كما في اللسان (ربت):

سَمَيْتُها، إذ وُلِدَتْ، تَمُوتُ
والقَبْرُ صِهْرٌ ضَامِنٌ زَمِيتُ

أي: ليس للّذي يُدفَن في القبر تَرْبِيتٌ؛ أي: لا يُرَبّيه القَبْر. وقال الليث: المضمَّن، من الشِّعر: ما لم يتمَّ معاني قَوافيه إلا بالبيت الّذي يليه، كقول الرّاجز:

يا ذَا الذي في الحُبِّ يَلْحَى، أمَا
والـلَّـهِ لـو عُـلِّـقْـتَ مـنـه كَـمَـا
عُـلِّـقْـتُ مـن حُـبٍّ رَخِـيـمٍ، لـمـا[1]

قال: وهي أيضاً مشطورةٌ مضمَّنةٌ؛ أي: أُلقِيَ من كلّ بيت نِصفٌ، وبُنِي على نِصف. قال: وكذلك المضمَّن للأصوات أن تقول للإنسان: قِفْ فُلَى[2]، بإشمام اللام إلى الحركة. ورُوِي عن عِكرِمة أنه قال: لا تَشترِ لبَن الغنم والبقرِ مُضمَّناً، لأن اللّبن يزيدُ في الضَّرْع ويَنقُص، ولكن اشتره كَيْلاً مُسَمًّى؛ وقال شَمِر: قال أبو معاذ: يقول لا تَشتَرِه وهو في الضَّرْع. يقال: شَرَابُك مُضمَّنٌ: إذا كان في كُوز أو إناء. أبو زَيد: يقال: فلان ضَمِنٌ على أصْحابه وكلٌّ عليهم، وهما واحد. وإنّي لَفِي غَفَلٍ عن هذا وغُفُولٍ وغَفْلة، بمعنىً واحدٍ.

ضمى: أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي قال: ضَمَى: إذا ظَلم. قلتُ: كأنه مقلوبٌ عن ضامَ، وكذلك بَضَى: إذا أقام، مقلوبٌ عن باضَ.

ضنأ: قال أبو زيد: ضَنَأَتِ المرأةُ ضَنًّا وضُنُوءاً: إذا وَلدَتْ. وقال أبو عُبيد قال أبو عمرو: الضَّنْءُ: الوَلَد، مهموز، ساكن النون، وقد يقال له الضِّنء. قال: وقال الأُمَوِيّ: قال أبو المفضّل - أعرابيٌّ من بني سَلامة من بني أسد قال -: الضَّنْءُ: الولد، والضِّنْءُ: الأصل، وأنشد[3]:

ومـيـراث ابـن آجَـرَ حـيـثُ أَلْـقَـتْ[4]
بـأصْـل الـضِّـنْءِ[5] ضِـئْـضِـئـة الأصـيـلِ

أراد ابن هاجَر، وهو اسماعيل. الليث: ضنَتِ المرأةُ تضْنُو: إذا كثُر ولدُها، وقال أبو عُبيد قال أبو عمرو: وهي الضّانية. ويقال: ضَنَأتِ الماشيةُ: إذا كَثُر نِتَاجُها قال: وضِنْءُ[6] كلِّ شيء: نَسْلُه. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: امرأةٌ ضانِئةٌ وماشِيةٌ، معناهما أن يَكثُر ولدُهما، وقد ضَنَتْ تَضْنُو ضَناءً، وضَنَأَتْ تَضنُو ضَنْأً، مهموز. رَوَى شَمِر عن أبي عُبَيد فيما قرأتُ على الإياديّ: اضطَبَأْتُ منه[7]: استحَيَيْتُ، رواه بالياء عن الأُمَوِيّ. وأخبَرَني الإياديّ عن أبي الهَيْثم أنّه قال: إنما هو اضْطَنَأْتُ بالنّون؛ وأنشَد[8]:

إذا ذُكِرَتْ مَسْعَاةُ والِدِه اضطنى[9]
ولا يَضْطَنِي مِنْ فعْل[10] أهلِ الفَضائلِ

وأخبَرَني أبو المفضّل عن الحرّاني عن ابن السِّكّيت أنّه أنشَدَه[11]:

(١) بعده، كما في اللسان (ضمن):
لُمْتَ على الحُبِّ، فَدَعْني وما
(٢) في اللسان: «قِفْ فُلَ».
(٣) للكميت، كما في اللسان (ضنا) والتاج (ضأضأ).
(٤) في اللسان (ضنا): «حيث ألقى».
(٥) في التاج (ضأضأ): «الضِّنو»، وفي اللسان (ضنا) مطابق ما في التهذيب.
(٦) في التاج: «وَضِنْء» بفتح الضاد.
(٧) رويت الكلمة بالباء، وبالنون (را: ضبأ، ضنأ).
(٨) للطِرِمّاح، كما في الديوان (ص ٣٤٨).
(٩) في الديوان: «اضطنا».
(١٠) في الديوان: «.. مِنْ شَتْمِ..».
(١١) لأبي حزام العُكْلِيّ.

تَــزَاءَكَ مُــضْــطَــنِــيءٌ آرِمٌ
إذا ائْــتَــبَّــهُ الإِدُّ لا يَــفْــطَــؤُهُ[1]

قال: والتَّزاؤُك: الاستحياء. آرِم؛ أي: يُواصِل، لا يَفْطأُه: أي: لا يَقهَره. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الضُّنَى: الأَوْلاد. قال: والضِّنَى، بالكسر: الأوجاعُ المُخِيفة. وقال ابن دُرَيد في كتاب الجَمْهرة: قعد فلان مَقعَد ضُنْأةٍ؛ أي: مَقعَد ضَرورة، ومعناه: الأَنَفة. قلت أنا: أحسَب قولَ ابن دُرَيد من الاضطِناء، وهو الاستحياء.

ضنبس: قال ابن المظفَّر: رَجُلٌ ضِنْبِسٌ: ضعيفُ البطش، سريعُ الإنكسار.

ضنط: قال ابنُ دريد: قال أبو مالك: قال أبو عُبيدة: الضَّنَطُ[2]: الضِّيق، وفي نوادر أبي زيد: ضنِطَ فلانٌ من الشحم ضَنَطاً، وأنشد:

أَبُو بَنَاتٍ قَدْ ضَنِطْنَ ضَنَطَا[3]

والضِّناطُ: الزِّحامُ.

ضنفس: قال ابن المظفَّر: رجلٌ ضِنْفِسٌ: رِخْوٌ لئيم.

ضنك: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**ومَنْ أَعْرَضَ عنْ ذِكْرِي فإنَّ له مَعِيشَةً ضَنْكاً**﴾، [طه: ١٢٤]. قال أبو إسحاق: الضَّنك: أصلُه في اللغة الضِّيقُ وَالشِّدَّة، ومعناه ـ والله أعلم ـ أَنَّ هذه المعيشةَ الضَّنْكَ في نار جهنم، قال: فأَكْثر ما جاءَ في التفسير أنّه عذاب القبْر. قال قتادة: معيشة ضنكاً: جهنم، وقال الضحّاك: الكَسب الحرام، وقال ابن مسعود: عذاب القبر. وقال الليث في تفسيره: أَكْلُ ما لم يكن من حلالٍ فهو ضَنْكٌ، وإنْ كانَ موسَّعاً عليه، وقد ضَنُكَ عيشهُ. قال: والضَّنْكُ: ضيقُ العَيْشِ، وكلُّ ما ضَاقَ فهو ضَنْكٌ. وقال اللحياني: الضِّنَاكُ: المرأَةُ الضَّخْمَةُ. وقال الليث: هي التَّارَّةُ المكْتَنِزَةُ الصُّلبةُ اللَّحْم. قال: ورجلٌ ضُنْأَكٌ، على وزنِ فُعْلَلٍ، مهموزُ الألفِ؛ وهو: الصُّلبُ المعصوبُ اللَّحْم، والمرأَةُ بِعينهَا على هذا اللَّفْظِ ضُنْأَكَةٌ. عمرو عن أبيه: الضَّنِيكُ: العَيشُ الضيّقُ؛ والضَّنِيكُ: المقطوعُ. وقال أبو زيد: يقال للضَّعِيفِ في بدنهِ ورَأْيه: ضَنِيكٌ، والضَّنِيكُ: التابعُ الذي يعملُ بخُبزه. وقال أبو عبيد وغيرُه: الضُّنَاكُ: الزكامُ، وقد ضُنِكَ الرجلُ فهو مَضْنُوكٌ: إذا زُكِمَ، واللَّهُ أَضْنَكَهُ. قال العجّاج يصف جارية:

فَهْيَ ضِنَاكٌ كالكَثِيبِ المُنهَالْ
عَزَّزَ مِنْهُ، وهو مُعْطِي الإِسْهَالْ
ضَرْبُ السَّوَارِي مَتْنَه بالتَّهْتَالْ

الضِّنَاكُ: الضخمة، كالكثيب الذي ينهال، عَزَّز منه، أي: شَدَّدَ[4] من الكثيب، ضربُ

---

(١) لهذا الشاهد روايات كثيرة؛ فقد ذكره التكملة في (ضبأ)، برواية:
تَــزَؤُلَ مُــضْــطَــبِــيءٍ آرِمٍ (...)
وذكره في (زءك) برواية:
تَــزَاؤُكَ مُــضْــطِــنِــيءٍ آرِمٍ (...)
وذكره اللسان في (زوك) منسوباً إلى (أبي حَرام)؟! برواية:
تَــزَاؤُكَ مُــضْــطَــبِــيءٌ آرِمٌ (...)
وذكره أيضاً في (ضنأ) برواية:
تَــزاءَكَ مــضــطــنِــيءٌ آرِمٌ (...)
وذكره التاج في (ضبأ) برواية:
تَــزاؤُكَ مــضــطــبِــيءٍ آرِمٌ (...)

(٢) في التكملة، والعزو نفسه: «الضَّنْطُ» بتسكين النون، وذكر الضنَط بمعنى النشاط والصَّلَف.

(٣) في التكملة: «ضَنْطا».

(٤) في اللسان: «سدَّد» بالسين.

السّوارِي، أي: أَمْطَارُ الليل فلزم بعضُه بعضاً، شبه خَلْقَها بالكثيب، وقد أصابه المطر، وهو مُعطى الإسهال؛ أي: يعطيك سهُولة ما شئت.

ضنّ، ضنن: قال الليث: الضِّنَّةُ وَالضِّنُّ والمِضَنَّةُ: كلُّ ذلك من الإمساك والبُخْل، تقول: رجلٌ ضَنِين. قال الله تعالى: ﴿**وما هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِضَنِينٍ**﴾ [التكوير: ٢٤]؛ قال الفرّاء: قرأ زيد بن ثابت، وعاصم، وأهل الحجاز: «بِضَنِينٍ»، وَهو حَسَن، يقول: يأتيه غَيْبٌ، وهو مَنْفوسٌ فيه، فلا يبخلُ به عليكم، ولا يَضِنُّ به عنكم، ولو كان مكان «على» «عن» صَلَح، أو الباء، كما تقول: ما هو بضنين بالغيب، وقال الزَّجَّاج: ما هو على الغيب ببخيل؛ أي: هو ﷺ، يُؤَدِّي عن الله، ويُعَلِّمُ كتابَ الله، وقُرِىء: «بظَنِينٍ»، وتفسيره في بابه. ويقال: ضَنِنْتُ أَضَنُّ ضَنًّا، وهي اللغة العالية. ويقال: ضَنَنْتُ أَضِنُّ. ويقال: هو عِلْقٌ مَضِنَّةٍ ومَضَنَّةٍ؛ أي: هو شيءٌ نَفِيسٌ يُضَنُّ به[1]، ويُتَنافَسُ فيه. ويقال: فلان ضِنَّتِي[2] من بين إخواني؛ أي: أَخْتَصُّ به وأَضِنُّ بمودَّته. وفي الحديث: «إنَّ للَّهَ ضَنَائِنُ[3] من خَلْقِه، يُحْيِيهِمْ في عافِية، ويُمِيتُهُم في عافية»؛ أي: خَصائِص. ويقال: اضطَنَّ يَضْطَنُّ؛ أي: بَخِلَ يَبْخَلُ، وهو افْتعال من الضَّنِّ، وكان في الأصل: اضتَنَّ، فَقُلِبت التَّاء طاءً. وقال الأصمعيّ: المَضنُونَةُ: ضَرْبٌ من الغِسْلَةِ والطيب؛ وقال الرّاعي:

تَضُمُّ على مَضْنُونَةٍ فارِسيَّةٍ
ضَفَائِرَ لا ضاحِي القُرونِ، ولا جَعْدِ

وأنشد ابن السِّكِّيت:

قَدْ[4] أَكْنَبَتْ يداك بَعْدَ لِينِ[5]
وبَعْدَ دُهْنِ[6] الْبَانِ والمَضْنُونِ[7]

أَكْنَبَتْ: غَلُظَتْ، والمضنُون: ضربٌ من الْغَوالِي الجَيِّدَة.

ضني: قال الليث: ضَنِيَ الرجلُ يَضْنَى ضَنىً شديداً: إذا كان به مَرْضٌ مُخامِر، وكلما ظنّ أنه قد بَرَأَ نُكِس، وقد أضناه المَرَض إضْناءً. سلمةُ عن الفرّاء: العرب تقول: رجلٌ ضَنىً ودَنف، وقَومٌ ضَنىً؛ أي: ذوُو ضنىً، وكذلك قومٌ عَدْلٌ ذَوُو عَدْل وصَوْمٌ ونَوْم. وقال ابن الأعرابي: رجل ضنىً، وامرأة ضَنىً، وقومٌ ضَنًى، وهو المُضْنَى من المرض. وقومٌ ضَنىً: أي ذوو ضَنىً، وكذلك قومٌ عَدْلٌ ذَوو عَدْل. وقال: تَضَنَّى الرجلُ: إذا تمارَض. وأَضنَى: إذا لَزِم الفِراشَ، من الضَّنَى. ويقال: رجلٌ ضَنٍ، ورجلان ضَنِيَان، وامرأة ضَنِيَة، وقوم أَضْنَاءٌ. ويقال: أضناه المَرَضُ وأنضاه بمعنىً واحد.

ضهأ: (را: ضهى).

ضهب: كل[8] قُفٍّ أو حَزْن أو مَوْضع من الجَبَل تَحمَى عليه الشمسُ حتى يَنشَوِيَ اللحمُ عليه فهو الضَّيْهَبُ؛ وأنشد:

وَغْرٌ تَجِيشُ قُدُورُهُ بضيَاهِبِ[9]

هكذا أنشده الليث - بالضاد - والصّواب بصيَاهب بالصاد، جمع الصَّيْهب: وهو اليومُ الشديد الحرّ. أبو عبيد، عن أبي عمرو: إذا

(١) في اللسان (ضنن): «مضنون به».
(٢) في الصحاح (ضنن): «ضِنِّي».
(٣) في الصحاح برواية: «ضِنًّا»، وقد أشار إليها اللسان.
(٤) (٥) في الصحاح: «وقد»؛ «.. بعد اللِّين».
(٦) في الصحاح: «دُهَن».
(٧) بعده، كما في الصحاح واللسان:
وَهَمَّتا بالصَّبْرِ والمُرُونِ
(٨) من عادته أن يبدأ المادة بـ: «قال الليث».
(٩) في التكملة: «بضياهِب».

أدخلتَ اللحمَ في النّار ولم تُبالِغْ في نُضْجِه، قلت: ضَهَّبْتُه تَضهِيباً فهو مُضهَّب، إذا ألقيتَه على الجَمْر. وقال الليث: المضهَّب: اللحمُ الذي قد شُوِيَ على حَجَرٍ مُحْمًى. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الضَّهْبَاء، من القِسِيِّ: التي عملتْ فيها النارُ. قال: والضَّبْحاء مثلُها.

ضهد: قال الليث: ضَهَدَ فلانٌ فلاناً، واضطَهَده: إذا قَهَره، وهو مُضْطَهِد: مَقْهور وذَليل. وقال ابن بُزرج: يقال: ضَهَدْتُ الرجلَ أَضْهَدُه: قَهَرْتُه. وقال أبو تراب: قال أبو زيد: أضهدْتُ بالرجل إضْهاداً، وألْهَدْتُ به إلْهاداً؛ وهو: أن تجُور عليه وتَسْتَأْثر. ابن شُمَيل: اضطَهَد فلانٌ فلاناً: إذا اضطَعَفَه وقَسَره، وهي الضُّهْدة، يقال: ما يخاف بهذا البلد الضُّهْدة؛ أي: الغَلَبة والقَهْر.

ضهر: قال الليث: الضَّهْرُ: خِلْقَةٌ على الجَبَل[1] من صَخْر يُخالف جَبْلَتَه[2]. وقال أحمد بنُ يحيى: أنشَدَنا ابن الأعرابي:

رُبَّ عُضْمٍ[3] رأيتُ في وَسْطِ ضَهْرِ

قال: الضَّهْر: البُقْعة من الجَبَل يخالِف لونُها سائر لونِه. وقال: ومثل الضّهْر الوَعْثَة. وقال الفرّاء: باليَمن جبل يسمَّى الضهْر، بالضاد. قال: وسُمِّي ضَهراً، لأنه عالٍ ظاهر، فقالوه بالضاد ليكون فَرْقاً بين الظَّهر ومَوْضع معروف بِضَهْر.

ضهل: قال اللّيث: ضَهَلَتِ الناقةُ: إذا قلَّ لبنُها، فهي ضَهُول؛ ويقال: إنها لضُهْلٌ بُهْلٌ: ما يشدّ لها صِرار، ولا يَرْوَى لها حُوار؛ وقال ذو الرُّمَّة:

بِهَا كُلُّ خَوّارٍ إلى كُلِّ صَعْلَةٍ
ضَهُولٍ، ورَفْضُ المُذْرِعاتِ القَرَاهِب

ويقال: أعطيته ضَهلةً من مالٍ؛ أي: عطيّة قليلةً، وضَهَلَ الشرابُ: قلَّ وَرَقَّ، وضَحَلَ: صار كالضحْضاخ، ويقال: حَمَّةٌ ضاهِلة وعَيْنٌ ضَاهِلةٌ: نَزْرة[4]، وقال رؤبة:

يَقْرُو بِهِنَّ الأعيُنَ الضَّوَاهِلا

أبو عبيد، عن الأصمعي: فإن رَجَعْتَ إلى الرجل على وجهِ القِتال والمغالبة قيل: ضَهَلْتُ إليه[5]، ويقال: هل ضَهَل إليكم من هذا الخبر شيء؛ أي: هَل رَجَع، ويقال: ضَهَلْتُ فلاناً أضهَله: إذا أعطيتَه شيئاً قليلاً من الماء الضّهْل. وقال يحيى بنُ يَعْمَرَ لرجلٍ خاصَمَتْهُ امرأتُهُ إليه وقد مَنَعَها حقها من المَهْر[6]: أَإنْ سألَتْكَ ثَمن شكْرِها وشَبْرِكَ أَنْشَأتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها ثمن فَرْجها. وشَبْره: غِشْيانه إياها. تطلُّها؛ أي: تدافِعها وتماطِلها. وتَضْهلها؛ أي: تعطيها شيئاً نزراً قليلاً، ولا توفِّيها حقَّها من مَهْرها. أخبرني ثعلب عن ابن الأعرابي: ضَهَل ماءُ البِئر يَضهَلُ ضَهْلاً: إذا اجتمعَ شيء بعد شيء؛ وهو الضَّهْلُ والضُّهُولُ. وأخبرني المنذري عن الحرّاني، عن التوزيّ أنه قال في تفسير قوله: تطلُّها وتَضْهَلُها، قال: تُمَصِّر عليها العطاءَ؛ أصلها من بئر ضَهول: إذا كان ماؤها يخرج من جوانبها، وإنما

(١) في التكملة، عن ابن الأعرابي: «.. في الجبل».
(٢) في اللسان: «جِبِلَّته».
(٣) في التكملة: «عَضْم». وقال: «العَضْم: مَقْبِضُ القَوْس، أراد أنه رأى عوداً في ذلك الموضع، فقطعه وعمل منه قوساً».
(٤) أي: نزرة الماء.
(٥) عبارة التكملة؛ «وقال الأصمعي: تَضَهَّلْتُ إلى فلانٍ: إذا رجعتَ إليه على غير وجه المُقَاتَلة».
(٦) عبارة التكملة: «خاصمته امرأته فماطلها في حقِّها».

يغزر ماؤها إذا نَبَعَ من قَرارِها. وقال المبرد في قوله: تَطُلُّها؛ أي: تَسْعَى في بُطْلان حَقّها، أُخِذ من الدَّم المَطْلول. وشَكْرُها: فَرْجها. ويقال: ضَهَل الظِّلُّ: إذا رَجَع ضُهُولاً؛ وقال ذو الرُّمَّة:

أَفْيَاءَ بَطْيَاءَ ضُهُولُها[1]

وأما قوله:

إلى كُلِّ صَعْلَةٍ ضَهُولِ[2]

فإنّ الضَّهُول من نَعْت النَّعامة: أنها ترجِع إلى بَيْضها[3]. أبو عبيد، عن الأمويّ: إذا أَبصَرت في البُسْر الرُّطَبَ، قلت: أَضْهَلت إضْهالاً. أبو العبّاس، عن ٱبن الأعرابيّ: ضَهْيَلَ الرَّجُلُ: إذا طال سَفرُه، واستفادَ مالاً قليلاً. وقال أبو عمرو: الضَّهْلُ: المالُ القليل. وقال أبو زيد: الضَّهْلُ: ما ضَهَل في السِّقاء من اللَّبَنِ؛ أي: اجتَمَع، وقد ضَهَلَ ضُهُولاً. وقال أبو مالك: يقال ما ضَهَلَ عندكَ من المال؟ أي: ما ٱجتَمَع عندكَ منه.

ضهو: (را: ضهى، ضهأ).

ضهى، ضهأ: قال الليث: المُضَاهَاةُ: مُشاكلةُ الشيء بالشيء، وربَّما هَمزوا فيه، قال الله جلّ وعزّ: ﴿يُضاهُونَ قَوْلَ الذينَ كَفَرُوا﴾ [التوبة: ٣٠]. وقال الفرّاء: يُضَاهُون؛ أي: يُضارِعُون قولَ الذين كفَرُوا، لقولهم: اللاّت والعُزّى. قال: وبعضُ العرب يَهمِز، فيقول: يُضاهِئُون، وقد قرأ بها عاصم. وقال أبو إسحاق: معنى قوله[4]: ﴿يضاهون قولَ الذين كفروا﴾؛ أي: يُشَابِهُون في قولِهم هذا قولَ مَن تقدّم من كَفَرَتِهم، أي إنما قالوه اتّباعاً لهم. قال: والدليل على ذلك قولُه جلّ وعزّ: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْباباً﴾ [التوبة: ٣١] أي: قَبِلُوا منهم أنّ المسيحَ والعُزَيْرَ ٱبْنَا ٱلله. قال: واشتقاقُه من قولهم: امرأةٌ ضَهْيَاء: وهي التي لا يَظهَر لها ثَدْي؛ وقيل: هي التي لا تَحيض، فكأنّها رَجُل شَبَهاً. قال: وضَهْيَاءُ، فَعْلاءُ، الهمزة زائدة، كما زِيدتْ في شَمْأَل، وفي غِرْقِىء البَيْض. قال: ولا نعلَم لهمزةٍ زِيدتْ غيرَ أوّلٍ إلا في هذه الأسماء. قال: ويجوز أن تكون الضَّهْيَأُ، بوَزْن الضَّهْيَع: فَعْيَلاً، وإن كانت لا نظيرَ لها في الكلام. فقد قالوا: كَنَهْبَلُ، ولا نظير له. وقال أبو زيد: الضَّهْيَأُ، بوزن الضَّهْيَع، مهموزٌ مقصور، مثلُ السَّيَالِ وجَناتُهُما واحِدٌ في سِنْفَةٍ[5]، وهي ذاتُ شَوْكٍ ضعيف، قال: وَمَنْبِتها الأوديةُ والجِبالُ. ورَوَى ثعلب عن عَمرٍو عن أبيه قال: أَضْهَى فلانٌ: إذا رَعَى إبِلَه الضَّهْيَأَ، وهو نَباتٌ مَلبَنَةٌ مَسْمَنة. وقال ابن بُزُرْج: ضَهْيَأَ فلانٌ أمرَه: إذا مَرَّضَه ولم يَصرِمه. وقال الليث: الضَّهْيَاء: التي لم تَحِض قَطّ. وقد ضَهِيَتْ تَضْهَى ضَهًى. قال: والضَّهْوَاء: التي لم تَنْهَد. قلت: رواه أبو عبيد عن أصحابه الضَّهْيَاء على فَعْلاء، المرأُ التي لا تحيض، وجمعُها: ضُهْيٌ، قال ذلك الأصمعيّ والكسائيّ معاً، ومَدَّاها. وقال شمر: امرأةٌ ضَهْياء وضَهْواء، بالواو والياء. وقال أبو سعيد: فلانٌ ضَهِيُّ فلان؛ أي: نظيرُه. وفي الحديث: «أشَدُّ الناس عذاباً يومَ القيامة

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٣١٨):
عَوَاطِفَ يَسْتَنْبِتْنَ في مَكنَسِ الضُّحَى
إلى الهَجْرِ أَفْيَاءً بطيئاً ضُهُولُها

(٢) مر ذكره سابقاً.

(٣) في التكملة: «الضَّهُول، من النَّعامِ: البَيُوض».

(٤) تعالى.

(٥) قال أبو حنيفة: السِنْفَة: وعاء كل ثمر، مستطيلاً كان أو مستديراً، وجمعها: سِنْفٌ، وجمع السِّنْفِ: سِنَفَةٌ. (اللسان: سنف).

الذين يُضاهُون خَلْقَ الله»، أراد المصوِّرين، وكذلك معنى قولِ عمر لكعب: ضَاهَيْتَ اليهوديةَ؛ أي: عارَضْتَها. وقال شمر: قال خالد ابن جَنْبة: المضاهاةُ: المتابَعة، يقال: فلان يُضاهي فلاناً؛ أي: يُتابِعه. عمرو عن أبيه: الضَّهْوة: بِركةُ الماء، والجميع: أضْهَاء. أبو عُبيد عن الأمويّ: ضاهأْتُ الرجلَ: رَفَقْتُ به. ورُوِي أنّ عِدّةً من الشعراء دَخَلُوا على عبدِ الملك، فقال: أَجِيزوا:

وضَهْيَاءَ مِنْ سِرِّ المَهارِي نَجِيبَةٍ
جَلَسْتُ عليها ثُمَّ قلتُ لها إخِّ

فقال الراعي:

لِتَهْجَعَ واستَبْقَيتُها، ثم قَلَّصَتْ
بِسُمْرٍ خِفافِ الوَطْءِ وارِيَةِ المُخِّ

والضَّهْيَاء، من النُّوق: التي لا تَضْبَع ولا تَحمِل، ومن النساء: التي لا تحيض.

ضوج: أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الضَّوْجُ، بالجيم: جِزْعُ الوادي، وهو مُنْعَرَجهُ حيث يَنعَطِف، وجَمْعُه: أَضْواج؛ قال رُؤْبة:

خَوْقاءُ مِنْ تَراغُبِ الأَضْواجِ

وتَراغبُها: اتِّساعُها. وقال قائل من العرب: فَلَقِينا ضَوْجٌ من أَضْواجِ الأَوْدِيَةِ، فانْضَوَجَ فيه، وانضَوَجْتُ على أَثَرِه. الليث: الضَّوْجان من الإبلِ والدّواب: كلُّ يابِسِ الصُّلْب، وأنشد[1]:

في ضَبْرِ ضَوْجَانِ القَرَى لِلْمُمْتَطي

يصف فحْلاً. قال: ونَخْلَةٌ ضَوْجَانَةٌ: وهي اليابِسَةُ الكَزَّةُ السَّعَف، قال: والعصا الكَزّةُ ضَوْجانَة[2].

ضود: ثعلب عن ابن الأعرابي: الضَّوادِي: الفُحْش. وقال ابن بُزُرْج: يقال: ضادَى فلانٌ فلاناً، وضادَّه، بمعنىً واحد. وإنه لصاحبُ ضَدىً، مِثل قَفاً، من المُضادّة، أخرجه من التضعيف.

ضوز، ضيز: أخبرني المُنْذِرِيّ[3] عن الطُّوشيّ عن أبي جعفر الخَرَّاز عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الضَّوْزُ: لَوْكُ الشيء.

وأما الضّاد والزّايُ فإن الله جلّ وعزّ قال في كتابه: ﴿تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ [النجم: ٢٢]، ورَوَى المفضّل بن سَلَمَة عن أبيه عن الفرّاء أنه قال في قوله[4] ﴿قِسمةٌ ضِيزَى﴾؛ أي: جائرة. قال: والقُرّاء جميعُهم على ترك همز «ضِيزَى». قال: ومن العرب من يقول: ضِيزَى، ولا يَهمِز. وبعضُهم يقول ضِئْزَى وضُؤْزَى، بالهمز، ولم يَقْرَأ بها أحد نعلمه. قال: وضِيزَى، فُعْلَى، وإن رأيتَ أوَّلَها مكسوراً، وهي مِثْلُ بِيضٍ وعِينٍ، كان أوَّلُها مضموماً فكَرِهوا أن يُتْرَك على ضَمِّه[5]، فيقال: بُوضٌ وعُونٌ، والواحدةُ: بَيْضَاءُ وَعُيْنَاءُ[6]، فكَسَرُوا أولها لتكون بالياء ويتألّف الجمع والاثنان والواحد، وكذلك كرهوا أن يقولوا: ضُوزَى[7]، فتصير بالواو وهي من

(١) لرؤبة كما في الديوان (ص ٨٤).

(٢) قوله: ضوجانة (ضوج)، ذكره الليث في الصاد المهملة، وذكره الأزهري في هذا التركيب. (التكملة).

(٣) قال الأزهري في مطلع أبواب الثلاثي المعتل من حرف الضاد: «ض ص - ض س - ض ز؛ أهملها الليث كلها. وقد جاء الضاد والسين والضاد والزّاي في المعتل مستعملين. فأمّا الضاد والسين فإن المنذري أخبرني (كذا)».

(٤) تعالى.

(٥) في اللسان: «ضمّته».

(٦) الصواب، كما في اللسان: «وَعَيْناء» بالفتح.

(٧) في اللسان: «ضُؤْزَى» بالهمز.

الياء، وإنما قضيتُ[١] على أوّلها بالضم، لأنَّ النُّعوت للمؤنث تأتي إمّا بفَتْح وإمَّا بضم؛ فالمَفْتُوح مِثْلَ سَكْرَى وعَطْشَى، والمضموم مِثل الأُنْثى والحُبْلَى، وإذا كان اسماً ليس بنعتٍ كَسَرُوا أوّلَه كالذِّكرى والشِّعرى. وقال ابن الأعرابي: يقال: ما أغنى عَنّي ضَوْزَ سِوَاك؛ وأنشد:

تَعلَّمَا يَأَيُّها العَجُوزَانْ
ما هٰهُنا ما كُنْتُما تَضُوزَان
فَرُوِّزَا الأمرَ الذي تَرُوزَان

وأخبرني الحَرَّاني عن ابن السِّكِّيت: يقال: ضِزْتُهُ حَقَّه؛ أي: نَقَصْتُه. قال: وأفادني ابن اليزيديّ عن أبي زيد في قوله جلّ وعزّ: ﴿**تلك إذاً قِسْمةٌ ضِيزَى**﴾؛ قال جائرة؛ يقال: ضاز يَضِيزُ ضَيْزاً؛ وأنشد:

إذا ضَازَ عَنَّا حَقُّنا في غَنِيمةٍ
تَقنَّعَ جارَانا فلَم يَتَرَمْرَما

قال: وضَأَزَ يَضْأَزُ، مِثلُه؛ وأنشد أبو زيد:

إن تَنْأَ عَنَّا نَنتَقِصْك وإنْ تُقِم
فحَظُّكَ مَضْؤوزٌ وأنفُكَ راغِمُ

وقال أبو الهيثم: ضِزْتُ فلاناً أضيزُ ضَيْزاً: جُرْتُ عليه. وقال ابن الأعرابي: تقول العرب: قسمةٌ ضُؤْزَى (بالضمّ والهمز) وضُوزَى (بالضم بلا همز) وضِئْزَى (بالكسر والهمز) وضِيزَى (بالكسر وترك الهمز). قال: ومعناها، كلُّها: الجَوْرُ؛ روى ذلك كله عنه أبو العباس أحمد بن يحيى. وَرَوَى سَلَمة عن الفرّاء قال: الضُّوَازة: شَظِيَّةٌ مِنَ السِّواك. قلتُ: ضازَ يَضُوز: إذا أَكَلَ. وضَازَ يَضِيز: إذا جارَ.

ضوس: الضَّوْسُ: أكلُ الطَّعام.

ضوضى[٢]: في حديث النبيّ ﷺ وإخبارِه عن رؤية النار، وأنه رأى فيها قوماً: إذا أتاهمْ لَهبُها ضَوْضَوا؛ قال أبو عُبيد[٣]؛ أي: ضَجُّوا وصاحوا، والمَصدَر من الضَّوضاء، وقال الحارث بن حِلِّزة:

أَجمَعُوا أمرَهُمْ عِشاءً، فلمّا
أصبَحوا أصبحتْ لهم ضوضاءُ

ضوط، ضيط: أهملَه الليث. وقال أبو زيد في النوادر: ضاطَ الرجلُ في مَشْيه فهو يَضِيطُ ضَيَطَاناً، وحاكَ يَحِيكُ حَيَكاناً: إذا حَرَّكَ مَنْكِبَيه وجَسَدَه حين يمشي؛ وهو الكثير اللَّحم الرِّخْوُ. وأقرأني الإيَاديُّ لشَمِر عن أبي عبيد عن أبي زيد: الضَّيَطانُ: أن يُحَرِّك مَنْكِبَيه حين يمشي مع كثرةِ لَحْم، ثم أقرأنيه المنذريُّ عن أبي الهيثم: الضَّيَكَانُ، بالكاف، بدل الطَّاء، فإذاً هما لُغَتان بمعنىً واحد. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت عن الكلابيّ الضَّوِيطَةُ: الْحَمْأَةُ والطِّين. وروى ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للحَيْس: ضَوِيطَةٌ. وقال غيرُه: رَجلٌ ضَوِيطةٌ: أحمقُ[٤]؛ وأنشد:

أَيَرُدُّني ذاكَ الضَّوِيطَةُ عن هَوَى
نفسِي، ويَفعلُ غيرَ فِعل العاقِلِ[٥]

وسمعتُ أبا حمزة يقول: يقال أَضْوَطَ الزِّيارَ على الفَرَس؛ أي: زَيَّرَهُ به. وقال الفرّاء: إذا عُجِن العجينُ رقيقاً فهو الضَّوِيطة والوَرِيحَةُ. وفي

(١) في اللسان: «قال ابن سيده: وإنما قضيت...».
(٢) أدرجها اللسان في مادة (ضوا).
(٣) في اللسان (ضوا): «قال أبو عبيدة».
(٤) قال الأزهري في (عضط): «ويقال للأحمق: أَذْوَط وأضوط»، (مج١/ ٤٥١).
(٥) عجزه، كما في اللسان:
نفسي، ويفعلُ ما يُرِيدُ؟

فمه ضَوَطٌ؛ أي: عَوَجٌ.

ضؤل: قال أبو زيد في كتاب الهمز: ضَؤُلَ الرجل يَضْؤُلُ ضآلةً وضُؤُولة: إذا فال رأيُه[١]. وضَؤُل ضُؤولةً وضآلة: إذا صَغُر. وقال ابن الأعرابي: الضُّؤولة: الهُزَال[٢]. وقال الليث: الضئيلُ: نعتٌ للشيء، في ضَعفِه وصِغَره ودقّته، وجمعُه: ضُؤلاءُ وضَئِيلون، والأنثى: ضئيلة، وأنشد شَمِر لبعض بني أَسَد:

أنا أبو المِنهالِ، بعضَ الأحيان
ليس عليَّ نَسَبي بضُؤْلان

أراد بضَئِيل[٣]. وفي الحديث: «إنّ العَرْشَ على مَنكِب إسرافيلَ، وإنه ليتضاءل من خَشْيَة الله حتى يصيرَ مثلَ الوَصَع»؛ يريد يتصاغَر ويتحاقَر[٤] تَواضُعاً لله، وخشيةً للربّ تبارك وتعالى.

ضوى: قال الليث: الضَّوَى، مقصور: الضاوي[٥]، ويُمَدّ، فيقال: ضاوِيٌّ على فاعُولٍ[٦]. والفِعْلُ: ضَوِيَ يَضوَى ضَوىً فهو ضاوٍ، وهذا الذي يُولَد بين الأخ والأُختِ وبين ذَوِي المحارم. وقال ذو الرُّمَّة يصفُ الزَّنْد والزَّنْدة:

أخوها أبوها والضَّوَى لا يَضِيرُها
وساقُ أبيها أُمُّها اعْتُصِرَتْ عَصْرَا[٧]

وصَفَ نارَ الزَّنْد والزَّنْدة حين تُقتَدح منهما. وسُئِلَ شَمِر عن الضاوي، فقال: جاء مُشدَّداً، وقال: رجلٌ ضاوِيٌّ بيِّنُ الضاوِيّة. وَرَوى الفرّاء أنه قال: ضاوِيٌّ: ضعيفٌ فاسدٌ، على فَاعُولُ مِثل ساكُوت: وتقول العَرَب من الضاوي مِن الهُزال: ضَوِيَ يَضوَى ضَوىً، وهو الذي خرَج ضعيفاً. ثعلب عن ابن الأعرابي، أضْوَتِ المرأةُ؛ وهو الضَّوَى، ورَجُلٌ ضَاوِيٌّ[٨]: إذا كان ضعيفاً، وهو الحارِضُ. وقال الأصمعيّ: المؤدَنُ[٩] الذي يُولَد ضاوِياً. وفي الحديث: «اغْتَرِبوا لاَ تُضووا»؛ ومعناه: أنكِحُوا في الغرائب فإنّ ولدَ الغَريبة أنجَبُ وأقوَى، وأولادَ القرائب أضعَف وأضْوَى؛ ومنه قول الشاعر:

فتىً لم تَلِدْهُ بِنْتُ عَمٍّ قَرِيبَةٌ
فَيَضْوَى، وقد يَضْوَى رَدِيدُ القَرائبِ[١٠]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: يقال: أضْواه حَقُّه: إذا نَقصه. وسمعتُ غيرَ واحد من العرب يقول: ضَوَى إلينا البارحةَ رجلٌ فأعلَمَنا بكَيْتَ وكَيْت، أي: أَوَى إلينا. وقد أضْواهُ الليل إلينا فَغَبَقْناه وهو يَضوِي ضَيًّا. والضاوِيُّ: اسم فَرَسٍ كان لِغَنِيّ؛ وأنشد شَمِر:

غَداةَ صَبَّحْنا بِطِرْفٍ أعوَجِي
مِن نَسَبِ الضاوِيّ، ضاوِيٍّ غَنِي

قال الليث: أضوَيْتُ الأمْر: إذا لم تُحكِمه. والضَّوَاةُ: هَنَةٌ تخرج من حَياء الناقة قبل أن يُزَايِلَها ولدُها، كأنّها مَثانةُ البَوْل؛ وقال الشاعر يَذكر حَوْصلةَ قطاة:

لها كضَوَاةِ النّابِ شُدَّ بِلاَ عُرىً
ولا خَرْزٍ كُفٍّ، بين نَحْرٍ ومَذْبَحِ

---

(١) رجلٌ فالٌ؛ أي: ضعيف الرأي، ورجلٌ فِيلُ الرأي: «ضعيفُه» (را: فيل).
(٢) كان الأزهري قد أوردها في خاتمة (ضيل).
(٣) زاد اللسان: «أي القائم مقامَه والمُغْنِي غنَاءَه».
(٤) في اللسان: «ويَدِقّ».
(٥) في اللسان (ضوا): «مصدر الضاوي».
(٦) زاد اللسان: «إذا كان نحيفاً قليل الجِسم».
(٧) في الديوان (ص ٤٨٨): «.. اعتُقِرَتْ عَقْرا».
(٨) في اللسان: «ورجلٌ ضاوٍ».
(٩) في اللسان: «المُؤْدَنُ».
(١٠) ويروى: «الغرائب»، كما في اللسان (ردد).

قال: والضَّوَى: وَرَمٌ يُصيب البَعيرَ في رأسه يَغلِبَ على عَيْنه[١] ويَصْعُب لذلك خَطْمُه؛ فيقال: بعيرٌ مَضْوِيٌّ، وربّمَا اعتَرَى الشِّدْقَ. قلتُ: هو[٢] الضُّواةُ عند العرب تُشبِه العُذَّة. والسِّلعةُ: ضَواةٌ، أيضاً، وكلُّ وَرَمٍ صُلْبٍ: ضَواةٌ، وهي الجَدَرَةُ أيضاً. أبو عُبيد عن أبي زيد قال: الضَّوَّةُ والعَوَّةُ: الصّوت. وقال أبو تُراب: قال أبو زيد والأصمعي معاً: سمعتُ ضَوَّةَ القَوْم وَعوّتَهم؛ أي: أصواتَهُم. قلتُ: ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي الضَّوّةُ والعَوّةُ، بالصاد. وقال: الضَّوّةُ. الصّدَى، والعَوّة: الصِّياح. وقال: الضَّوّةُ، بالصاد، فكأنّها لغتان.

ضيثم: والضَّيْثَمُ[٣]: من أسماء الأسد. قلت: الأصلُ من الضَّبْثِ، وهو القَبْضُ على الشيء بشدة؛ ومنه يقال: أسدٌ ضُبَاثِيٌّ. (را: ضبث).

ضيح: و[٤]روى أبو تراب لبعض الأعراب: ضَاجَ السَّهْمُ عن الهدف: إذا مالَ عَنْه. قال: وقال غيره: ضاج الرجلُ عن الحق: مالَ عنه. الطُّوسِيّ، عن ابن الأعرابيّ، قال: ضاجَ: عَدَلَ ومالَ، يَضِيجُ ضُيُوجاً، وضَيَجاناً؛ وأنشد:

إمَّا[٥] تَرَيْنِي كالْعريشِ المَفْرُوجْ
ضَاجَتْ عِظامي عن لَفِيءِ[٦] مَضْرُوجْ؟

اللّفيءُ[٧]: عَضلُ لَحْمِه. مَضْرُوج: مَكْشوف.

ضيح: قال الليث: الضَّيَاحُ: اللّبن الخاثرُ يُصَبُّ فيه الماءُ ثم يُجدَحُ، يقال: ضَيّحْتُه فَتَضَيَّح. قال: ولا يسمى ضَيَاحاً إلا اللبنُ، وتضيُّحُه: تزيّدهُ. قلت: الضَّيَاحُ والضّيْحُ، عند العرب: أن يُصَبَّ الماءُ على اللبَنِ حتى يَرِقّ، وسواء كان اللبنُ حليباً أو رائباً، وسمعت أعرابيًّا يقول ضَوِّحْ لي لُبَيْنَةً، ولم يقل ضَيِّحْ. وهذا مما أعْلَمْتُكَ أنَّهم يدخلون أحد حرفي اللِّين على الآخَرِ، كما يُقالُ حَيضه وحَوَّضه وتَوّهه وتيّهه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا كثر الماء في اللبن؛ فهو: الضّيْحُ والضّيَاح. وقال الكسائي: قد ضيّحه من الضّيَاح. ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «من اعتذَر إليه أَخُوه من ذَنْبٍ فردّه لم يَرِدْ عليَّ الْحوضَ إلا مُتَضَيِّحا» وأنشد شمر:

قد عَلِمَتْ يومَ وَرَدْنَا سَيْحَا
أنِّي كَفَيْتُ أَخَوَيْهَا المَيْحَا
فامتَحَضا وسَقَّيَاني ضَيْحَا[٨]

وقال الليث: يقال الرِّيحُ والضِّيحُ تقويةٌ لِلَفْظِ الرِّيح، فإذَا أفْرَدْتَه فليس له معنى. قلت: وغيْرُ الليث لا يُجيز الضِّيحَ. وقال أبو عبيد: جاء فلان بالضِّح والرِّيح. قال: ومعنى الضِّحِّ: الشمسُ، أي: إنما جَاء بمثْل الشَّمس والرِّيح في الكثْرَةِ. قال: والعامّة تقول: جاء بالضِّيح والرِّيح. وليس الضيح بشيء.

ضئد: أبو عُبَيد عن أبي زيد: الضُّؤْدَةُ: الزُّكام، وقد ضُئِدَ فهو مَضْؤُودٌ. وأضأده الله؛ أي: أزْكَمه. وقال الليث: هو الضُّؤاد، وقد ضُئِدَ: إذا زُكِم.

---

(١) في اللسان: «على عينيه».
(٢) في اللسان: «هي».
(٣) في اللسان: «ضبثم» بالباء. أما «الضيثم» بالياء فهو الشديد، وبه سُمّي الرجل. (اللسان: ضيثم).
(٤) أبقينا الواو في مطلع المادة، لأن الأزهري جمع (ضيح) إلى (ضوج)، وعطف بالواو، هنا، على ما سبق.
(٥) في اللسان (ضيح): «أما..».
(٦) في اللسان: «.. عن لَفَى..».
(٧) في اللسان: «اللَّفَى..».
(٨) في الصحاح والتاج (ضيح) ورد: «الضَّيْحَا». وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

ضئضئى[1]: في الحديث أنّ رجلاً جاء إلى النبيّ ﷺ وهو يَقسِمُ الغنائم فقال له: اعدِل فإنّك لَم تَعدِل؛ فقال: «يَخرُج من ضِئْضِىءِ هذا قومٌ يقرءون القرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهم»[2]. أبو عُبَيد عن الأمويّ: الضِّئضِىءُ: الأَصْل. وقال شَمِر: هو الصِّئصِىء، بالصاد، أيضاً. وقال يعقوب ابن السِّكِّيت مثله، وأنشَد:

أنا مِنْ ضِئْضِىءِ صِدْقٍ
أجل وفي أكرَم نَسْل[3]
من عِزَاني قد[4] بَهْ بَهْ
سِنْخُ ذا أكرمُ أصلِ

ومعنى قوله: «يخرجُ من ضِئضِىءِ هذا»؛ أي: من أصلِه ونسلِه؛ وقال الرّاجز:

غَيْرَانُ من ضِئْضِىءِ أَجْمالٍ غُيُرْ

وقال اللّيث: الضِّئضِىءُ: كثرةُ النَّسْل وبَرَكَتُه. قال: وضِئضِىءُ الضَّأْن من ذلك. قال: ويقال: ضَيَّأَتِ المرأةُ؛ أي: كثُر ولدُها. قلتُ: هذا تصحيفٌ، وصوابُه: ضَنَأت المرأةُ، بالنون والهمز: إذا كثُر ولدُها.

ضيكل: (را: ضكل).

ضيل: والضّالُ، غير مهموز: هو السِّدْرُ البَرّيّ، والواحدةُ: ضالَةٌ. ويقال: خَرج فلانٌ بضالَتِه؛ أي: بسلاحِه. والضّالَةُ: السلاحُ أجمع، يقال: إنه لكامِل الضّالَة، والأصلُ في الضّالَة: النِّبالُ والقِسِيُّ التي تُسَوَّى وتُنحت من شَجَر الضَّالِ؛ وقال بعض الأنصار[5]:

أبو سُلَيمانَ وصُنْع المُقْعَدِ
ومُجْنَأٌ من مَسْكِ ثَوْرٍ أَجْوَدِ[6]
وضَالَةٌ مِثلُ الجحِيم المُوقَدِ
ومؤْمِن بما تَلاَ محمّد

أراد بالضّالَة: السهامَ، شَبّه نصالَها في حِدّتها بنارٍ مُوقَدةٍ.

---

(١) أدرجها اللسان في (ضأضأ).

(٢) بقية الحديث كما في اللسان: «.. يَمْرُقون من الدّين كما يَمْرُق السهم من الرّمِيَّة».

(٣) في اللسان والتاج، برواية:
بَخْ وفي أكرم جِذْلِ
وجاء الشاهد في اللسان (بأبأ) برواية:
أنا في بُؤْبُؤِ صِدْقٍ
تَعَمْ، وفي أكرَمِ أَصْلِ

(٤) في اللسان (بهه): «مَنْ عزاني قال:..» وهو الصواب.

(٥) القول لعاصم بن ثابت بن أبي الأفْلَح..، كما في التكملة.

(٦) في التكملة، ورد الشاهد برواية:
أبو سليمانَ وريشُ المُقْعَدِ
وَوَتَرٌ مِنْ مَتْنِ ثَوْرٍ أَجْرَدِ